جامعة الجزائر 2
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم المكتبات والتوثيق

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق

العنوان:

تنمية الرصيد الوثائقي بجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس UMBB: مكتبة كلية المحروقات والكيمياء FHC

من إعدادا الطالب: محمد الجيلالي

تحت إشراف الدكتورة وهيبة غرارمي

السنة الجامعية: 2015/2014

كلمة شكر

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف
الدكتـــــور
"عبد الحميد أعراب "على حسن إرشاده وتوجيهه لنا طوال هذا العمل ونشكره على نصائحه وطوال صبره معنا وتفهمه لنا كما نتوجه بالشكر المسبق إلى أعضاء لجنة المناقشة، ولا أنسى أن أشكر كل من ساهم وساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد زملاء وأصدقاء، وأخص بالذكر الأستاذة "وهيبة غرامي" على قبولها بالإشراف على هذه الدراسة وعلى التوجيهات والنصائح القيمة التي أفادتني بها.

إهـــــداء

إذا كان لابد من إهداء فليس أحق وأجدر من أن أهدي هذا العمل إلى زوجتي الكريمة ليندة التي ساعدتني على ذلك والوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما.

الفهـرس

كلمة شكر

إهــداء

الفهرس

قائمة الجداول والأشكال

البطاقة الفهرسية 10

ملخص.....10

مقدمة 14

1- محتويات الدراسة.....17

2- أسباب اختيار الموضوع 18

3- أهمية الدراسة.....19

4- أهداف الدراسة 20

5- الإشكالية 22

6- الفرضيات 26

7 - منهجية الدراسة الميدانية.....27

7-1 منهج الدراسة.....27

8- منهجية البحث 31

8-1- المنهج المتبع في البحث 31

8-2- أدوات جمع البيانات.....32

8-2-1- الملاحظة 32

8-2-2- المقابلة 33

8-2-3- الاستبيان 34

8-2-4- محاور الاستبيان 35

8-2-5- توزيع الاستبيان.....37

9- التقنية الإحصائية المستعملة 39
10- تحديد عينة الدراسة 39
11- الدراسات السابقة 40
12- صعوبات البحث 41
13- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة 42

الفصل الأول: المكتبات الجامعية وحاجيات المستعملين

تمهيد 46
1- المكتبة الجامعية 46
1-1- مفهوم المكتبة الجامعية 47
1-2- أهمية المكتبة الجامعية 49
1-3- أهداف المكتبة الجامعية 50
1-3-1 الهدف التعليمي (البيداغوجي) 51
1-3-2 الهدف البحثي (العلمي) 51
1-4- سمات المكتبة الجامعية 52
2- المكتبات المركزية 55
2- 1- المكتبات المركزية الجامعية 55
2- 2- أهداف المكتبة الجامعية 56
2- 3- وظائف المكتبة الجامعية 58
2- 4- مجموعات المكتبة الجامعية 59
2- 5- الميزانية في المكتبة الجامعية 59
2- 6- الإدارة العلمية للمكتبة 60
3- دراسة حاجيات المستفيدين 61
3- 1- الحاجيات les besoins 61
3- 2- المستعمل L'utilisateur 62

3- 3- أنواع المستعملين 62
3- 4- فئات المستفيدين 63
4- طرق جمع البيانات والمعلومات (تحديد الحاجيات) 63
4- 1- المقابلـة 63
4- 2- الملاحظة 64
4- 3- الاستبيـان Questionnaire 64
5- أهمية التعرف على الحاجيات 65
6- العلاقة بين قسم التزويد وحاجيات المستفيدين 65
7- الغرض من دراسة الحاجيات 66
8- مجتمع المستفيدين في المكتبة الجامعية 66
9- استجابة التزويد لحاجيات المستفيدين 66
9- 1- الخدمة المرجعية 67
9- 2- قوائم الإضافات الجديدة 67
9- 3- توفير الكتب الحديثة 67
10- خدمات المكتبة 67
11- العوامل التي تقف دون تلبية حاجيات المستفيدين 68
خلاصة 69

الفصل الثاني: تقديم مكتبة كلية المحروقات (F.H.C)

1- نشأة كلية المحروقات والكيمياء 71
2- الهيكل التنظيمي لكلية المحروقات والكيمياء 72
3- مهام كلية المحروقات والكيمياء 74
4- تنظيم وتسيير الكلية 75
5- التعريف بمكتبة كلية الكيمياء (F.H.C) 75
5- 1- إدارة المكتبة وموظفوها 76
5-2- أقسام المكتبة 76

5- 3- تصنيف الكتاب لكلية المحروقات والكيمياء 85
5-4- مهام المكتبة.....87
5-4-1- التزويد.....87
5-4-2- المعالجة الوثائقية.....87
5-5- الإمكانيات المادية والبشرية للمكتبة.....88
5-5-1 الإمكانيات المادية (الأثاث والتجهيزات).....88
6- وقائع التزويد في مكتبة المحروقات والكيمياء.....88
7- توظيف سياسة التزويد.....92
7- 1- قسم التزويد.....93
7-2- الميزانية.....94
8- مصادر التزويد بالمكتبة 96
8-1- الشـراء.....97
8-1- 1- خطوات الشراء 98
8-1-2- إجراءات التزويد 103
8-1-3- حوسبة إجراءات التزويد 104
8- 2- المصادر المعتمدة في عملية الشراء 106
9- الاختيار 107
9- 1- مفهوم الاختيار 107
9- 2- أسس الاختيار 107
9- 3- الأدوات المعتمدة في عملية الاختيار 108
9- 4- معايير الاختيار 110
9- 5- مسؤولية الاختيار 111
خلاصة الفصل 116

الفصل الثالث: دراسة التقويم الكمي والنوعي للرصيد (Fonds) ومدى مطابقته للمعايير العالمية

تمهيد 120
1- التقويم 123
2- التقويم الكمي والنوعي للمجموعات 124
3- الرصيد الوثائقي والبحث البيبليوغرافي 125
3- 1- الرصيد الوثائقي 126
3- 2- حجم رصيد المكتبة وعلاقته بعدد المستعملين 128
3- 3- التوزيع اللغوي لمجموعات المكتبة في الفترة الممتدة من 2003 إلى 2007 .. 133
3- 4- معدل نمو الرصيد 137
خلاصة الفصل 142

الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

1- تحليل الاستبيان 152
1-1- المحور الأول: بيانات خاصة بالمستعمل 152
1-2- المحور الثاني: طرق الوصول إلى المعلومة 158
1-3- المحور الثالث: بيانات حول الرصيد 164
1- 4- المحور الرابع: اتجاهات واقتراحات المستعملين 180
2- النتائج المستخلصة من الدراسة 192
2-1- نتائج متعلقة بالتنظيم داخل المكتبة 192
2-2- نتائج متعلقة بالرصيد 192
2-3- نتائج تتعلق بالتعاملات الخارجية للمكتبة 193
3- تفسير النتائج 194
خلاصة 197
الاقتراحات 200

خـاتمـة 206
قائمة المراجع 209

قائمة الجداول والأشكال

– قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع الطلبة المسجلين بالكلية حسب الأقسام.	**74**
02	الأدوات المعتمدة في عملية الاختيار.	**108**
03	معايير اختيار الوثائق.	**110**
04	مسؤولية اختيار المقتنيات.	**111**
05	توزيع رصيد المكتبة حسب نوع الوثيقة	**127**
06	معدل نمو الرصيد خلال الخمس سنوات الأخيرة.	**129**
07	نسبة نمو المجموعات	**132**
08	التوزيع اللغوي لرصيد المكتبة من 2003 إلى 2007.	**133**
09	الحد الأدنى لمجموعات المكتبة الجامعية	**134**
10	علاقة حجم الرصيد بعدد المسجلين للسنة الجامعية 2007/2006	**135**
11	توزيع العينة حسب الجنس.	**152**
12	توزيع العينة حسب الشهادة المحضرة.	**154**
13	عينة الاستبيان على حسب التخصصات.	**156**
14	معدل التردد على المكتبة.	**158**
15	الغرض من التردد على المكتبة.	**160**
16	طريقة البحث المفضلة لدى الطلبة.	**162**
17	إمكانية الحصول على كل الوثائق المدونة في فهارس المكتبة.	**164**
18	أسباب عدم إمكانية الحصول على الوثائق.	**165**
19	مدى سهولة الوصول إلى الوثائق وإعارتها.	**167**
20	درجة تحسن رصيد المكتبة.	**169**
21	كيفية ملاحظة تحسن الرصيد.	**170**

22	مدى توفر المكتبة على نسخ كافية من الوثائق.	**172**
23	درجة استجابة الرصيد لحاجيات المستعملين.	**174**
24	مدى تناسب الرصيد والبرنامج الجامعي الحالي.	**176**
25	الوثائق المستعملة بكثرة من طرف المستفيدين.	**178**
26	اللغة المفضلة للمطالعة وإجراء البحوث عند الطلبة.	**180**
27	سبب عدم استخدام الوثائق بلغات أجنبية.	**183**
28	إمكانية وجود عناوين مهمة لا يوفرها رصيد المكتبة.	**185**
29	مدى اعتماد عملية الاقتناء على ترتيب التخصصات ودرجة أهميتها.	**187**
30	إمكانية طلب آراء المستعملين في عملية الاختيار.	**189**

- قائمة الأشكـال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مخطط إداري للمكتبة الجامعية	**55**
02	أهداف المكتبة الجامعية	**57**
03	الهيكل التنظيمي للكلية	**73**
04	مخطط لمكتبة الكلية.	**76**
05	العوامل المؤثرة في الخدمة المكتبية بالجامعات والكليات والمعاهد	**100**
06	دائرة نسبية تمثل رصيد المكتبة حسب نوع الوثيقة	**127**
07	رسم بياني يمثل معدل نمو الرصيد خلال الخمس سنوات الأخيرة	**130**
08	منحنى بياني يمثل نسبة نمو المجموعات والإضافات السنوية	**131**
09	رسم بياني يمثل توزيع رصيد الكتب حسب اللغة	**133**
10	رسم بياني علاقة حجم الرصيد بعدد المستعملين.	**136**
11	عملية بناء وتنمية مجموعات المكتبة	**139**
12	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الجنس	**152**
13	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الشهادة المحضرة	**154**
14	دائرة نسبية تمثل عينة الاستبيان على حسب التخصصات	**156**
15	دائرة نسبية تمثل عدد التردد على المكتبة	**158**
16	دائرة نسبية تمثل الغرض من التردد على المكتبة	**160**
17	دائرة نسبية تمثل طريقة البحث المفضلة لدى الطلبة	**162**
18	دائرة نسبية تمثل إمكانية الحصول على كل الوثائق المدونة في فهارس المكتبة	**164**
19	دائرة نسبية تمثل أسباب عدم إمكانية الحصول على الوثائق	**165**
20	دائرة نسبية تمثل مدى سهولة الوصول إلى الوثائق وإعارتها	**167**
21	دائرة نسبية تمثل درجة تحسن رصيد المكتبة	**169**

22	دائرة نسبية تمثل كيفية ملاحظة تحسن الرصيد	**170**
23	دائرة نسبية تمثل مدى توفر المكتبة على نسخ كافية من الوثائق	**172**
24	دائرة نسبية تمثل درجة استجابة الرصيد لحاجيات المستعملين	**174**
25	دائرة نسبية تمثل مدى تناسب الرصيد والبرنامج الجامعي الحالي	**176**
26	دائرة نسبية تمثل الوثائق المستعملة بكثرة من طرف المستفيدين	**178**
27	دائرة نسبية تمثل اللغة المفضلة للمطالعة وإجراء البحوث عند الطلبة	**180**
28	دائرة نسبية تمثل سبب عدم استخدام الوثائق بلغات أجنبية	**183**
29	دائرة نسبية تمثل إمكانية وجود عناوين مهمة لا يوفرها رصيد المكتبة	**185**
30	دائرة نسبية تمثل مدى اعتماد عملية الاقتناء على ترتيب التخصصات ودرجة أهميتها.	**187**
31	دائرة نسبية تمثل إمكانية طلب آراء المستعملين في عملية الاختيار	**189**

البطاقة الفهرسية

جيلالي ، محمد
تنمية الرصيد الوثائقي لدى جامعة أمحمد بوقرة ببومرداس UMBB:
مكتبة المحروقات والكيمياء، F.H.C/ محمد جيلالي–الجزائر: 2007.
221– ورقة: جداول، رسوم بيانية؛. 30 سم.
بيبليوغرافيا: ص 209 –217
ملاحق
مذكرة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر2: 2007

ملخص:

تشمل هذه الدراسة التعرف على واقع تنمية الرصيد بالمكتبة المركزية لجامعة كلية المحروقات والكيمياء FHC ببومرداس، ومدى خضوعها لسياسة مكتوبة تسير عليها لفرض اقتنائها وإثراء رصيدها يستفيد منها الطلبة.

ولهذا فإن الدراسة تطرقت على دراسة واقع التزويد بمكتبة FHC لمعرفة مختلف الخطوات والإجراءات التي تقوم بها المكتبة لتنمية مجموعتها، كما تم تقويم المجموعات المقتناة بالمكتبة والناتجة عن عملية التزويد وذلك للتعرف على خصائصها، بالإضافة تقويم الإفادة من تلك المجموعات بتحليل قوائم الإعارة إلى عينة من الطلبة والأساتذة لمعرفة مدى تلبية الكتب المقتناة للاحتياجات الوثائقية المتنوعة.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة ظاهرة المشكلة كما هي في الواقع وصف الوضع الراهن لتنمية المجموعات كما يهتم بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها وطبيعتها، ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها بواسطة جمع البيانات وتحليلها وبالتالي استخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة ثم تعميمها مع عرض خصائص المكتبة الجامعية وأهم الاقتراحات الهادفة لتحسين أداء الوظائف الفنية للمكتبة وحتى تنظيمها وتسييرها، وعليه فقد جاءت مراحل بحثنا متفقة ومراحل المنهج المذكور والأدوات المستخدمة فيه، وعلى رأسها الاستبيان والمقابلة والملاحظة التي ساعدتنا في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة عن المبحوثين.

أما بالنسبة للجانب الميداني قمنا بتجميع المعلومات عن طريق الاستمارات الاستبيانية باستخدام طرق حسابية، وبعد تعريفها في شكل جداول تتضمن بيانات رقمية، استخرجنا التكرارات والنسب المئوية، وقد استخدمنا لتفريغ البيانات البرنامج الإحصائي الذي يعرف بـ SPSS (Statistical Pakage Personal Social).

أردنا من خلال هذه المعرفة التعرف على الاقتناءات والإجراءات المتبعة داخل المكتبة وتنوعت تلك الأسئلة للاستنتاج أهم خصائصها، أهم الأعضاء المتدخلة في عملية اختيار الاقتناءات والأدوات المستخدمة أثناء قيام تلك العملية، الصعوبات التي تواجهها المكتبة، كما تطرقنا إلى الميزانية ولكنها ليست من مهام المكتبة بل الجامعة. جمع البيانات بالرصيد الإجمالي من كتب ودوريات وأطروحات كما حصلنا على العدد الإجمالي لكل منهما لسنة (2003-2007) وتعرفنا على التصنيف الذي كانت تتبعه المكتبة وهو تصنيف بما يسمى Classification maison من طرف أساتذة روسيين منذ إنشاء كلية INH .

- من أهم اتجاهات المستفيدين عن طريق الاستبيان الموزع عليهم، وكان أهم نتائج هذه الدراسة أن مكتبة FHC لا تمتلك سياسة تزويد مكتوبة تسير عليها عند قيامها بتنمية مجموعاتها، كما أن المجموعات المقتناة غير متوافقة كما ينبغي مع المعايير الكمية والنوعية ولا المعايير المعمول بها عالميا.

كما تجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الوضع الراهن للسياسات والإجراءات المتبعة في تنمية المجموعات، كما تتفق معها في أن هدفها الرئيسي هو الوصول إلى سياسة علمية وعملية للتغلب على المشكلات التي تعرقل عملية تنمية المجموعات.

الكلمات الدالة:

تنمية الرصيد- التزويد- تقويم الرصيد- مكتبة كلية FHC - المكتبة الجامعية الرئيسية UMBB.

Résumé :

Cette étude vise à mettre en évidence l'utilisation par les étudiants de la faculté des hydrocarbures et de la chimie des moyens disponibles dans la bibliothèque.

Suite à cette étude, nous constatons que la bibliothèque de la faculté de **FHC** dispose d'un contenu en qualité et en l'importance pour les professeurs et les étudiants.

Le but de ce travail était d'évaluer le potentiel documentaire et le mode de fonctionnement de la bibliothèque de la faculté **FHC** de l'**UMBB**, et ce afin de mettre en place les diverses démarches et dispositions indispensable.

En outre, certaines normes quantitatives et qualitatives, pour déterminer ses caractéristiques et ses qualités, ainsi évaluer l'utilisation réelle et non virtuelle de ces livres. Ceci en analysant les différentes listes des étudiants ayant effectué des prêts externes aussi, un questionnaire a été réalisé en prenant pour cible un échantillon d'étudiants et de professeurs pour les documents à leurs dispositions.

Quant à la conclusion de notre étude on aura à exposer les différents objectifs atteints et proposer quelques solutions pour améliorer le bon fonctionnement de la bibliothèque **FHC**.

La construction de cette collection et de ses services de la **FHC** passe par des choix élaborés par des comités de lecture, composés par des enseignants des différentes spécialités. Les décisions expriment que les objectifs soient clairement énoncés, afin de mener une politique d'acquisitions. Celle-ci suppose ainsi que l'acquéreur doit être conscient des spécificités de sa collection.

Gérer, développer, et renouveler une collection est l'objet même de cette bibliothèque, cette dernière construit son offre documentaire au delà des derniers modes technologiques.

Nous espérons avoir contribué non seulement à cette prise de conscience mais à l'élaboration partielle d'une réflexion théorique et formalisée, qui ébauche d'une « praxis » du métier de bibliothécaire.

Mots – clés :

Développement des collections – l'Acquisition – Evaluation des collections – Faculté FHC-

Bibliothèque universitaire de UMBB.

مقـدمـة

مقدمة

إذا كانت رسالة الجامعة تتركز في التعليم والبحث وخدمة المجتمع عن طريق البحث وتمكين الطالب من أن ينمي معارفه فإن المكتبة الجامعية تستمد وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها ورسالتها هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة.

وإذا كانت الجامعة تضم أجهزة كثيرة تخدم الأغراض التعليمية والبحثية فليس هناك جهاز أكثر ارتباطا بالبرامج الأكاديمية والبحثية للجامعة مثل المكتبة وليس هناك جهاز يخدمها بصورة مباشرة مثل المكتبية أيضا، وهكذا فالمكتبية وراء كل عملية تعليمية ناجحة ووراء كل بحث ناجح.

إن مستوى التقدم في أي بلد يقاس بالدرجة الأولى بمستوى التعليم العالي، كما أن مستوى التعليم العالي يقوم أساسا على أداء الجامعات لدورها، ومستوى الجامعات يعتمد إلى حد كبير على مستوى مكتباتها.

وهكذا فالهيئة التوثيقية في الجامعة بمثابة القلب لها، فهي تساعد الجامعة على أداء وظيفتها التعليمية وهذا يحقق هدفا من أهداف التعليم الجامعي، وهو نقل المعرفة، فضلا عن تنمية شخصية الطالب من خلال تنمية عادة القراءة والبحث عن المعلومات ومن ثم إتاحة فرص التعلم الذاتي للطلاب، والمكتبية تقدم خدماتها لأعضاء هيئة التدريس ولطلاب الدراسات العليا ومن ثم فهي تعمل على تلبية متطلبات البحث العلمي بالجامعة.[1]

حيث يمكن للباحثين والدارسين من خارج الجامعة الاستفادة من الخدمات التي تقدمها المكتبة وفق ترتيبات معينة.

وإذا كان كل من الطالب والأستاذ يعتمد فيما يتعلق بالمعرفة ونقلها على مصادر المعلومات بنوعياتها المختلفة (الدوريات، الرسائل الجامعية، مواد الثقافة العامة، المواد

---

[1] الدكتور محمد فتحي عبد الهادي، المكتبات والمعلومات– دراسات في الإعداد المهني والببليوغرافيا والمعلومات، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 1993، ص 188– 189.

السمعية البصرية، المواد المقروءة آليا) فإن المكتبة هي المكان أو هي المركز الذي يجمع بين الطالب والأستاذ من جهة ومصادر المعلومات من جهة ثانية.

وتعتبر المؤسسة الوثائقية مركز للبحث بشكل عام والتحقت بها مكتبات كبيرة من أجل البحث والدرس بشكل خاص وقد تطور مدلول المكتبة عبر العصور وحسب الأمكنة، ولم يكن هناك فرق بين المكتبة ودار المحفوظات في أول الأمر، حيث استعملت قديما للحفاظ على الوثائق. فالكتاب والمكتبات كلاهما مظهر حضاري في حياة الشعوب والأمم وعلى مدى التاريخ كله.

إن تطوير المكتبات والخدمات شرط أساسي لابد منه لتطوير البحث العلمي، ولتحقيق التقدم العلمي في مختلف مجالات العلم والمعرفة، لهذا فمن البديهي أن تكون المكتبات الجامعية مرآة صادقة تعكس صورة هذه الجامعة ومستوى تقدمها، وتطورها ونوع العملية العلمية والتربوية فيها، ومدى تحقيقها لمتطلبات البحث العلمي، والاتجاهات الحديثة في التعليم تشير إلى الحاجة المتزايدة للاستخدام التربوي للمكتبة في جميع مراحل التعليم وخصوصا في المرحلة الجامعية.

ومن هنا فجامعتنا اليوم مطالبة وأكثر من أي وقت مضى بتطوير مكتباتها بما يتلاءم مع تطور الجامعة ذاتها وتوفير مستلزماتها وتلبية حاجات مستعمليها العلمية والبحثية.

المكتبة هي تلك المؤسسة التي وجدت لتجمع وتحفظ مجموعة معينة من أوعية المعلومات، ومن ثم تسهيل وصول الرواد إليها بالطرق والوسائل المناسبة.

وتوفير أوعية المعلومات من المهام الأساسية في عملية بناء المجموعات المكتبية، ونظرا لضخامة الإنتاج الفكري وتعدد أنواعه وأشكال حفظه كان من الصعب جمع كل ما ينشر أو ما يطبع من هذا الإنتاج في شتى حقول المعرفة، لذلك يجب تقييد عملية الاقتناء بمجموعة من الأسس والمعايير والتي تختلف من مكتبة إلى أخرى على حسب دور ووظيفة

هذه المكتبة داخل المجتمع، حتى يتسنى لها بناء مجموعاتها على ضوء إمكانياتها المادية والبشرية، ووفق ميول واستخدامات روادها.

إن المكتبات الجامعية امتداد وتواصل للكتاب وأهميتها ترتكز حول مضمون الوثائق فتطور المكتبات مع تطور العلوم والتكنولوجيا في حد ذاتها دراسة تقييمية للباحث حيث تبين مجهوده الذي قام به عبر دراسته الجامعية، فتطور موضوع الرصيد المكتبي يسعى إلى الأهداف المراد تحقيقها من طرف المكتبة وكذا مجالات اهتماماتها فهذا له أثر كبير في كل نظام توثيقي وفي كل المكتبات وعلى اختلاف تخصصاتها وتوجهاتها وذلك من خلال خلق رصيد وثائقي متكامل ومنسجم يخدم تخصصات المجتمع المستعمل .

ولعل من أكثر هذه الأنظمة التوثيقية أهمية، المكتبات الجامعية التي من واجبها توفير مواد معلوماتية تتماشى وتتساير وحاجيات البحث العلمي المتجددة باستمرار وهذا بتوفير الوسائل التي تسهل الوصول إلى الوثائق واستعمالها.

والمكتبات تلعب الدور التواصلي مع الجامعة من خلال الباحث عموما والعلاقة القوية المتبادلة ما بين المكتبة والمجتمع الجامعي ودور المكتبة في الإسهام الايجابي في بناء الأجيال وإعداد الأطر المؤهلة كجزء من أهداف وخطط التنمية في الجزائر لتأدية رسالتها العلمية فلم تصبح المكتبة مع التطور مجرد وصف هيكل، ولكن وراء ذلك نوعية مضمون المجموعات الثوتيقية والتنظيم والخدمات المختلفة فابتعدت من مصطلح المكتبية بصورتها التقليدية القديمة وهذا بعد دخول تكنولوجية المعلومات بالمكتبات.

وخلاصة القول أن الحياة الجامعية تعتمد اعتمادا كبيرا على العلاقة بين الأستاذ والطلب، فالجامعة ليست مجرد كتاب وتحصيل وإنما هي عبارة عن تفاعل إيجابي بين الأساتذة وطلابهم من ناحية، وبين الطلاب فيما بينهم من ناحية أخرى، وتنعكس العلاقة على التحصيل الأكاديمي للطالب[1].

[1] راشد، علي. الجامعة والتدريس الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة: 2008، ص.64.

1- محتويات الدراسة:

وقد قسمنا موضوع بحثنا هذا إلى أربعة فصول مبتدئة بتمهيد إضافة إلى الإطار المنهجي للدراسة الذي شمل أسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة، كما احتوى أيضا على الإشكالية والفرضيات، وشرح المفاهيم المستخدمة إضافة إلى المنهجية المتبعة في البحث والأدوات المستعملة في ذلك، كما تطرقنا إلى أهم الدراسات التي تم الحصول عليها والتي تمت بصلة إلى الموضوع بتلخيصها مع الإشارة إلى أهم النتائج المتوصل إليها وتقديم وجه الاختلاف بالنسبة لدراستنا.

- **الفصل الأول:**

تطرقنا في هذا الفصل إلى المكتبات المركزية الجامعية، أهدافها ووظائفها، ومجموعاتها، وميزانيتها، والإدارة العلمية فيها، ودراسة حاجيات المستفيدين، مع ذكر أنواع المستعملين، وفئات المستفيدين، وكيفية طرق جمع البيانات.

- **الفصل الثاني:**

يتضمن هذا الفصل التعريف بكلية المحروقات وهي موضوع دراستنا، حيث تحدثنا عن نشأة المكتبة، ومختلف أقسامها، وكذا الحاجة لوجود سياسة تزويد مضبوطة، وكيفية تنظيم عملية التزويد، ومفهوم الاختيار وأسسه الأدوات المعتمدة في عملية الاختيار.

- **الفصل الثالث "التقويم الكمي والنوعي لمجموعات الكتب":**

فقد تتناول التقويم الكمي والنوعي لمجموعات الكتب المقتناة بالمكتبة، وذلك بتطبيق الطرق الكمية والنوعية المستخدمة في مثل هذا النوع من المكتبات الجامعية ودراسة رصيد مكتبة كلية المحروقات والكيمياء FHC أي رصيدها الوثائقي وكيفية تنظيمه وتنميته.

يحتوي هذا الفصل على دراسة رصيد مكتبة المحروقات والكيمياء (F.H.C) أي رصيدها الوثائقي وكيفية تنظيمه وتنميته.

- **الفصل الرابع:**

ويتناول هذا الفصل جانبان منهجي وتطبيقي.

- **الأول:** تعرضت فيه إلى الجانب المنهجي حيث أشرت فيه إلى مكان ومدة الدراسة، أداة البحث المتمثلة في المقابلة والاستبيان وكذا طريقة المعاينة والعينة المتكونة من 185 طالب في مختلف الأطوار، والمختارة عشوائيا.
- **أما الثاني** من الجانب التطبيقي فقد قمت من خلاله بمناقشة وتحليل نتائج الاستبيان، حصر النتائج المستخلصة ثم تفسيرها، وذلك لغرض وضع الاقتراحات والتوصيات بغية تحسين وضعية المكتبة والرفع من مستوى الخدمات المقدمة للمستعملين.

2- أسباب اختيار الموضوع:

لقد اخترت المعهد الوطني للمحروقات والكيمياء نظرا لأهمية هذا المعهد (I.N.H) من حيث الموقع الإستراتيجي والمكانة التي يحتلها باعتباره المعهد الوحيد على مستوى إفريقيا ويعود تاريخه منذ السبعينات، إذ على أساس (I.N.H) تأسست جامعة أحمد بوقرة UMBB والتي تضم 06 أقسام، وهذا بتغطية حاجيات الإقتصاد الوطني لتكوين الإطارات في ميدان المحروقات LES HYDROCARBURES ولاسيما المؤسسة الوطنية SONATRACH.

ويمكن إجمال الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع في النقاط التالية:

- الرغبة والميولات الشخصية للدراسة والبحث في مثل هذا ا لنوع من المواضيع.
- عدم وجود دراسات وأبحاث سابقة تتناول موضوع تنمية المواد المكتبية والرصيد المكتبي حول مكتبة المحروقات والكيمياء.
- لمعرفة نواحي القوة والضعف في الرصيد المكتبي.

- لمعرفة مدى مناسبة المواد المكتبية المقتناة لاحتياجات الفئات المستفيدة (الطلبة والأساتذة).
- المساهمة في إقتراح الحلول المناسبة بعد إجراء عملية التقويم لمعالجة نقاط الضعف من جهة وعلى التخطيط المستقبلي بغية تكوين رصيد وثائقي يتماشى ومتطلبات العملية البحثية والتعليمية، والإرتقاء به لمستوى المعايير الدولية الخاصة بالمكتبات الجامعية من جهة أخرى.
- سعيا منا لتطوير عمل وأداء المكتبة بغية الوصول إلى جودة الخدمات المكتبية لكافة المستفيدين باختلاف فئاتهم ودرجاتهم العلمية وتخصصاتهم المتنوعة.
- الإشارة ولفت الإنتباه إلى أهمية عملية التزويد في تنمية وتطوير وإثراء الرصيد للمكتبة وكذا تحسين مردودنا من خلال رفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة والباحثين.
- محاولة مني لتقديم عمل مرجعي للطلبة والمهتمين بهذا الميدان مستقبلا اندمجت في مكتبة المحروقات والكيمياء لمدة سنتين آثار فيّ نوعا من الرغبة في انطلاق والتعرف على مختلف الجوانب التقنية والفنية المطبقة في المكتبة.
- مدى معرفة ماهية الطرق المتبعة لإثراء ذلك الرصيد.

ومن خلال هذه المذكرة التي نتمنى أن تكون في حسن اختيار الموضوع نقوم بدراسة السياسة المنتجة لمكتبة (F.H.C) ببومرداس لإثراء رصيدها الوثائقي وما مدى تلبيتها لحاجة المستفيدين وما هي العوامل المؤثرة على هذه الخدمة.

3- أهمية الدراسة:

تكتسب دراسة أي قضية متصلة بموضوع معين أهميتها من الأهمية التي يتحلى بها ذلك الموضوع أو التي يعلقها المجتمع عليه، وفي عصر المعلومات الذي نعيشه حاليا إكتسبت مصادر المعلومات الجامعية مكانة بارزة بالنسبة للطلبة والأساتذة وعموم الباحثين،

وذلك بالنظر إلى الدور الذي تؤديه هذه المصادر المعلوماتية، حيث أن هذا الدور يتجلى من خلال مساهمتها في إنجاح العملية التعليمية بالكلية وفي دفع مسيرة البحث العلمي بها.

وعلى هذا الأساس اكتسبت مصادر المعلومات لمكتبة كلية المحروقات و الكيمياء أهمية كبيرة واحتلت مكانة لائقة عند الطلبة والأساتذة والباحثين وذلك على اعتبار أن المصادر و المعلومات التي تعتمد عليها مكتبة كلية المحروقات والكيمياء هي التي تحدد بشكل كبير مدى كفاءة خدمات المكتبة ومدى قدرتها على تحقيق الأهداف المنوطة بها.

4- أهداف الدراسة:

إن الهدف هو نقطة بداية هامة لدراسة معمقة تدفع إلى معرفة المفاهيم المتعلقة بتنظيم وتسيير المكتبات، وخاصة ما يتعلق بوظائف قسم التزويد، من اختيار وتطوير والمساهمة الفعالة في تنمية الرصيد بالمواد والوثائقية المختلفة، وذلك من خلال معاينة ميدانية لواقع التزويد ومدى نجاعته وتلبيته لحاجيات المستعملين الوثائقية المتجددة والمتزايدة باستمرار وهي إضافة مني ولو كانت يسيرة لإعطاء نظرة موجزة وشاملة عنه وإبراز العمليات الأساسية التي تعتمدها المكتبة في تسيير رصيدها الوثائقي وتعتبر عملية التزويد من أهم العناصر لهوية المكتبة، كما أنها تعتبر من أهم معايير التحكم على كفاءة المكتبة.

ومنه فإن هذه الدراسة تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي:

- محاولة إبراز واقع مكتبة كلية المحروقات والكيمياء، وكذا الدور الهام الذي تلعبه في العملية التعليمية والبحثية.
- العمل على تحسين أداء عمل المكتبة والدفع من قدراتها وكفاءتها في توصيل المعلومات للمستفيدين.
- دراسة واقع التزويد بمكتبة كلية المحروقات والكيمياء، وتحليل السياسات والإجراءات المتبعة في هذه العملية للتعرف على مدى اعتماد المكتبة على سياسة مكتوبة لتنمية الرصيد المكتبي ومدى نجاحها في هذه العملية.

- تقويم مصادر الكتب المقتناة بالمكتبة تقويما كميا ونوعيا للوقوف على كفايتها لمقابلة احتياجات المستفيدين ومعرفة نواحي الضعف وأوجه القصور فيها، ومن ثم اقتراح الحلول العلمية والعملية للتغلب على المشكلات التي تعرقل سير عملية تنمية الرصيد بالمكتبة.
- التعرف على مختلف المشاكل والصعوبات التي تواجهها مكتبة كلية المحروقات والكيمياء خاصة تلك المتعلقة بتنمية الرصيد، ومحاولة إيجاد السبل الكفيلة لمعالجة هذه المشاكل.
- دراسة مجتمع المستفيدين من المكتبة للتعرف على اتجاهاته ومدى تلبية الرصيد المكتبي لاحتياجاته المعلوماتية المتنوعة.
- العمل من أجل وصول المكتبة إلى تقديم رصيدها المكتبي مناسبا وملائما لاحتياجات ورغبات المستفيدين.
- كما يمكن لهذه الدراسة أن تكون دليلا تترشد به الإدارة المكتبية والمشرفين عليها في تنمية رصيدها وتقويمها على أسس علمية بغية الوصول إلى اقتناء المواد المكتبية المناسبة والملائمة لاحتياجات ورغبات وميول الطلبة والأساتذة[1].

[1] تمور تيبير، فاروق. دراسة وتحليل نظام المعلومات التوثيقية: دراسة حالة مكتبة المدرسة العليا للتجارة. (مذكرة ماجستير، علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر، 2006، ص.6.

5- الإشكالية:

لقد أصبح من المؤكد أن عصرنا الحاضر هو عصر التقدم والتطور التكنولوجي السريع، وتلعب فيه المعلومات دورا أساسيا باعتبارها الأساس الذي تبني عليه الدول استراتيجياتها في كافة المجالات العلمية والثقافية، وقد اتخذت هذه المعلومات أشكالا متعددة للنشر، منها الأوعية التقليدية والأوعية الحديثة، وتتحمل المكتبات العامة والمكتبات الجامعية خاصة العبء الأكبر في الحصول على تلك الأوعية، ثم تنظيمها بأساليب فنية من أجل تيسير سبل الوصول إليها في أسرع وقت وأقل جهد ممكنين وبأسهل الطرق.

وتنبع أهمية المكتبات من كونها تهتم بجمع معالجة، تنظيم وبث مختلف أنواع مصادر المعلومات إلى فئات المجتمع المتعددة، فالمبرر الأساسي لوجود المكتبات على اختلاف أنواعها يتمثل في توفير ما يحتاجه المستفيدون من مختلف أنواع مصادر المعلومات بما يعكس حقيقة رغباتهم، اهتماماتهم وميولهم.

وتعتبر المجموعات التي تحويها المكتبات من أهم العناصر المميزة لهويتها، وعليها ترتكز معظم الإجراءات الفنية، وهي المقصد الأول للمستفيدين، كما تعتبر من أهم معايير التحكم على كفاءة المكتبات في أداء خدماتها وتحقيق أهدافها، كما يمكن عن طريقها التحكم على مدى فعالية نظام معلومات معين.

وعلى اعتبار أن المكتبات الجامعية تعد من أهم وأبرز أنواع المكتبات وذلك "لارتباطها بمؤسسات تعليمية عالية (الجامعة) ذات نهج أكاديمي وبحثي متنوع مما يتطلب وجود مكتبة متكاملة لدعم المقررات الدراسية في كافة المراحل الجامعية، ودفع حركة البحث العلمي في كافة التخصصات" [(2)]، فدور المكتبة الجامعية هو التعليم، ولا ينبغي أن تكون المكتبة مجرد مخازن للكتب، بل يجب أن تكون أداة ديناميكية للتعليم، فالمكتبات بصفة

[(1)] – الغامدي، فالح عبد الله علي، استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل لمكتبة الجامعة، دراسة استطلاعية، في : المجلة العربية للمعلومات، مج 14، ع 2، تونس 1993، ص 60.

عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة في الدول النامية تعتبر رمزا من رموز تقدمها وملمحا من ملامح نهضتها العلمية، وتقف المكتبات الجامعية قمة الهرم بالنسبة لنوعيات المكتبات الأخرى باعتبارها العمود الفقري لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

وعلى أساس أنها تقدم خدماتها للجامعين من دارسين، أساتذة وباحثين الذين هم خلاصة المجتمع والعقل المفكر للأمة، وتبرز أهمية المكتبة الجامعية من خلال مساهمتها الفعالة في مجالات الدراسة والبحث [1]، وذلك من خلال مجموعاتها المكتبية، حيث أن المجموعات في أي مكتبة هي الأساس الذي تقوم عليه الخدمات المكتبية، وهي التي تحدد بشكل كبير مدى كفاءة خدماتها وقدرتها على تحقيق أهدافها، حيث أن الهدف من بناء المجموعات وتنميتها هو إشباع حاجات المستفيدين الوثائقية وذلك حتى لا تتحول المكتبات إلى كتب بدون مستعملين، ومستعملين بدون كتب.

وعلى اعتبار أيضا أن المكتبات الجامعية هي مكتبات مفتوحة النهايات فإن مجموعاتها المكتبية عرفت وتعرف معدلات مرتفعة في النمو خاصة مع ظهور تخصصات جديدة لم تكن موجودة سابقا وبالتالي فإنها قد وجدت نفسها حاليا تواجه ظاهرتين هامتين : فمن جهة يشكل ما يسمى بالانفجار الوثائقي هاجسا أمام المكتبيين المكلفين بالاقتناء، إذ يجب عليهم حسن الاختيار من بين الكم الهائل من مصادر المعلومات لتنمية مجموعات مكتباتهم، ومن جهة أخرى يعتبر تنامي طلبات واحتياجات المستفيدين الوثائقية وتنوعها مصدرا آخر لمزيد من المسؤولية، خاصة عندما يتعلق الأمر بمجتمع الطلبة والأساتذة ذو الاحتياجات العلمية والبحثية في المكتبات الجامعية.

وفي سياق ما يتعلق بالجامعة نذكر أن النظام الجديد ل. م. د. "L, M, D" المطبق مؤخرا في جامعاتنا UMMB يعتمد بدرجة كبيرة على تقليص الحجم الساعي للدروس

---

[1] – دياب، حامد الشافعي، إدارة المكتبات الجامعية، أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، القاهرة، دار غريب، 1994، ص 19 .

وتعويد الطالب على البحث عن طريق التعلم الذاتي، ولا يكون هذا إلا بتوفير مجموعات مناسبة وكافية من مصادر المعلومات بالمكتبة الجامعية، ولهذا يتوقف نجاح العملية التعليمية والبحثية أو فشلها على مدى توفيق الجامعات والكليات والمعاهد والأقسام في إنشاء مكتبات عصرية متطورة ومنظمة بطريقة سليمة وجيدة تيسر الاستفادة من محتويات مكتباتها، ومن منطلق إنجاح العملية التعليمية والبحثية بمكتبة FHC كان الاهتمام بتوفير مصادر المعلومات المختلفة التي تساعد الأساتذة والطلبة من منتسبين FHC في مسيرتهم العلمية والبحثية وأصبح هذا الهدف من الأولويات التي سعت إلى تحقيقها إدارة UMMB.

ولتحقيق هذا الغرض تم إنشاء مكتبة جامعية UMMB تعمل من خلالها على تحقيق الأهداف التي يسعى للوصول إليها، كما أن المكتبة المركزية تعمل على تحقيق أهداف مكتبة FHC والمتمثلة في التعليم، تدعيم ومساندة برامج التدريس والبحث بالمكتبة المركزية UMMB، فهذه المكتبة مسئولة عن تلبية الاحتياجات الوثائقية للمستفيدين الطلبة، الأساتذة وعموم الباحثين، وما يزيد من ثقل هذه المسؤولية هو تنامي عدد الأقسام والتخصصات المتوفرة على مستوىUMMB من سنة جامعية لأخرى والذي نتج عنه ارتفاع كبير في نسبة المسجلين بالمكتبة وهذا ما يفرض على المكتبة ضرورة تلبية احتياجاتهم من المعلومات من خلال تنمية مجموعاتها بصفة دورية وإتاحتها للأساتذة والطلبة، لأن الهدف من وجود المكتبة هو أن تتوفر على كتب للمستعملين ومستعملين للكتب.

ولهذا فإن المكانة التي تحرزها أي مكتبة جامعية وبحثية تتبع من مدى الرضا عما تقدمه من مجموعات وخدمات أو ما توفره من تسهيلات لروادها، حيث أن "مجموعات المواد هي الركيزة الأساسية للخدمة المكتبية في كافة أنواع المكتبات، ويتحدد نجاح الخدمة المكتبية أو قصورها بمدى قوة مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة أو ضعفها، وكلما كانت المجموعات المكتبية شاملة لكافة فروع المعرفة الإنسانية، ومطابقة للمعايير الكمية والنوعية المتعارف والمتفق عليها، كانت المكتبة في وضع يمكنها من تلبية المتطلبات العلمية

والبحثية ومقابلة احتياجات المستفيدين من طلبة وأساتذة" [1]، كما أن تنمية مجموعات المكتبة وتسييرها "هي من أهم نشاطات المكتبة كما تعد من أهم مقومات نجاحها في أداء وظائفها ومهامها.

فعملية تنمية المجموعات تشمل تحديد نقاط القوة والضعف في المجموعات بالنسبة لحاجيات المستفيدين والموارد المالية الخاصة بالمكتبة ومن ثم تصحيح الضعف القائم إن وجد" [2].

وعلى أساس ما تم إشارته سالفا بخصوص مقتنيات رصيد مكتبة الكلية FHC وأهميتها الكبيرة بالنسبة للمستعملين الطلبة والأساتذة والباحثين، وأيضا على أساس نمو مقتنيات رصيد مكتبة كلية المحروقات والكيمياء يجب أن يتم بصفة دورية ومستمرة فإن مشكلة الدراسة تتلخص في التساؤلات التالية:

1-ما هو واقع تنمية مقتنيات رصيد مكتبة كلية المحروقات والكيمياء FHC؟

2-ما هو واقع إتخاذ قرارات وإجراءات عملية التزويد بالمكتبة؟

3-ما مدى مطابقة المقتنيات أو المواد المقتناة بمكتبة كلية المحروقات والكيمياء للمعايير الكمية والنوعية وللمعايير العالمية المعمولة بها عالميا بالمكتبات الجامعية؟

---

[1] – عبد الشافي، محمد حسن، مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية، بناؤها وتنميتها وتقييمها، الرياض، دار المريخ للنشر، 1986، ص 41 .

[2] – لوداش جنيدي، نبيلة، مساهمة في وضع سياسة تنمية المقتنيات بمكتبة المركز الجامعي زيان عاشور بالجلفة (مذكرة ماجيستير)، علم المكتبات والتوثي، جامعة الجزائر، 2005، ص 21 .

6- الفرضيات:

إن الفرضية هي من أكثر أدوات البحث العلمي فعالية وتعرف بأنها: "اقتراحات ونتائج تتطلب الفحص والاختبار والتجريب للتأكد من مدى صحتها وترتيب واستخراج النتائج تبعا لتضمين ذكي أو استنتاج يصوغه الباحث ويتبناه مؤقتا، لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، وليكون هذا الفرض كمرشد له في البحث والدراسة التي يقوم بها".[1]

والفرضية تمثل في ذهن الباحث احتمالا وإمكانية لحل المشكلة المراد دراستها (أي موضوع البحث).

كما تعرف الفرضية بأنها "عبارة عن تضمين واستنتاج ذكي، يتوصل إليها الباحث".[2]

إذن فالغرض "هو تضمين للأسباب التي يتصور الباحث أنها وراء فرز الظاهرة التي لاحظها، ومن ثم فإن الغرض يكون عبارة عن نظرية لم تثبت صحتها بعد".[3]

والفرضية لا تزيد عن كونها جملة لا هي صادقة ولا هي كاذبة، وهي بمثابة العقد الذي يعقده الباحث مع نفسه للوصول إلى نتيجة مؤكدة لقبول الفرضية أو رفضها.

وللإجابة على التساؤلات السابقة الذكر التي نتجت عن إشكالية الدراسة حاولنا وضع الفرضيات التالية:

1- إن مقتنيات رصيد المكتبة تعرف نموا ملحوظا كل سنة جامعية جديدة لأن المكتبة في مرحلة تكوين رصيدها.
2- إن عملية التزويد بالمكتبة تتم دون الاعتماد على سياسات مكتوبة لتنمية مقتنيات رصيدها.
3- إن المقتنيات والمواد المقتناة غير مطابقة للمعايير الكمية والنوعية ولا المعايير العالمية المعمول بها عالميا بالمكتبات الجامعية.

---

[1] زياد، خالد، الفرضيات العلمية: أهميتها وطرق صياغتها، متوفر على الخط: [www.trcsr.com].

[2] قنديلجي، عامر إبراهيم، البحث واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والاليكترونية، عمان: دار اليازوري للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص.87.

[3] خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص.123.

7 – منهجية الدراسة الميدانية:

قد يظل أكثر الباحثين موهبة طوال حياتهم مجهولين إذا لم يعرفوا كيف يبتغوا معارفهم بشكل يجلب اهتمام زملائهم ويجذب المجموعة الواسعة من العلماء، ولهذا البحث اعتمد على أسلوب منهجي لمعالجة الموضوع المدروس حتى يتم الوصول إلى النتائج المرجوة أولا وتوصيل المعلومات الواردة بالدراسة إلى كل من يريد الإطلاع عليها.

7-1 منهج الدراسة:

إن أندريه لالاند يقول بأن "المنهج هو العمل حسب خطة متبعة" [1]، ونظرا لأهمية المنهج في أي دراسة فإن بود مشال يقول ويؤكد بأنه "لا وجود للبحث بدون منهجية" [2].

ويقصد بالمنهج "الأسلوب أو الطريقة التي يسلكها الإنسان لتحقيق غاية ما" [3]، حيث "تربط صحة أي بحث بدرجة كبيرة على المنهج المستعمل والكيفية التي استعمل وفقها لدراسة الواقع" [4]، وفي هذا الإطار دائما يقول كانز وفستنجر أنه "مهما كان موضوع البحث، فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة" [5].

كما يقصد بالمنهج "مجموعة الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة" [6]، كما يعرف بأنه "عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة ومنظمة" [7].

---

[1] – André, Lalande, vocabulaire technique et critique de la philosophie, Paris, delta beyrouth, PUF, 1996, p 623.

[2] – Beaud, Michel. L'art de la thése, Casbah : (S.E° 1999, p 27.

[3] – خليفة، شعبان عبد العزيز، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، مرجع سابق، ص 7

[4] – موريس، أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، تر صحراوي بوزيد وآخرون، ط2 .

[5] – المرجع السابق، ص 37 .

[6] – المرجع السابق، ص 39 .

[7] – المرجع السابق، ص 40 .

كما أنه "الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود، وأن وظيفته هي اكتشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الاجتماعية، والإنسانية بصفة عامة وتؤدي إلى حدوثها حتى يمكن على ضوئها تفسيرها وضبط نتائجها والتحكم بها" [1].

ويعرف الهادي، محمد المنهج بأنه "الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط أساسا بتجميع البيانات وتحليلها حتى تسهم في الوصول إلى نتائج ملموسة" [2].

وبما أن المنهج "يسمح بتنفيذ خطوات العمل بصفة صارمة بمساعدة الأدوات والوسائل التي تضمن له النجاح" [3]، فإن الباحث لا يمكنه الاستغناء عن المنهج، على اعتبار أن البحث الذي لا يعتمد على منهج معين يكون مجرد تجميع لمعلومات لا علاقة لها بالواقع العلمي.

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع الاستعانة بأكثر من منهج من المناهج المتعارف عليها في البحث العلمي، حيث يقول بدر، أحمد "وذلك لأن الباحث لا يتردد في استخدام أكثر من منهج واحد في نفس الوقت... فهدف الباحث على كل حال هو اكتشاف الحقيقة بأفضل الوسائل الممكنة" [4]، وعليه فقد كان اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي بغرض التعرف على الإجراءات المتبعة في عملية التزويد وكذا التعرف على الوضع الراهن لمجموعات الكتب المقتناة بمكتبة كلية المحروقات والكيمياء FHC محل الدراسة.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" [5].

---

[1] – مناهج البحث العلمي، متوفر على الخط .
(http://ar.wakipedia.org)

[2] – الهادي، محمد محمد، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1995، ص 97 .

[3] – موريس، أنجرس، مرجع سابق، ص 37 .

[4] – بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط2، الكويت، وكالة المطبوعات، 1977، ص 310 .

[5] – عبد الباسط، محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة، 1980، ص 140 .

ويهدف منهج الوصف التحليلي "إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا" [1]، كما يهدف هذا المنهج "إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية" [2].

كما استفدنا كذلك من المنهج المسحي الذي يعرف على أنه "تجميع منظم للبيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج" [3]، كما يعرف بأنه "المنهج الذي يقوم بتحليل منظم، وتفسير الوضع القائم، والوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها، وتحليلها، ذلك من أجل الاستفادة بها في المستقبل" [4].

وقد تم تطبيق هذا المنهج باستخدام أداة الاستبيان على عينة البحث المعينة بالدراسة، حيث تم جمع البيانات اللازمة وتصنيفها ثم تحليلها على النحو الذي سيتم توضيحه في عنصر أدوات جمع البيانات.

ويعتمد المنهج المسحي على "القيام بالدراسات التفصيلية المنظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الحالي لظاهرة أو نظام أو حالة معينة وبذلك يهدف هذا المنهج ‘إلى الحصول على معلومات مفصلة ودقيقة عن الوضع الحالي" [5].

ومن سمات هذا المنهج أنه "يرتبط بمؤسسات معينة أو جماعات معينة، وفي مكان محدد، وأنه ينصب على الوقت الحاضر، حيث أنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء البحث" [6].

---

[1] – عبد الباسط، محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة، 1977، ص 204

[2] – عبيدات، محمد، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، عمان، دار وائل، 1999، ص 46 .

[3] – عثمان، حسن عثمان، المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، باتنة، منشورات الشهاب، 1998، ص 83 .

[4] – بدر، أحمد، مناهج في علوم المعلومات والمكتبات، الرياض، دار المريخ، 1988، ص 171 .

[5] – الهادي، محمد محمد، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، مرجع سابق، ص 112 .

[6] – عبد الهادي، محمد فتحي، البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة، الدار العربية للكتاب، 1998، ص 102 .

ويساعد المسح الميداني على "ضبط وقياس والتأكد من صحة ما يحصل عليه الباحث من البيانات التي تفسر الظواهر والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية تفسيرا منطقيا وعقلانيا وذلك من خلال اعتماده على مبدأ التجريب والتحليل الإحصائي والاستنتاج الموضوعي للحقائق والمتغيرات التي يهتم بها البحث الميداني" [1].

ونشير هنا إلى أن المسوح من حيث حجم الجمهور الذي يشمله المسح الاجتماعي تنقسم إلى مسموح شاملة وأخرى بالعينة، حيث استعنا في بحثنا هذا بالمسح عن طريق العينة يكتفي بدراسة عدد محدود من المفردات في حدود الوقت والإمكانيات المتوفرة لدى الباحث.

إذن فالمسح هو "منهج أو مدخل علمي لجمع البيانات عن المجتمع ككل أو عن ظاهرة معينة أو قطاع محدد، وجمع هذه البيانات لا يتم بطريقة عشوائية (بمعنى ارتجالية) ولكن بطريقة علمية لها أسس معروفة ومتعارف عليها" [2].

---

[2] الجوهري ، أحمد عبد الهادي . اراهيم ، عالي عبد الرزاق ، المدخل الى المناهج وتصميم البحوث الإجتماعية . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 2002 ،ص 214

8- منهجية البحث:

8-1- المنهج المتبع في البحث:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يستهدف الحصول على حقائق تتعلق بالجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع المراد دراسته.[1]

واعتمادنا لهذا المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة ظاهرة المشكلة كما هي في الواقع ووصف وضعها الراهن، كما يهتم بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها، وطبيعتها ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمدا على تجميع البيانات وتحليلها وبالتالي استخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة ثم تعميم هذه النتائج طبقا لمجموعة من القواعد الخاصة بجمع المعلومات والحقائق وتصنيفها ومقارنتها وتفسيرها.[2]

وبما أن الدراسات الوصفية تتخذ أنماطا وأشكالا متعددة، فإننا استخدمنا طريقة المسح حيث تتلاءم مع طبيعة دراستنا وإشكاليتها المطروحة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها حيث عن طريقها يتم جمع معلومات وبيانات بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه، من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغيرات جزئية وأساسية فيه[3]، حيث استعنا في بحثنا هذا بالمسح عن طريق العينة الذي نكتفي بدراسة عدد محدد من الحالات أو المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة.

وعليه فقد جاءت مراحل بحثنا متفقة ومراحل المنهج المذكور والأدوات المستخدمة فيه مستقاة منه، وعلى رأسها الاستبيان والمقابلة والملاحظة التي ساعدتنا في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة من المبحوثين.

---

(1) Grawits, Madeleine. Méthodes des sciences sociales. 5E ed, Paris : Dalloz, 1981, P.349.

(2) العايدي، محمد عوض، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة مناهج البحث.- القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 2005، ص.10.

(3) عبيدات، ذوقان، كايد عبد الحق، عبد الرحمان عيسى. البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص. 203.

أما بالنسبة للجانب الميداني قمنا بتجميع المعلومات عن طريق الاستمارات الاستبيانية باستخدام طرق حسابية، وبعد تعريفها في شكل جداول تتضمن بيانات رقمية، استخرجنا التكرارات والنسب المئوية، وقد استخدمنا لتفريغ البيانات البرنامج الإحصائي الذي يعرف بـ (SPSS Statistical package for social sciences).

وعليه فقد جاء التعبير عن البيانات الوصفية باستخدام الطريقتين الكيفية والكمية معا، فقد شملت البيانات الكيفية أوصافا لفظية تتعلق بالتنظيم الإداري للمكتبة مثلا الطرق المعتمدة لتدريس مهارات استخدام مصادر المعلومات المتوفرة بها، والعوامل المؤثرة في الخدمة المكتبية، كما شمل أيضا قدرا كبيرا من البيانات الكمية مثل مقدار الميزانية المخصصة للاقتناءات، وعدد روادها، وعدد العناوين والنسخ المخصصة للإعارة.

8-2- أدوات جمع البيانات:

8-2-1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الوسائل العلمية في جمع البيانات سواء تعلق الأمر بسلوك الأفراد في المواقف المختلفة أو الظروف المحيطة بهم، وقد استعنا في هذا البحث بالملاحظة بدون مشاركة والتي: لا تتضمن أكثر من النظم، والاستماع في موقف اجتماعي معين دون المشاركة الفعلية فيه[1]، وقد تم استخدامها في الدراسة الاستطلاعية الممهدة لدراستنا الميدانية في هذا البحث وذلك لفحص الميدان الخاص بالظاهرة المراد دراستها والتطلع عليه قصد الكشف عن الظروف المحيطة به والتي يتم من خلالها إجراء البحث، إلا أن هذه الملاحظة لا تكون مجرد ملاحظة الظواهر والأحداث ولكن بقصد تفسيرها وتحليلها وحتى اكتشاف أسبابها إن أمكن.[2]

---

[1] الشريف، عبد الله محمد. مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية.- القاهرة: عصمي للنشر والتوزيع، 1996، ص.119.

[2] Grawitz, Madeleine, Op-cit, P.P. 405-408.

كما أنها أداة لجمع المعلومات تتطلب الحضور الجسدي والمعنوي لغرض مراقبة سير العمل ومحاولة معرفة إيجابياته وسلبياته من أجل دراستها.

8-2-2- المقابلة:

تم استعمال أداة المقابلة والتي تعرف بأنها: "من الوسائل الهامة للحصول على البيانات، بل وتعتبر أكثر أساليب جمع البيانات، حيث أنها تساعد في الحصول على معلومات لخدمة البحث"[1]، فهي إذن "المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث بغرض جمع البيانات التي يحتاجها الباحث، فهي تختلف عن الحديث العادي، وتعتبر من أكثر الوسائل استخداما لجمع البيانات في كثير من العلوم الإنسانية، نظرا لمميزاتها ومرونتها".[2]

ومقابلة البحث "هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مسائلة الأفراد بكيفية منعزلة"[3].

ونقصد أيضا بالمقابلة "استطلاع آراء بعض الأفراد–من ذوي الحيثيات بالنسبة للظاهرة بطبيعة الحال– والحصول على معلومات منهم بخصوص الظاهرة والفروض التي وضعها الباحث لها".[4]

وفي البحث الحالي تم الاعتماد على المقابلة المقننة والتي تعني "أن يرتب الباحث العناصر والأسئلة التي يريد توجيهها سلفا بل ويكتبها حتى لا تسير المناقشة أثناء المقابلة بلا نظام ولا هدف".[5]

وعلى هذا لأساس فقد اعتمدنا هذه الوسيلة مع إدارة المكتبة كون أن هناك إجابات لا يتم تحديد أبعادها إلا من خلال طريقة المقابلة المباشرة مع المسؤولين والموظفين للحصول على

---

(1) أثرتون، بولين. مركز المعلومات: تنظيمها وإدارتها وخدماتها. تر. قاسم، حشمت. القاهرة: مكتبة غريب، 1995، ص.110.

(2) الهادي، محمد محمد. أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية. مرجع سابق، ص.151.

(3) موريس، أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر: 2004، ص.197.

(4) خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات. مرجع سابق، ص.131.

(5) نفس المرجع، ص132.

أكبر كم من المعلومات التي تخص أكثر التنظيم داخل المكتبة بالإضافة إلى مراحل عملية الاختيار والاقتناء لكلية المحروقات والكيمياء.

وبهذا تم إثراء الدراسة بجوانب دقيقة قد لا يمكن معرفتها إلا عن طريق المقابلة.

وهذا ما لاحظناه آنفا مع المسؤولين وتوصلنا إلى غياب سياسة مكتوبة تقوم عليها المكتبة لإثرائها رصيدها الوثائقي وهذا لأن طرق التزويد معروفة لديهم.

8-2-3- الاستبيان:

ويعتبر الاستبيان من أهم طرق جمع البيانات والمعلومات فهو: "يمكن من الحصول على الشهادة المكتوبة للأشخاص، ويمكن عن طريق أسئلته المغلقة والمفتوحة قياس سلوكات (أفعال) أو مواقف (آراء)"[1]. كما أنه يمكن من جمع الكثير من المعلومات في وقت قصير وبأقل جهد من قبل الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.

ويعد الاستبيان من أهم الأدوات في المنهج المسحي، وهو: "عبارة عن مجموعة من الأسئلة توجه إلى مجتمع البحث تصاغ بطريقة فنية معينة، تدور حول جوانب الظاهرة المدروسة وتساعد الإجابات الواردة عليها في اختيار وتحقيق الفروض التي وضعها الباحث في البداية".[2]

وقد كان الاعتماد في بحثنا على الاستبيان باعتباره أحد أدوات جمع البيانات المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات ومعلومات تتعلق بتوجهات المستجوبين، وهو ما يتوافق مع طبيعة الموضوع المعالج، وقد تم تصميم استبيان الدراسة بعد الاطلاع على مختلف النماذج الخاصة بالاستبيانات المستخدمة في مثل هذه الدراسات وذلك للاستفادة منها، وقد روعي في استبيان الدراسة الحالية أن يكون سهل الاستخدام وأن تكون أسئلته واضحة قدر الإمكان.

---

(1) Lamoureux, André0. Recherche et méthodologie en sciences sociales. Québec : études vivantes, 1995, P.157.

(2) خليفة ، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات، مرجع سابق، ص.138.

وقد تمثلت الأهداف من إجراء الاستبيان في الدراسة الحالية فيما يلي:

- التعرف على مجتمع المستفيدين وخصائصهم.
- التعرف على دوافعهم للتردد على المكتبة.
- كيفية وصولهم إلى رصيد الكتب.
- التعرف على مواقفهم من رصيد الكتب.
- التعرف على مدى كفاية المجموعات المقتناة لمقابلة احتياجاتهم المعلوماتية.
- التعرف على مدى تلبية الرصيد للاحتياجات الوثائقية وكذا أهم العوائق والصعوبات التي قد تحول دون حصول المستفيدين على الكتب التي يبحثون عنها، بالإضافة إلى معرفة أهم اقتراحاتهم لتحسين الرصيد.

وقد اشتمل الاستبيان كجزء من مقدمة أعطت فكرة شفوية عن البحث وأهدافه والغرض منه والأشخاص الذين يتوجه إليهم، كما تم التأكيد على عدم استخدام البيانات الواردة فيه لغير الغرض العلمي الذي أعد من أجله مع كل الشكر والثناء على المجيبين عليه، بالإضافة إلى بعض التعليمات العامة والإرشادات اللازمة التي تسهل الإجابة على الاستبيان.

8-2-4- محاور الاستبيان:

لقد ضم استبيان الدراسة 22 سؤالا موزعا على أربعة محاور هي:

المحور الأول: بيانات عامة حول المستعمل

إن الغرض من أسئلة هذا المحور هو معرفة خصائص ومميزات المستجوبين، من حيث الجنس والشهادة المحضرة، والتخصصات التي ينتمون إليها.

وقد تشكل هذا المحور من ثلاثة (03) أسئلة.

المحور الثاني: التردد على المكتبة والوصول إلى المعلومات.

وكان الغرض من هذا المحور وأسئلته هو التعرف على مدى التردد على المكتبة وكذا الطرق المستعملة للوصول إلى رصيد الكتب وذلك لمعرفة مدى إمكانية الوصول والحصول على الكتب.

ويتكون هذا المحور من ثلاثة (03) أسئلة.

المحور الثالث: بيانات حول الرصيد

وقد كان الهدف من أسئلة هذا المحور هو التعرف على آراء الطلبة والأساتذة بشأن مدى كفاية الرصيد وقدرته على تلبية احتياجاتهم الوثائقية.

وقد ضم هذا المحور تسعة (09) أسئلة.

المحور الرابع: اتجاهات واقتراحات المستعملين

هذا المحور الرابع والأخير تم تخصيصه لمقترحات الطلبة والأستاذة، وذلك بهدف إعطائهم الفرصة لتسجيل ما لديهم من اقتراحات تثري الدراسة وتساعد في الوقت نفسه التي يراها من شأنها تحسين الخدمة الحالية بمكتبة الكلية.

ويحتوي هذا المحور على ثمانية (08) أسئلة.

– وفيما يخص أسئلة الاستبيان الذي تم إعداده فإنه يتكون من أسئلة مغلقة (يجيب عليها المبحوث بإجابة محددة، مثل: نعم ولا) وأخرى نصف مغلقة (يختار منها المبحوث الإجابات التي تم تحديدها له مع إضافة كلمة "أخرى" لكي يجيب المبحوث على بديل غير مدون في استمارة الاستبيان).

كما تم استخدام الأسئلة المفتوحة وذلك حتى يتمكن المبحوث من الإجابة بكل حرية على الأسئلة الواردة في استمارة البحث.

8-2-5- توزيع الاستبيان:

تم توزيعنا لهذا الاستبيان من طرفنا مباشرة على أفراد عينة الدراسة من الحالات الموجودة إلى غاية الوصول إلى الحجم المحدد للعينة (185 مبحوثا) طالبا، فقد تم الأخذ بقاعدة السير أي 10/1 من المجتمع الأصلي، وكان استعمالنا لهذه الطريقة المباشرة لأن عينة الدراسة محدودة في عددها (185 مستجوبا) وفي نطاق مجتمع الدراسة الذي تشغله الكلية (الجامعة المركزية الرئيسية) ببومرداس وفي هذه الطريقة تكون فرصة التفاعل كاملة بين الباحث وعينة بحثه، حيث يستطيع الباحث أن يشرح لكل فرد مبحوث أهداف البحث وطريقة ملأ الاستمارة ويمكن للمجيب أن يقوم بملء الإستمارة بكل موضوعية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الطريقة تهدف الحصول على أجوبة لمجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات المكتوبة في نموذج أعد خصيصا لهذا الغرض، كما تعتبر هذه الطريقة أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا واستخداما في البحوث نظرا لكونه اقتصاديا وسهل، سريع التطبيق كما تمكن أهمية التوزيع المباشر في ضمان إعادة الاستمارات للباحث مباشرة بعد الانتهاء من ملئها من طرف المستجوبين.

وخلاصة القول

أن هناك ايجابيات وسلبيات عديدة للاستبيان فهو يوفر على الباحث الكثير من الوقت والجهد والمال، كما أنه يعطي الفرصة لأفراد العينة للإجابة على الأسئلة المطروحة ويسمح لهم بكتابة إجاباتهم، وعلى الطرف الآخر فقد تعرض الاستبيان إلى نقد من طرف بعض المتخصصين في المنهجية وخاصة فيما يتعلق بمدى دقة وصحة المعلومات التي يمكن الحصول عليها بإتباع أداة الاستعمال ومدى غاية المستجوبين في تعبئة الاستبيان وتحليلهم للموضوعية في ذلك.

دراسة اتجاهات المستفيدين من المكتبة:

من خلال استطلاع آرائهم بواسطة الاستبيان لمعرفة مدى كفاية مجموعات الكتب لمقابلة احتياجاتهم من المعلومات، وذلك بعد التعرف على دوافعهم لاستخدام المكتبة ورصيد الكتب ومدى تلبية هذا الرصيد لاحتياجاتهم الوثائقية المتنوعة، وهذا عن طريق تحليل الاستبيان الذي وزع على عينة الدراسة والتي تشمل على 185 مبحوثا (لقد تناولنا هذه التفاصيل في الإطار المنهجي للدراسة وبالتحديد في منهجية البحث).

وسيترتب على دراسة تقويم استخدام مجموعات الكتب نتائج تعكس استفادة فعلية من هذه المقتنيات، أو نتائج سلبية تعكس ركودا في استخدام بعض المجوعات[1].

دراسة الاستخدام الفعلي لهذه المجموعات:

يتم عن طريق تحليل قوائم الإعارة الخارجية في الفترة الممتدة لمدة 8 أشهر وذلك لأن بيانات الإعارة تقدم صورة دقيقة لأشكال الاستخدام الحالي، وبالتالي تعطي مؤشرات تساعد على إجراء تعديلات في سياسة تنمية الرصيد من اجل رفع معدل صلاحيتها بمقابلة احتياجات المستفيدين، كما أن صلاحية المجموعات ترتبط ارتباطا مباشرا بالإفادة منها من طرف المستفيدين.

---

[1] قاسم، حشمت. "دراسة الإفادة من المعلومات: طبيعتها ومناهجها" في: مجلة مكتبة الإدارة، مج 11، ع.3، (يويونيو، 1984)، ص.69.

9- التقنية الإحصائية المستعملة

تتمثل التقنية الإحصائية المستعملة في حساب النسب المئوية حيث قمنا بتحويل التكرارات المتحصل عليها إلى نسب مئوية، وذلك اعتمادا على:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{حجم العينة}} \times 100$$

10- تحديد عينة الدراسة

نظرا للعدد المعتبر من الطلبة المسجلين بكلية المحروقات والكيمياء، فقد تم الأخذ بقاعدة سبر الآراء التي تنص على استجواب 10% من المجموع الأصلي للمجتمع المدروس.

- **المجتمع الأصلي:** يتكون المجتمع الأصلي للعينة من 1852 طالب موزعين على ستة تخصصات.
- **المجموع الكلي:** يتكون المجتمع الكلي من 185 طالب أي 1/10 من المجتمع الأصلي.
- **طريقة المعاينة:** تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من جملة المجتمع الكلي للمستعملين.

11- الدراسات السابقة:

في مجال بحثنا تم حصر بعض الدراسات (رسائل جامعية وأبحاث) التي استهدفت معالجة موضوع تنمية المجموعات، وذلك للوقوف على الأساليب والطرق التي طبقتها تلك الدراسات أولا، بالإضافة إلى استعمالها كمصادر للحصول على المادة العلمية ثانيا ومن تلك الدراسات نذكر:

- **رسالة السالم، أمل بنت السالم [1]:** وقد تناولت هذه الرسالة موضوع تنمية المجموعات في مكتبات المدارس الثانوية للبنات بمدينة الرياض التابعة لشئون تعليم البنات بوزارة التربية والتعليم، ومكتبات المدارس الثانوية الأهلية، بهدف رصد الوضع الراهن لهذه الظاهرة، ومحاولة تلمس نقاط الضعف ومعالجتها، وإبراز نقاط القوة وتطويرها، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة موضوع البحث.

وذلك للكشف عن الوضع الراهن لتنمية المجموعات في مكتبات المدارس الثانوية الأهلية، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم تصميم استبان لهذا الغرض، أحدهما وجه لمدير الإدارة العامة للمكتبات بشؤون تعليم البنات بوزارة التربية والتعليم، والمسئولين عن مكتبات المدارس الأهلية.

- **دراسة عليان، ربحي مصطفى [2]:** وقد ناقشت هذه الرسالة تنمية المجموعات بشكل عام وفي المكتبات الطبية بشكل خاص، وذلك من خلال التعريف بمفهوم تنمية المجموعات ووظائفها والعوامل المؤثرة فيها، سياسة تنمية المجموعات وعناصرها الأساسية، المعايير العامة للاختيار في المكتبات واختيار الكتب والدوريات الطبية، كما تتناول الدراسة التزويد في المكتبة الطبية من حيث مبادئه ووظائفه المختلفة، كالشراء والإهداء والتبادل والتجليد والتشعيب والاستبعاد، وأخيرا تقويم المجموعات وحوسبة تنمية المجموعات.
- **دراسة شريط، نور الدين:** والتي تحمل عنوان تنمية المجموعات في المكتبة الوطنية الجزائرية، دراسة تقييميه لرصيد المطالعة العامة واستخدامه (1918-2001)، وقد هدفت

---

[1] – السالم، أمل بنت السالم، تنمية المجموعات في مكتبات المدارس الثانوية لبنات بمدينة الرياض، دراسة للواقع وتصور للمستقبل، متوفر على الخط (www. Alyasser. Net) . اطلع عليه يوم 2007/02/21.

[2] – عليان ربحي مصطفى، تنمية مجموعات المكتبات الطبية، متوفر على الخط (www. Arabcin. Net) اطلع عله يوم : 2007/03/03 .

هذه المذكرة إلى التعرف على الطرق المتبعة في تنمية مجموعات المكتبة الوطنية ومدى خضوع هذه العملية الهامة لسياسة مكتوبة، وكذا التعرف على دور المكتبة الوطنية في خدمة المطالعة العامة، كما هدفت الدراسة إلى تحليل الرصيد المعد للمطالعة العامة وحساب معدل النمو بالإضافة إلى التعرف على مدى الإفادة من المجموعات وأهم اتجاهات المستفيدين عن طريق الاستبيان الموزع عليهم، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن المكتبة لا تملك سياسة تزويد مكتوبة تسير عليها عند قيامها بتنمية مجموعاتها، كما أن المجموعات المقتناة غير متوافقة كما ينبغي مع المعايير الكمية والنوعية المتعلقة بالمكتبات العامة، نلاحظ أن كل هذه الدراسات تناولت موضوع تنمية المجموعات في مكتبة مدرسية، مكتبة متخصصة ومكتبة عامة (على أساس أن المكتبة الوطنية الجزائرية تضم المكتبة العامة)، أما دراستنا فإنها تتناول نفس الموضوع ولكن في مكتبة جامعية، كما لاحظنا أن الدراستين الأولى والثالثة تطرقنا إلى مجموعات الكتب مثلما هو الحال في الدراسة الحالية، أما الدراسة الثانية فإنها تطرقت إلى مجموعات الدوريات.

12- صعوبات البحث

لا يمكن أن يخلوا أي بحث من صعوبات وعراقيل تعترض الباحث فتترك بعض الثغرات قي بحثه، لكن هذه الثغرات ستكون حجر الأساس الذي نبنى عليه بحوث أخرى، فلا يمكن الوصول إلى الكمال العلمي ولكن الفكر يكمل بعضه، ومن بين هذه العراقيل هي:

- عدم توفر المعلومات والإحصائيات الخاصة، بالموضوع بالكلية بالإضافة إلى غياب أرقام حقيقية عن حجم الرصيد، فالإحصائيات التي اعتمدنا قديمة في جزء منها، حيث أن الحصول على المعلومات المتعلقة بالتزويد وإجراءاته كان صعبا من طرف المشرفين على مكتبة الكلية، مما تطلب منا جهد كبير لإقناعهم بأهمية الدراسة وضرورتها في تطوير المكتبة وتحسين خدماتها، كما تلقيت شيئا من الصعوبة في توزيع واسترجاع الاستبيانات العينية المدروسة من مجتمع الأساتذة وطلبة الكلية لعدم اهتمامهم بالموضوع والتهاون في إرجاعها.

- كما أن نقص التنظيم وضعف الخدمات المكتبية حدد من إتساع الوقت والبحث معا، بالإضافة إلى عدم وجود أي شكل من أشكال التسيير الآلي في عملية التزويد مما ضاعف من جهدنا ووقتنا لضيق هذه العملية.

13- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

تعددت المفاهيم المستخدمة من جانب الباحثين والمهنيين في مجال تنمية وتقويم المجموعات المكتبية، وسوف نستعرض أهم المفاهيم المرتبطة بالمجال وبالدراسة الحالية فيما يلي:

- **المقتنيات/ الرصيد الوثائقي/ المجموعات المكتبية/ مصادر المعلومات:**

"هي الحجم الكلي للمواد التي تقتنيها المكتبة من كتب، ودوريات، ونشرات ومخطوطات، ومطبوعات حكومية، وتقارير، وفهارس، وتسجيلات صوتية، ومصغرات فيلمية، وغير ذلك من المواد المكتبية" [1].

أو هي "كل ما تقتنيه وتجمعه المكتبات أو مراكز المعومات من مواد مكتبية، سواء كانت مطبوعة أو غير مطبوعة، وتعمل على تنظيمها بأحسن الطرق ليتم من خلالها تقديم معلومات معينة يحتاجها المستفيد" [2].

وفي الدراسة الحالية نفصد بالمقتنيات مجموعات الكتب دون غيرها من أنواع مصادر المعلومات الأخرى.

---

[1] – شاهين، شريف كامل، الأساليب المختلفة لتقييم المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات مع دراسة لمنهج النظرة لشاملة (Conspectus) واستخداماته المختلفة، في المجلة العربية للمعلومات، مج 15، ع 2، 1994، ص 32 .

[2] – النواسية، غالب عوض، تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص 19 .

- **التزويد/ الاقتناء:**

التزويد هو "توفير أو الحصول على المواد المكتبية المختلفة والمناسبة للمكتبة ولمجتمع المستفيدين منها من خلال المصادر المختلفة للتزويد كالشراء، الإهداء، الإيداع والتبادل" [3].

- **تنمية المقتنيات/ المجموعات:**

"هي مجموعة من العمليات والإجراءات التي تتبع في اختيار المجموعات المكتبية والتزويد والشراء والاستبعاد والصيانة أي كل ما يتعلق بتنمية رصيد المكتبة من المواد المكتبية وإبقائه في حالة جيدة وصالحة لمقابلة احتياجات المستفيدين إلى أقصى درجة ممكنة" [1].

ومصطلح تنمية المجموعات حديث نسبيا، حيث استخدم لأول مرة في مجال المكتبات العامة والأكاديمية في الخمسينات من القرن العشرين، وينظر إلى تنمية المجموعات "بأنها تخطيط ومنهجية واتخاذ قرارات تشمل تقويم حاجات المستفيدين، وتقرير سياسة الاختيار، ووضع إجراءات التزويد، وتقويم المجموعات، وبالتالي تعشيبها"[2].

وتعد تنمية المجموعات عملية ديناميكية مستمرة لا يمكن أن تتوقف، ذلك أن المكتبة كما وصفها رانجاناثان (عضو نام).

ويطلق مصطلح تنمية المجموعات على عدد من العمليات المكتبية التي لا تقتصر على عمليات التزويد كما يعتقد البعض، بل تتضمن العمليات التالية:

1- التعرف على مجتمع المستفيدين من حيث خصائصهم وحاجاتهم للمعلومات.

2- تطوير سياسة لبناء وتنمية المجموعات قادرة على إشباع حاجات المستفيدين.

3- القيام بعملية اختيار مناسبة للمواد المكتبية وفق سياسة واضحة ومكتوبة.

4- التزويد أو توفير المواد المكتبية التي تم اختيارها بطرق مناسبة.

---

[3] - عليان، ربحي مصطفى، النواسية، غالب عوض، تنمية مجموعات المكتبة، التزويد، عمان، دار صفاء، 2000، ص 66 .

[1] - النواسية، غالب عوض، مرجع سابق، ص 117 .

[2] - إتيم، محمود، دليل المكتبة الطبية، ج 2، تنمية المجموعات وخدمات المعالجة الفنية، ص 1 .

5- القيام بعمليات الصيانة والجرد والتعشيب والاستبعاد للمواد المكتبية.
6- التقويم المستمر لمجموعات المكتبة وفق سياسة مناسبة [3].

- **سياسة التزويد/ سياسة تنمية المجموعات:**

"هي وثيقة مكتوبة تعكس فلسفة المكتبة واتجاهاتها في المسائل المتعلقة ببناء المجموعات وتنميتها وهي الإطار النظري العام الذي ينظم في خطوطه العريضة عمليات الاختيار، الاقتناء، الحفظ، التعشيب (التنقية)، وهي قابلة للتعديل والمراجعة والتطوير كلما تطلبت الظروف ولكنها يجب ألا تتغير بتغير الموظفين" [1].

وتعرف أيضا بأنها "عملية تصدر منها أحكام تستخدم كأساس للتخطيط وتشمل على تحديد الأهداف وتوضيح الخطط وإصدار الأحكام ومراجعة الأساليب والأهداف في ضوء هذه الأحكام" [2].

---

[3] – عليان، ربحي مصطفى، أبو عجمية، يسرى، تنمية وتقويم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات، عمان، دار صفاء، 2005، ص 26 .

[1] – شاهين، شريف كامل، الأساليب المختلفة لتقييم المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات مع دراسة لمنهج النظرة لشاملة (Conspectus) واستخداماته المختلفة، مرجع سابق، ص 67 .

[2] – تمراز، أحمد علي، القياس والتقويم للمجموعات المكتبية، دراسة في فلسفة الأساليب بين النظرية والتطبيق، في مجلة مكتبة الإدارة، مج 15، ع 3، 1988، ص 122.

الفصل الأول

المكتبات الجامعية وحاجيات المستعملين

تمهيد:

إن كل جامعة لها رسالة سامية وأهداف تسعى إلى تحقيقها، وأنها في سبيل تحقيق هذه الأهداف تعتمد على عدة أجهزة بها، وأن المكتبة هي من بين أهم الأجهزة الأكاديمية وأن المكتبة الجامعية لها وظائف وبرامج تستمد أسسها من أهداف الجامعة التي تقوم بخدمتها" [1].

فالمكتبات الجامعية تعد ركيزة أساسية من ركائز التعليم في الجامعة، لما لها من أهمية في توفير الخدمات التي يحتاجها الطلبة، الأساتذة والمجتمع الأكاديمي على وجه العموم، لذا فإنها تحظى بإهتمام كبير ودعم مادي ومعنوي من قبل المسؤولين وأصحاب القرار في معظم الجامعات، نظرا لما تقدمه من نشاطات تهدف إلى تشجيع البحث العلمي ودعم المناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية الأخرى من خلال توفير مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة سواء كانت هذه المصادر تقليدية أو حديثة.

وتعتبر المكتبات الجامعية من أهم مرافق الجامعات إن لم تكن أهمها على الإطلاق، ومسؤولية تنمية وتطوير المكتبات هي مسؤولية تقع على عاتق رئاسة الجامعة وإدارة المكتبة والعاملين فيها وعلى المستفيدين منها، لكي تكون في النهاية مكتبات جامعية متطورة تحقق أهدافها من ناحية، وتحقق رسالة الجامعة العلمية من ناحية أخرى، فالمكتبة الجامعية هي ركيزة أساسية ومهمة في الجامعة لدرجة أن البعض يقول بأن الجامعة هي المكتبة، فالمكتبة هي التي تغذي أطراف العملية التعليمية : الطلبة، الأساتذة بالمعلومات التي تمكنهم من أداء وتحقيق أهدافهم الرئيسية والمتمثلة في الدراسة والتدريس والبحث العلمي .

والمكتبات الجامعية لها أهمية كبيرة وبارزة وتتمثل هذه الأهمية في فلسفة هذه المكتبات وهي إنجاح العملية التعليمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وهي بالتالي تعمل على إنجاح المسيرة الجامعية وفلسفتها التعليمية .

1- المكتبة الجامعية:

إن تطور المكتبات الجامعية شرط أساسي لابد منه لتطور البحث العلمي ولتحقيق التقدم العلمي في مختلف مجالات العلم والمعرفة، ولهذا فمن البديهي أن تكون المكتبات

[1] دليو فوضيل، أسس البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية، الجزائر، ديوان المبوعات الجامعية، 1995، ص 13.

الجامعية مرآة صادقة تعكس صورة الجامعة ومستوى تقدمها وتطورها ونوع العملية التعليمية والتربوية فيها ومدى تحقيقها لمتطلبات البحث العلمي.

والاتجاهات الحديثة في التعليم تشير إلى الحاجة المتزايدة للاستخدام التربوي للمكتبة في جميع مراحل التعليم وخصوصا في المرحلة الجامعية، وإلى توظيف المكتبة الجامعية توظيفا كاملا وربطها عضويا بالعملية التعليمية والتربوية الجامعية [1].

وعليه فإننا نسعى في هذا الشق من الدراسة إلى إبراز والتأكيد على أهمية المكتبة الجامعية ودورها الريادي في مجال تدعيم التعليم العالي والبحث العلمي داخل الجامعة، لكونها تمثل القاعدة الأساسية في عملية تيسير تداول المعلومات وتحصيلها حيث لا يمكن في عصرنا الحالي تصور جامعة بدون مكتبة، فالمكتبة الجامعية تلعب دورا فعالا في تحقيق أهداف الجامعة من خلال مساندة العملية التعليمية ومهام البحث التي تضطلع بها الجامعة.

1-1- مفهوم المكتبة الجامعية:

تعتبر المكتبات الجامعية من أقدم أنواع المكتبات ظهورا، فمع إنشاء الجامعات والكليات كمراكز للتعليم والبحث ألحقت بها المكتبات لتدعيم عمليات التدريس والبحث بكل مستوياتها.

ويمكن تعريف المكتبة الجامعية بأنها "تلك المؤسسة العلمية الثقافية التي تهدف إلى خدمة الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية وموظفي الجامعة وعموم المستفيدين" [2].

وهي بذلك لها دور هام في تنمية البحث العلمي وتطوير المعرفة البشرية بما يكفل تنمية المجتمع، وبما أن التعليم الجامعي يعتمد كليا على المكتبات فهي تخدم المناهج

---

[1] – جبر، كمال، المكتبة المركزية في جامعة دمشق، متوفر على الخط (www. Arabcin. Net). اطلع عليه يوم : 2007/04/08 .

[2] المالكي، مجبل لازم مسلم، اتجاهات حديثة في علوم المكتبات والمعلومات، عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2002، ص 308.

الدراسية وكذلك المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لإعداد بحوثهم، وتسعى المكتبات الجامعية لنشر المعلومات وتوزيعها والتعرف على نتائج البحوث العلمية [1].

كما تعرف المكتبة الجامعية "بأنها جزء لا يتجزأ ولا يمكن الاستغناء عنه من المؤسسة العلمية التابعة لها، ويمكننا دون مبالغة أو تحيز القول بأن الجامعة هي أستاذ وطالب ومكتبة، فبينما يعمل الأستاذ على نشر العلم والمعرفة، يقف الطالب في محراب الجامعة يتلقى العلم، وتقف المكتبة من ورائهما تعمل جاهدة على توفير مصادر العلم والمعرفة لكل منهما، ومن هنا يتضح أن المكتبة الجامعية تحتل بحق مركزا عضويا رئيسيا في (الثالوث الجامعي) وفي أداء الرسالة العلمية الجامعية، ومن هنا فقد أصبحت الاتجاهات المعاصرة في التعليم الجامعي تؤكد على ضرورة تعميم المكتبات الجامعية حتى على مستوى الكليات والمعاهد والأقسام" [2].

كما استخدم مصطلح المكتبة الجامعية للدلالة على المكتبة التي تمثل جزءا من إحدى مؤسسات التعليم العالي- كلية، معهدا أو جامعة- وهي التي تقوم بجمع وتنظيم وتيسير تداول مجموعاتها من الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والمواد السمعية والبصرية وغيرها من أوعية المعلومات المساندة للعملية التعليمية والبحثية بالجامعة، فالهدف الرئيسي من وجودها هو تدعيم المناهج الدراسية والبحوث داخل الجامعة [3].

ونجد أن المفهوم الحديث أو المعاصر للمكتبة الجامعية قد تأثر بالتغيرات والتطورات التي حدثت في المجموعات، حيث أن مفهوم المكتبات قد اتسع ليتحول من مستودع أو مكان لتخزين أوعية المعلومات إلى مركز تقديم خدمات المعلومات في مختلف مجالات المعرفة وعلى المستويات المطلوبة.

كما أصبحت المكتبات الحديثة تهتم بتنمية قدرات المستفيدين بتوفير الوسائل التي تؤدي إلى كسب المعرفة ورفع المستوى الفكري والعلمي وأصبحت تعد من أهم الوسائل لنشر

---

[1] – نفس المرجع، ص 308.

[2] – قنديلجي، عامر إبراهيم، عبد الجبار، عبد الرحمان، المرجع في المكتبات الجامعية، بغداد، مكتبة جامعة بغداد، 1985، ص 155.

[3] – Hunt, Christopher J, the relation ship between the academic library its parent institution in academic library management, london, the library association, 1990, p 7.

الوعي الاجتماعي، فتغيرت نظرة المستفيدين والمجتمع إلى المكتبات من مخزن أو مستودع إلى مؤسسة علمية وتعليمية في خدمة مختلف فئات المستفيدين [1].

كما تعتبر المكتبة الجامعية رمزا من رموز التقدم وملمحا من ملامح النهضة العلمية، فالمكتبات اليوم أساس النهضة الفكرية والتقدم الحضاري في حياة الشعوب المعاصرة، وذلك لكونها توفر إمكانيات التزود بالمعلومات والمعرفة التي تساهم في دعم البحث العلمي وفي رفع المستوى الفكري والاجتماعي لضمان الرقي والازدهار لمختلف فئات المستفيدين، وقد أدى التوسع في المكتبات وانتشارها إلى ظهور الحاجة الملحة إلى الموظفين المؤهلين وفق الأسس والإجراءات الفنية والإدارية السليمة، ومن هنا تظهر أهمية المجموعات المكتبية في المكتبات الجامعية من خلال دعم البحث العلمي الذي أصبح يشغل اهتمام المشرفين والمسئولين عن المكتبات.

1-2- أهمية المكتبة الجامعية:

تكمن أهمية المكتبة الجامعية في كونها تعتبر مرفقا حضاريا هاما، فهي تقوم بدور ريادي في مجال التربية والتعليم في مختلف المجتمعات، وهي جزء مهم في مؤسسة التعليم العالي، حيث تقوم بتقديم كافة الكتب المطبوعة، وكذا الوثائق التي تتماشى مع المقررات الدراسية خدمة لمناهج التدريس والتكوين بالجامعة، وانطلاقا من وظيفتها الأكاديمية والمتمثلة في مساعدة الجامعة في أداء مهمتها سواء في البحث أو التعليم، حيث تقدم خدماتها للطلاب الجامعيين في مرحلة التدرج، وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، فهي تعمل على تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها والتي تنشط في إطارها داخل الجامعة، فالمكتبة الجامعية تظل أقرب المرافق لخدمة المجتمع الأكاديمي وتسعى إلى تقديم الأفضل من خلال رسالتها التربوية والتعليمية.

كما تكمن أهميتها في أنها أساس تطوير البحث العلمي داخل الجامعة، لأنها الرابط الأساسي لمستجدات العصر، فهي منارة الإشعاع الفكري، وقاطرة التقدم، حيث لا يمكن أن تتطور الجامعة دون بحث علمي، أي لا يمكن قياس أي تطور للبحث العلمي إذا لم تكن

---

[1] – بطوش، كمال، المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر، رسالة ماجيستير، علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة، 1994، ص 14 .

المكتبة عاملا مهما فيه، إذ يقاس حجم أي جامعة بمدى ما وصلت إليه من تطور على جميع الأصعدة، فالمكتبة الجامعية "تقدم خدماتها لجميع العاملين بالجامعة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين، كما أنها توفر مصادر المعلومات التي تساند المناهج الدراسية، وكذلك المصادر التي تساعد الطلاب على إنجاز بحوثهم، كما توفر المذكرات والرسائل الجامعية التي نوقشت في الكلية أو على مستوى الجامعة ليستفيد منها طلاب الدراسات العليا" [1].

1-3- أهداف المكتبة الجامعية:

إن أهداف المكتبة الجامعية ذاتها، ورسالة المكتبة هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة التي ترتكز في التعليم العالي والإعداد الثقافي والتربوي والعلمي، وخدمة المجتمع وتزويده بالكوادر اللازمة في مختلف الاختصاصات.

وإذا كانت الجامعة تضم أجهزة ومؤسسات كثيرة تخدم الأغراض العلمية والتعليمية والبحثية، فليس هناك جهاز أو مؤسسة جامعية أكثر ارتباطا بالبرامج الأكاديمية والبحثية للجامعة مثل المكتبة، هذه الأخيرة ليست مجرد مخازن للكتب والدوريات وأوعية المعلومات المختلفة كما ذكرنا سابقا، بل هي أداة ديناميكية فعالة من أدوات التعلم والتعليم، الثقافة والتثقيف، التربية والتنشئة الاجتماعية [2].

وعلى اعتبار أن المكتبة الجامعية تعد من بين أهم وأبرز أنواع المكتبات على الإطلاق، خاصة داخل حرم الجامعة أين توجد نخبة المجتمع وصفوته، والقيادة الفكرية للمجتمع مستقبلا.

والتي من أهدافها تشجيع البحث العلمي ودعمه بين الطلبة، الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وذلك بتوفير ما يحتاجون إليه من مصادر المعلومات، حيث أن الهدف الأساسي من وجود المكتبات الجامعية هو "توفير مجموعات غنية، حديثة، متوازنة، شاملة وقوية من

---

[1] – عبد الكريم، إبراهيم أمين قندلجي، عامر إبراهيم، إدارة المكتبات، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1980، ص 34 .

[2] – ابن عيسى، عبد الله صالح، نعايير موحدة للمكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية، في عالم الكتب، مج 4، ص 3، أكتوبر 1983، ص 381 .

المجموعات المكتبية المتنوعة والمرتبطة ارتباطا وثيقا بالمناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية، وبما يتلاءم مع احتياجات المستفيدين وذلك بهدف الاستغلال الأمثل والأقصى لهذه المجموعات" [1]، والمكتبة الجامعية الحديثة هي وحدة أساسية مهمتها تحقيق الأهداف التعليمية للجامعة، في تشجيع البحث العلمي، والمكتبة جزء مكمل لحياة الباحث العلمية، والطالب الذي لا يستخدم مصادر المعرفة في المكتبة لا يحصل على الفائدة الكاملة من الدراسات الجامعية" [2].

وعليه يمكن القول أن المكتبة الجامعية تسعى إلى تحقيق هدفين أساسيين وهما:

** **التعليم:** الهدف البيداغوجي.

** **والبحث:** الهدف العلمي.

1-3-1 الهدف التعليمي (البيداغوجي):

تعمل المكتبة الجامعية على تنمية مجموعاتها وفقا للبرامج الدراسية المسطرة بالجامعة لتلبي حاجيات الطلبة، وحتى تساعدهم على متابعة دروسهم وتحضير البحوث والأعمال التي يكلفهم بها الأساتذة، كما أنها تكون في نفس الوقت السند البيداغوجي للأساتذة في إعداد المحاضرات ومختلف الدروس النظرية والتطبيقية.

1-3-2 الهدف البحثي (العلمي):

بالإضافة إلى الدور البيداغوجي الذي تقوم به المكتبة الجامعية، فإنها تعد بمثابة السند الأساسي في إنجاز أفضل البحوث وأجودها، فهي المزود الرئيسي للباحث الذي يكون بحاجة إلى مختلف مصادر المعلومات خاصة الحديثة منها والمواكبة لمختلف الاكتشافات والتطورات الجديدة.

وهذا من خلال الاقتناء المنتظم والمتجدد للكتب والدوريات والرسائل الجامعية والتقارير العلمية وبراءات الاختراع وغيرها من المصادر التي يكون الباحث في أمس الحاجة إليها.

---

[1] – ترفاس، محمد السعيد، الدوريات العربية بمكتبة جامعة الجزائر، دراسة تحليلية تقويمية لمجموعاتها ودرجة استعمالها، رسالة ماجيستير، علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر، 2003، ص 228 .

[2] – عمر، محمد زيان/ البحث العلمي مناهجه وتقنياته، الجزائر، (د.ن)، (د.ت)، ص 12 .

كذلك تقوم بتوفير الخدمات المرجعية اللازمة والإرشادات الكافية وإعداد أدوات البحث التي تسهل عملية الوصول إلى المجموعات المكتبية، "فالمكتبة الجامعية حسب ليوب تشكل المنبع الرئيسي لتداول المعرفة البشرية، وسيظل الباحث يرتادها مرارا وتكرارا، كي يروي ظمأه من القراءة والبحث، فهو لا يستطيع الوصول إلى أعلى درجات المعرفة ما لم يوطد علاقته بالمكتبة الجامعية، ومن هنا تبرز أهميتها في تقدم أي مجتمع علميا، اقتصاديا، اجتماعيا، سياسيا، وحضاريا، من خلال البحوث العلمية التي تقوم بتغذيتها بواسطة المعلومات العلمية والتقنية الموجودة في مختلف أشكال أوعية المعرفة"[1].

ومنه يتبين أن المكتبة الجامعية تسهم إسهاما إيجابيا في تحقيق أهداف الجامعة سواء في العملية التعليمية أو في البحث العلمي وخدمة المجتمع، "بل تعتبر المكتبات الجامعية إحدى المقومات الأساسية أو في تقويم الجامعات العصرية والاعتراف بها على المستويات الأكاديمية، الوطنية والدولية" [2].

1-4- سمات المكتبة الجامعية:

من المعروف أن المكتبة الجامعية تختلف عن الأنواع الأخرى من المكتبات بكونها تخدم وسطا جامعيا أكثر تجانسا في الأعمار والمستويات التعليمية والعلمية، إلا أن هناك اعتبارات هامة وأساسية تأخذها المكتبات الجامعية بعين الاعتبار عند اختيار مجموعاتها، ويتم ذلك بناءا على سياسة محددة وإجراءات مقننة، فالمكتبة الجامعية تعمل على توفير كافة المواد المكتبية اللازمة للتدريس والبحث العلمي، والتي تساعد الجامعة على تحقيق أهدافها وتلبية حاجيات المسجلين بها من الطلبة، الأساتذة، البحثين والموظفين ومساعدتهم على القيام بواجباتهم على أكمل وجه.

وعليه فإن نمو المجموعات في المكتبات الجامعية لابد وأن يتحقق بصفة دورية ومستمرة، ذلك لأن أفاقا جديدة من العلم والمعرفة تستحدث على الدوام، وبالتالي فإن الجامعة تضيف إلى مناهجها هذه الميادين الجديدة، وعلى هذا الأساس تزداد وتنمو مجموعاتها

---

[1]- بطوش، كمال، مرجع سابق، ص 64

[2]- بدر، أحمد، عبد الهادي، محمد فتحي، المكتبات الجامعية، تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي، مرجع سابق، ص 38 .

المكتبية، لأن المكتبات الجامعية من خصائصها أنها "مكتبات مفتوحة النهايات" بالإضافة إلى أنها تتصف "بالكونية" بمعنى أن عليها أن تختار من الإنتاج العالمي كله.

وبما أن الجامعة تسعى إلى تدريس المعارف البشرية بمختلف أنواعها وتعمل على إثرائها بالبحوث والدراسات فإن مجموعات المكتبات الجامعية متعددة ومتنوعة وميزتها أنها تقتني لتحقيق أهداف الجامعة وغاياتها، وهناك بعض السمات التي تتميز بها المكتبة الجامعية والتي قد تنفرد بها عن غيرها من أنواع المكتبات الأخرى وهي تتمثل في الآتي:

**- ضخامة حجم المجموعات المكتبية.

**- تنوع مصادر المعلومات التي تقتنيها المكتبة الجامعية بين مصادر تقليدية والكترونية.

**- تعدد الموضوعات: فالمكتبة الجامعية تقتني مصادر معلومات في مختلف موضوعات المعرفة البشرية مع التركيز على مصادر المعلومات التي تتوافق والتخصصات العلمية الموجودة على مستوى المؤسسة الجامعية التي تتبعها المكتبة.

ويحتل "الأثاث في المكتبات أهمية كبرى، لأن وجود الأثاث المريح والملائم بالمكتبة يعتبر عاملا أساسيا في نجاح الخدمة المكتبية، كما أن الأثاث له دور كبير في حفظ المقتنيات وتمكين المكتبة من أداء خدماتها بصورة إيجابية، هذا فضلا عن توفير الراحة المطلوبة للرواد والجو المناسب الذي يشدهم لارتياد المكتبة والبقاء فيها فترات طويلة، كما أن التجهيزات تساعد على حسن تقديم الخدمة وأدائها (1)، وتحتوي المكتبة على عدة تجهيزات تتمثل فيما يلي:

التجهيزات:

- المخازن
- قاعات المطالعة
- المكاتب
- الخزائن
- الطاولات
- الكراسي
- أجهزة الإعلام الآلي
- الفهارس البطاقية
- لوحات لعرض عربات نقل الكتب الإعلانات

2- المكتبات المركزية

2- 1- المكتبات المركزية الجامعية

وهي مسخرة لخدمة فئة طلبة الليسانس والدراسات العليا والباحثين والأساتذة من مختلف الكليات، لهذا فهي تعمل على توفير المصادر الوثائقية في مختلف التخصصات بغض النظر عن انسجام الاقتناء بينها وبين مكتبات الكليات.

أ- المكتبة الجامعية:

الشكل (01): مخطط إداري للمكتبة الجامعية

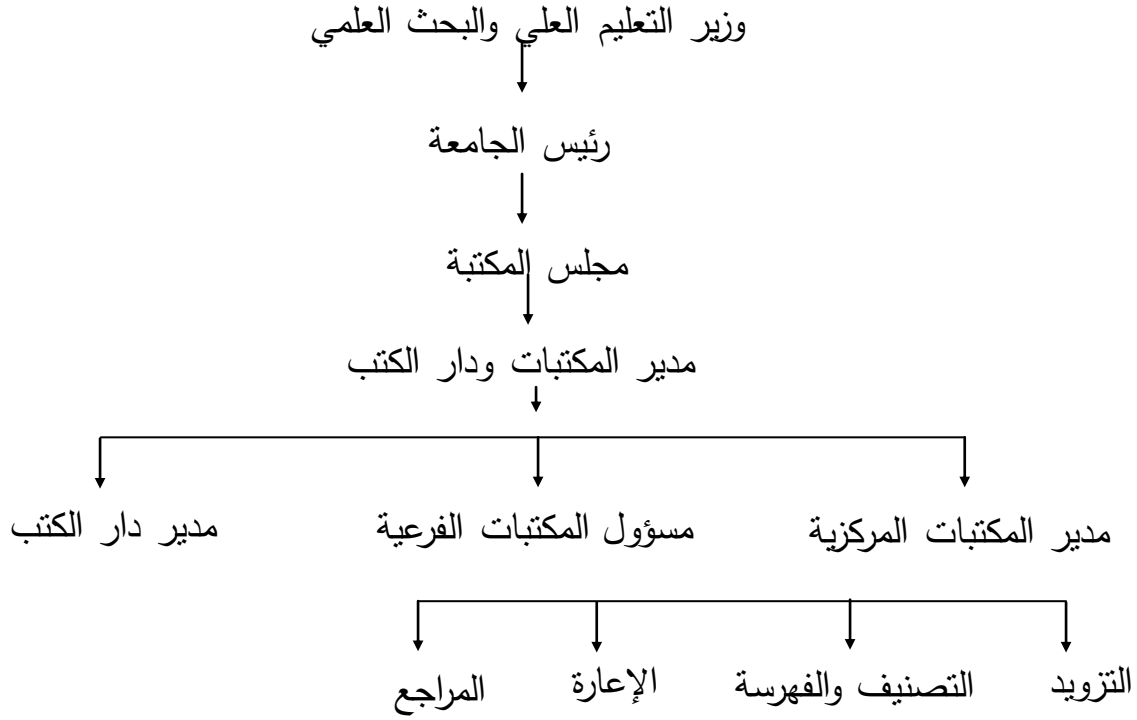

المصدر: قنديلجي، عامر إبراهيم. إدارة الأفراد، الموصول. دار الكتب للطباعة والنشر، 1989.

ب- مكتبات الكليات:

تعتبر مكتبات الكليات فرع من المكتبة المركزية حيث تقدم خدماتها لطلبة متخصصين، فهي توفر مصادر معلوماتية تتوافق والمناهج الدراسية، وكذلك توفر الرسائل الجامعية التي نوقشت في الجامعة أو الكلية ليستفيد منها طلاب الدراسات العليا.

ج- مكتبات الأقسام:

هذا النوع من المكتبات هو جزء من مكتبة الكلية، وهي أكثر تخصصا وتوفر أوعية وثائقية لفرع من العلوم لتخصص أكثر دقة وتعمقا.

من خلال ما استعرضناه من أنواع المكتبات الجامعية يتضح لنا جليا أن المكتبة الجامعية هي من تلك المكتبات التي توجد بالجامعات والكليات والأقسام، والتي تعد مكتبات متخصصة، والتي من بين أهدافها الأساسية هو خدمة البحث العلمي الذي تشترك فيه كل الجامعات رغم اختلافها منهجيا.

2- 2- أهداف المكتبة الجامعية

لكل مكتبة أو هيئة توثيقية لها أهداف مسطرة ومحددة تستهدفها من خلال نشاطها، والمكتبة الجامعية لهيئة توثيقية قائمة بكل هياكلها أهدافها الخاصة هي:

- **التعليم:** حيث أنها تهدف إلى تكوين إطارات ذات كفاءة لتطوير المجتمع وتنمية الاقتصاد الوطني.
- **تنمية البحث العلمي:** لتحضير الباحثين وتكوين كوادر علمية ذات تأهيل علمي يواكب المتغيرات والتطور العلمي عن طريق تمكينهم من الاطلاع على آخر البحوث العلمية المنشورة.
- **حفظ المعرفة والأفكار:** أي الحفاظ على التراث البشري المعرفي والحضاري في مختلف ميادين المعرفة.

الشكل رقم (02) أهداف المكتبة الجامعية

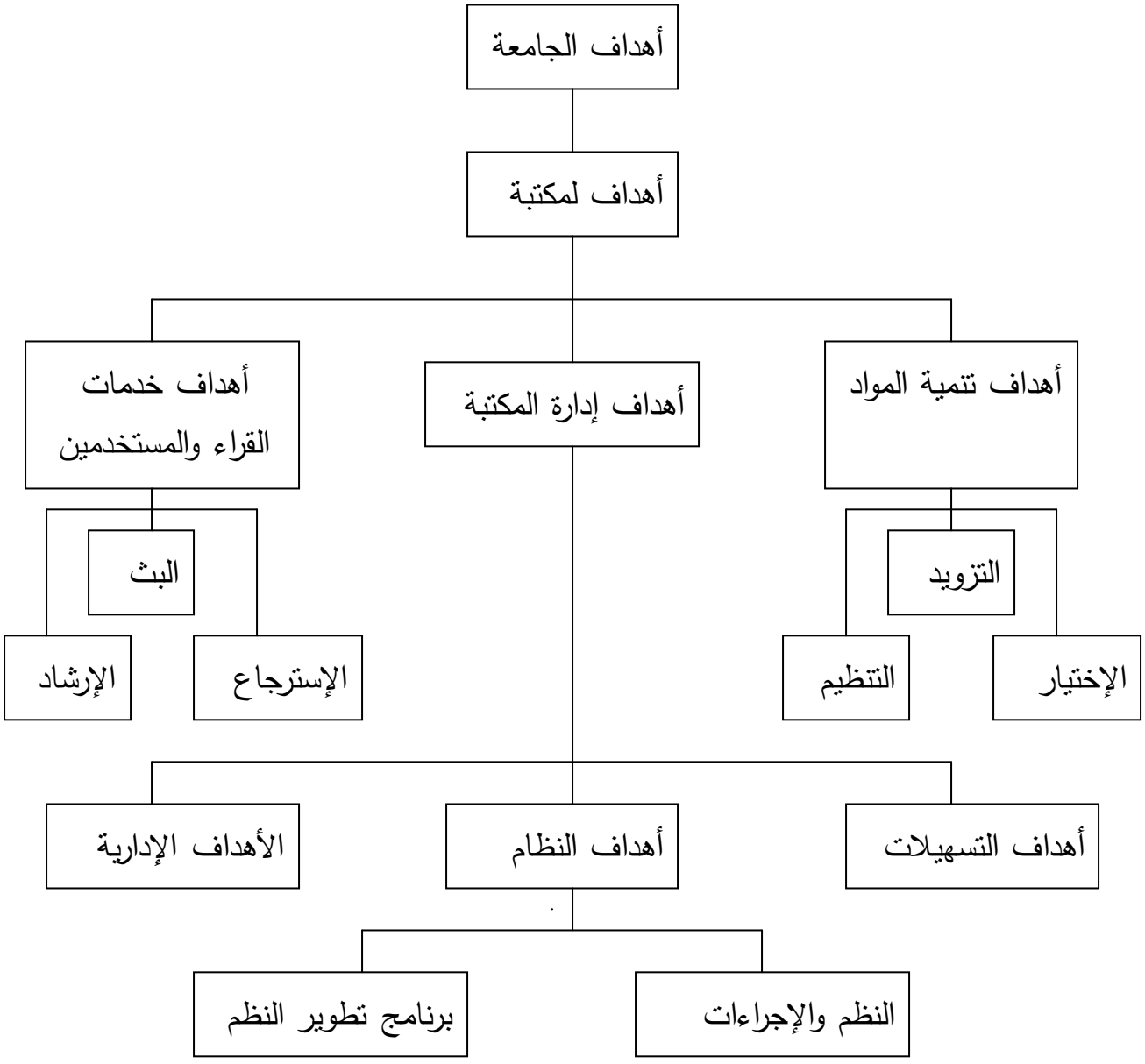

المصدر : محمد محمد الهادي، الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز المعلومات

2- 3- وظائف المكتبة الجامعية

أ- الوظيفة الإدارية:

- ❖ وضع سياسة حكيمة بالاعتماد على لوائح وقوانين من أجل تنظيم العمل داخل المكتبة.
- ❖ مشاركة المسؤولين بالجامعة لتحديد الميزانية وتوزيعها.
- ❖ الإشراف على العاملين داخل المكتبة وتقييم مدى تأديتهم لمهامهم.

ب- الوظيفة الفنية:

- ❖ تنمية المقتنيات التي تساهم في تطوير وتحفيز دور المكتبة.
- ❖ تنظيم الرصيد ومده بالمقتنيات اللازمة.
- ❖ الاستجابة لحاجيات الرواد (مجتمع المستفيدين) من خلال توفر مختلف الأوعية المعلوماتية.
- ❖ توفير مجموعات تتناسب مع المنهج الدراسي والتخصصي.

سمات المكتبة الجامعية :

وهناك بعض السمات التي تتميز بها المكتبة الجامعية والتي قد تنفرد بها عن غيرها من أنواع المكتبات الأخرى وهي تتمثل كالآتي:

- ضخامة حجم المجموعات المكتبية.
- تنوع مصادر المعلومات التي تقتنيها المكتبة الجامعية بين المصادر التقليدية والإلكترونية.
- تعدد الموضوعات: فالمكتبة الجامعية تقتني مصادر معلومات في مختلف موضوعات المعرفة البشرية مع التركيز على مصادر المعلومات التي تتوافق والتخصصات العلمية الموجودة على مستوى المؤسسة الجامعية التي تتبعها المكتبة.
- تنوع أعراض الاستخدام: فقد أدى تعدد فئات المستفيدين منها (طلبة المرحلة الجامعية

الأولى، طلبة الدراسات العليا، أعضاء هيئة التدريس، الموظفون) إلى التنوع في أغراض الاستخدام، وهي بذلك تعمل على خدمة الأغراض التعليمية والبحثية فضلا عن الغرض الثقافي العام.

2- 4- مجموعات المكتبة الجامعية

حسب ما يرى "عمر أحمد الهمشري": رصيد المكتبة يظم كل الكتب والدوريات، والكتب المرجعية من قواميس، موسوعات، كتب المراجع، الكتب السنوية، والإمضاءات والأدلة والبيبليوغرافيات والوثائق، والتقارير العلمية والمطبوعات والوثائق الحكومية والمخطوطات والمجموعات الأرشيفية والصحف والمواد السمعية والبصرية".[1]

وحتى توفر المكتبة هذه الأوعية يجب أن توفر ميزانية معتبرة حتى تمكنها من اقتناء الأوعية اللازمة.

2- 5- الميزانية في المكتبة الجامعية

التمويل: هو العامل الرئيسي الذي يعتمد عليه في انجاز المشاريع، سواء من ناحية التجديد أو التطوير وتحقيق الأهداف وهذا ما يمنحها الاستمرارية أما التمويل في المكتبات فهو يلعب نفس الدور والأهمية على حد سواء في انطلاقها وتجديد أهدافها، والميزانية بالمفهوم العام تلك المبالغ المخصصة خلال السنة لكل المؤسسات وهذا ينطبق على المكتبة أيضا، وقد عرفها" ويلسون Wilson وتابر" بأنها وثيقة تبين المتوقع والمحتمل من المواد والنفقات لمؤسسة ما من خلال فترة زمنية محددة.[2]

أو هي "برنامج مالي منطقي ومفصل وذو قيمة مستقلة، وبموجب هذا البرنامج وتنسق تحدد نشاطات وعمليات الأقسام المختلفة في هذه المؤسسة.

---

[1] الهمشري عمر أحمد، المرجع علم المكتبات والمعلومات، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع،1997، ص 49.

[2] الهمشري عمر أحمد، نفس المرجع، ص 79 .

وحتى يتسنى استغلا الميزانية بشكل حسن يجب أن تكون هناك إدارة ناجحة تعمل على تنظيم العمل المكتبي وتسطير الأهداف الموجودة.

2- 6- الإدارة العلمية للمكتبة

قبل التطرق إلى الإدارة العلمية في المكتبات الجامعية يجب أن نعرف الإدارة بصفة عامة، ونحاول تقديم توضيح مفهوم الإدارة، ولأجل ذلك نقدم عدة تعاريف.

- ❖ الإدارة تشمل جميع الواجبات والوظائف التي تختص أو تتعلق بإنشاء المشروع من حيث تمويله أو وضع سياسته الرئيسية وتوفير ما يلزمه من معدات وكذلك إعداد الإطار التنظيمي".[1]
- ❖ يرى "رالف ديفر RALF DAIVES" أن الإدارة هي وضيفة قيادة، تتكون من أنشطة رئيسية في التخطيط والتصميم والرقابة.[2]

هذا بالنسبة للإدارة أما بالنسبة للإدارة العلمية فهي:

- ❖ عبارة عن أسلوب علمي لأنها تحاول البحث عن الحلول بموضوعية،هذا ما يعتمد عليه في تسيير كل المؤسسات بما فيها المكتبات حيث توضح سياسات وبرامج تحدد حسب الخطوات التي يجب إتباعها في اتخاذ القرارات الإدارية وتعتمد على تأثير وتوصيات الدراسات والمسوح التحليلية والوصفية".[3]
- ❖ فالإدارة العلمية تعمل على التخطيط لأهداف التنظيم والتوجيه السليم للأعمال من خلال الإشراف عليها والمراقبة الدائمة لسير الأعمال بدقة متنامية ومتتابعة، ومدى تحقيق هذه الأهداف على الميدان، فبالنسبة للمكتبة الجامعية هي تكتسي نفس الأهمية حيث أنها:

---

[1] حامد الشافعي ذياب، إدارة المكتبات الجامعية، أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية [د.م]، دار غريب للطباعة والنشر، [د.ت]، ص، 186.

[2] عطال أسيا، دراسة سياسة التزويد بمكتبة قسم الإعلام، الجزائر [د.ق]، 2005.

[3] حامد الشافعي ذياب، نفس المرجع، ص 187.

- ❖ تسمح بتحديد ميزانية مخصصة لكل نشاط مكتبي.
- ❖ متابعة الموارد البشرية والوسائل للحصول على أحسن النتائج.
- ❖ تقليل الأخطاء في الأعمال المكتبية خاصة في تكرار الاقتناء.
- ❖ الحد من الأخطاء في النشاط المكتبي.
- ❖ ربح الوقت والتقليل من المصاريف خلال تجسيد دراسة دقيقة الأهداف.
- ❖ متابعة المقتنيات بصفة دائمة ومستمرة لتفادي التكرار في الاقتناء.

3- دراسة حاجيات المستفيدين

بعد استعراض المكتبة الجامعية وأنواعها وكذا الميزانية المخصصة لها والإدارة العلمية فيها، يمكن أن ننتقل على عنصر هام تقوم به المكتبة لاستدراك أهدافها باستمرار، وهو العنصر الرئيسي لهذا الفصل دراسة حاجيات المستفيدين.

3- 1- الحاجيات les besoins

إن الحاجة لدى العوام هي الشعور الذي يؤدي بالإنسان للقيام بمجموعة من الأعمال:

أما الحاجيات التوثيقية، وهو مصطلح غامض نوعا ما، ويصعب تحديد وضبط مفهومه بدقة، لذلك يمكن القول بأن الحاجيات التوثيقية هي الحاجة إلى المعلومة information التي يبحث عنها المستفيدون، ولمعرفة هذه الحاجة يجب الاطلاع على أقوال وأفعال المستفيدين.

يرى "كلير غينشا Clair Gunchat" أن الناس تبحث عن استعلامات مضبوطة التوقيت والتاريخ وعنوان الكتاب... الخ، فالطالب والأستاذ أو المهندسين، كلهم يبحثون عن استعلامات مضبوطة التوقيت يمكن الحصول عليها من خلال البيبليوغرافيا أو كشاف الفهارس catalogue في المؤسسة التي هو فيها.[1]

[1] GUINCHAT Claire, Guide pratique des technique documentaires, Paris Edisef 1989 – vol 1 P 45.

من خلال ما سبق من حيث الحاجيات التوثيقية يمكن تعريفها بأنها:

مجموعة من المعلومات التي يبحث فيها المستعمل، قارئ، باحث، طالب... الخ، لإرضاء فضوله المعرفي ولغرض البحث والتعليم.

3- 2- المستعمل L'utilisateur

يجب أن نفرق بين المستعمل بصفة عامة وهم الطلبة والأساتذة والمستخدمين الذي تطلق عادة على المهتمين في المعالجة المعلوماتية الوثائق Traitement de l'information et documentation .

ويرى كلير غينشا Claire Guinchat أنه يمكن استعمال كلمة زبون أو مستهلك كمعلومة على مصطلح، ولتوضيح العلاقة الموجودة بين المستعمل والمكتبة وجب الانطلاق من الأدوار التي تؤديها هذه الأخيرة.[1]

3- 3- أنواع المستعملين

هناك عدة أنواع من المستعملين حسب ما يراه "جون فيليب Jean Philippe".[2]

مستعمل حقيقي REAL: وهو الذي يستعمل المواد الوثائقية والتي تكون تعرفه في الوقت الذي أنشأت فيه المؤسسة أي الذي يحسن استغلال خدمات المكتبة إعارة داخلية أو خارجية.

مستعمل الموجود POTONTIEL هو الذي يمكن أن يعرف مكان وجود الوثيقة لكنه لا يستعملها وللتدقيق في هذا الموضوع يجب أن يميز ونحدد فئات المستفيدين لضمان خدمة أفضل.

---

(1) GUINCHAT Claire, Guide pratique des technique documentaires, Paris Edisef 1989 – vol 1 P 45.

(2) Guinchat Claire, Même référence, P 46.

3- 4- فئات المستفيدين

لا أحد ينكر دور الإمكانيات في وضع سياسة تزويد مقننة للتحكم في الحاجيات الوثائقية للمستفيدين، ولذلك يجب أن نميز هؤلاء حسب فئات معينة مع مراعاة السن، التخصص، ومستوى التعليم... الخ، لنتمكن من وضع قياس مقبول في اقتناء المواد المكتبية لأن التعرف على هذه الفئات يعني بالضرورة التعرف على حاجياتها، وبالتالي تسهيل عملية الاختيار وتجنيب ضياع الميزانية في اقتناء مواد غير مناسبة أو تكرار اقتناء مواد موجودة مسبقا.

4- طرق جمع البيانات والمعلومات (تحديد الحاجيات)

إن دقة المعلومات وصدق البيانات والاعتماد على مصادر موثوقة تعتبر دعامة أساسية في التوصل إلى أية نتيجة علمية أو حكم موضوعي صادق ومعبر عن جوهرية أية قضية، ولهذا يتعين على كل باحث أن يكون ملما بقواعد وأساليب جمع البيانات والمعلومات la collecte d'information، لأن هذه الحقائق هي زاد كل باحث من أجل تحقيق هدفه المنشود، وأهم هذه الوسائل المعتمدة في المعلومات هي: الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، وتعتمد هذه الطرق في شتى التخصصات بغية الحصول على المعلومات حول موضوع ما.

4- 1- المقابلـة

عرفها انجلز Angles " فقال: "المقابلة هي محادثة موجهة يقوم بها فرد مع أخر أو مع أفراد بهدف الحصول على المعلومات".[1]

فالمقابلة عبارة عن تفاعل لفظي بين شخصين وهما الباحث والمبحوث ويجب أن يكون للمقابلة التي يجريها الباحث هدف وغرض حدد بغية الحصول على معلومات واضحة ومن أهم مميزات المقابلة هي:

---

[1] محمد شفيق، البحث العلمي – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1985 ص 106.

- ❖ إمكانية شرح الأسئلة وتبسيطها حتى يفهمها المبحوث.
- ❖ تعطي للباحث معلومات إضافية عن موضوع البحث.
- ❖ تميز وفهم حقيقي وتشخيص مناسب للمشاكل المطروحة.
- ❖ تحديد الشخص المجيب على الأسئلة المطروحة.

4- 2- الملاحظة

الملاحظة بالمعنى العام هي توجيه وتركيز لحواس المشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة ما، وتسجيل ذلك السلوك أو الخصائص، وتهدف إلى الوصول إلى المعرفة. فالملاحظة متعددة الأنواع، منها المباشرة، وغير المباشرة، وهناك كذلك الملاحظة البسيطة والعادية والتلقائية/ واللامبالاة بالموضوع.

أما النوع الثاني فهي الملاحظة المدروسة أو العلمية المنتظمة وتتطلب وضع خطة محدودة أو محددة قبل الشروع في عملية الملاحظة.

4- 3- الاستبيان Questionnaire

الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص، عبر البريد أو تسلم باليد مباشرة بغية الحصول على أجوبة على ما ورد من أسئلة ".[1]

والاستبيان هو أكثر الطرق استعمالا لغرض الحصول على المعلومات عن باقي الطرق والأساليب الأخرى، خاصة في ميدان الدراسات المكتبية، وهي عملية فعالة أكثر من أي وسيلة أخرى، فيمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من المعلومات

[1] بوحوش عمار، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص 66. نقلا عن فوزي عبد الله، البحث العلمي المناهج و الإجراءات، الإمارات العربية المتحدة، مطبعة العين الحديثة، 1986 ص 210.

المتعارف عليها، والأسلوب المثالي هو أن يملأ الاستبيان بحضور الباحث ليسجل الأجوبة والمعلومات التي تثري البحث فيما بعد.

ويعتمد الاستبيان على مجموعة من الأسئلة توزع على فئة عينية محددة من قبل اعتمادا على المجتمع الأصلي وتنقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي:

- **استبيان مغلق:** تكون فيه الأسئلة مختلفة بصيغة الإيجاب أو النفي، فهو سهل من قبل التكاليف و يختصر الوقت.
- **الاستبيان المفتوح:** تتيح فيه الفرصة للمجيب على الأسئلة الواردة والتعبير عن الرأي دون قيد أو حصر، ومن ميزاته أنه يعطي معلومات دقيقة، سهل الإعداد، يتلاءم والأسئلة الصعبة.
- **الاستبيان المغلق المفتوح:** يتكون من مجموعات مغلقة تتطلب ترك الحرية المطلقة للمجيب على الأسئلة، فهو أكثر كفاءة في الحصول على المعلومات المطلوبة.

5- أهمية التعرف على الحاجيات

يتمثل دور المكتبات في تحقيق الاستجابة التامة لحاجيات مستخدميها، وحتى تبرهن المكتبة على دورها وأهميتها من جهة الموارد المالية المخصصة لها كهيكل تعليمي أساسي لا يمكن الاستغناء عنه، تولي اهتماما كبيرا للتعرف على حاجيات روادها المعلوماتية، بشكل يضمن لها السير الحسن لخدماتها، وكذا معرفة الرغبات الجديدة للمستفيدين خاصة مع التطور العلمي الحاصل في ميدان المعرفة والبحث.

6- العلاقة بين قسم التزويد وحاجيات المستفيدين

يطرح المستفيد مجموعة من الأسئلة فيعبر عن حاجته للمعلومات بغرض الحصول عليها من خلال تردده على المكتبة، وهذه الهيئات التوثيقية تقوم باقتناء المعلومات،

ومعالجتها وبثها لهذا المستفيد، وهذا لا يتأتى إلا من خلال التزويد باقتناء أوعية معلوماتية وفق ضوابط وقوانين محددة تخضع لها وهي الهدف من وجودها، وكذا أهدافها المسطرة.

7- الغرض من دراسة الحاجيات

تهدف دراسة حاجيات المستفيدين إلى معرفة مدى استعمال المصادر الوثائقية (الرصيد)fond documentaire في المكتبة، وبالتالي تقييم الرصيد الحالي وكذلك معرفة حاجيات المستفيدين الوثائقية، وضبط نقاط الضعف والخلل بغية صدها وتخطي كل العراقيل والصعوبات التي تواجه المكتبة في أداء مهامها.

حيث يقول "حشمت قاسم":.... كما تساهم دراسة حاجيات المستفيدين في التعرف على احتياجاتهم من الخدمات المعلوماتية، فإنها تساهم أيضا في الكشف على مدى حاجتهم للتدرب على الإفادة من هذه الخدمات لتحقيق أقصى فاعلية في استثمار موارد المعلومات..."[1].

8- مجتمع المستفيدين في المكتبة الجامعية

يختلف مجتمع المستفيدين من مكتبة لأخرى حسب نوعها وتخصصها الذي تخدمه، فمجتمع المستفيدين في مكتبة المدرسة ليس هو مجتمع المستفيدين في المكتبة الجامعية، وسنتناول في هذا المبحث مجتمع المستفيدين من المكتبة الجامعية الذين يمثلون فئة الطلبة والأساتذة الجامعين والإداريين بالجامعة على تعدد اختصاصهم.

9- استجابة التزويد لحاجيات المستفيدين

يمكن لقسم التزويد (DPT d'acquisition) الاستجابة لحاجيات المستفيدين من عدة جوانب:

[1] قاسم حشمت، خدمات المعلومات، مقوماتها وأشكالها، القاهرة، دار غريب، [د.ت].

9- 1- الخدمة المرجعية

تعد من الأساسيات في المكتبة حيث أنها تقوم بجانب البحث عن المعلومات، لذلك لا بد لقسم التزويد أن يهتم باقتناء الموارد المرجعية لاستعمالها عند الحاجة فقط ، وبالتالي تظم: الموسوعات، المعاجم ، الأدلة، القواميس... الخ.

9- 2- قوائم الإضافات الجديدة

وهي قوائم تضم البيانات البيليوغرافية الأساسية الخاصة بالكتب الجديدة في رصيد المكتبة، مهمتها إعلام المستفيدين بدخول وثائق جديدة إلى المكتبة، وصدورها دوريا أي تصدر سنويا وتعتمد على كثافة الاقتناء.

9- 3- توفير الكتب الحديثة

تجديد الرصيد كمّا، ودعمه بمقتنيات وثائقية حديثة لمسايرة ما هو حاصل في الميدان العلمي والتكنولوجي حسب إمكانياتها المالية وذلك بـ:

- ❖ توفير عدد النسخ بالنسبة للمواد الأكثر استعمالا.
- ❖ توفير الدوريات للمعلومات الحديثة.
- ❖ التعريف بالبحوث الجديدة

10- خدمات المكتبة :

تتيح الإعارة الفرصة للمستفيد باستغلال الأوعية في المكان والزمان المناسب له، سواء داخل المكتبة أو خارجها، واستخدام نظام لتسجيل الإعارة للحفاظ على وثائقها من الضياع والعمل على نسخ الموارد التي لا يمكن إعارتها خارجيا كالدوريات، المقتنيات النادرة والمقتنيات ذات القيمة التاريخية العالية.

11- العوامل التي تقف دون تلبية حاجيات المستفيدين

إن الدراسات التي أجريت على حاجيات المستفيدين التوثيقية مثل دراسة "بول كانتر Paul Kanter"[1] بواسطة التحليل التفريعي بغية معرفة عدد طلبات الكتب التي حققتها المكتبة وقت طلبها للكتب والطلبات التي لم تحققها، ثم تقسم هذه الطلبات الأخيرة إلى فئات متتالية بحيث تحدد العوامل التي تسببت في فشل المستفيدين في الحصول على الوثيقة، وبعدها تقاس نسبة أداء المكتبة بالنسبة لكل فئة فكانت النتائج كالتالي:

- **أخطاء بيبليوغرافية يقع فيها المستفيدين:** يقدم المستفيد معلومات وبيانات بيبليوغرافية خاطئة عن الوثيقة أو المؤلف أو طلب الوثيقة ليس لها علاقة بالتخصص في المكتبة.
- **أخطاء في التزويد:** يحدث هذا عندما يكون الكتاب المطلوب لا تملكه المكتبة على الرغم من توقعها اقتناؤه أو اقتناء موارد خارج تخصص مجتمع المستفيدين أو الرواد.
- **أخطاء في الفهارس:** الفهارس تكون غير مرتبة وغير منظمة، فيها أخطاء في رموز التصنيف أو عدم حصرها لبعض المواد رغم وجودها في المكتبة.
- **أخطاء المستفيدين في البحث عبر الفهارس:** يخطئ في نقل المعلومات الصحيحة من الفهرس أو يجهل العملية كيف يبحث.
- **مدخلات الإعارة:** الوثيقة غير موجودة لأنها معارة سواء داخلية أو خارجية، وليس للمكتبة سوى نسخة واحدة أو اثنان.

[1] بن محمد عجلان عجلان، العوامل المؤثرة في قدرة المكتبات على، تحقيق طلبات المستفيدين، مجلة عالم الكتب / 10 ع 2، ماي 1989.

خلاصة:

إن الغرض من إنشاء المكتبة الجامعية وإدارتها وتنظيمها هو تقديم الخدمات للمستفيدين قصد الاستفادة منها وإرضاء حاجياتهم الوثائقية، وهذا بتوفير مصادر معلومات متنوعة، حديثة، قوية وشاملة لجميع التخصصات، تسمح للمستفيدين بالتردد على المكتبة الجامعية بصفة دائمة ومنتظمة.

فالهدف الرئيسي من إنشاء المكتبة الجامعية هو دعم البحث العلمي والتدريس، وأيضا تقديم الخدمات الإدارية والفنية للمستفيدين وتزويدهم بمصادر المعلومات بكل أشكالها، ومختلف أهداف الاستعمال والتردد على المكتبة الجامعية من مستفيد إلى آخر حسب ميولاتهم ورغباتهم، وحسب مستوياتهم التعليمية وتخصصاتهم العلمية والثقافية.

فتردد المستفيد على المكتبة الجامعية مرتبط بما تقدمه من رصيد وثائقي غني كما ونوعا، يلي الخاصيات الأساسية للقارئ، ومرتبط بنوعية الخدمات المقدمة في المكتبة الجامعية خاصة مصلحة الإعارة، وتوفير الإمكانيات المادية اللازمة للمستفيدين من أجل الراحة والهدوء، وتوفير وسائل الاستعمال اللازمة من أثاث وتجهيزات ضرورية تساعد المستفيد على التردد بصفة دائمة في استعمال واستخدام المكتبة.

والملاحظ أن أغلبية المستفيدين من الطلبة يترددون على المكتبة بصفة دائمة "كل يوم" وهذا يرجع إلى موقع المكتبة من مكان الدراسة خاصة طلبة العلوم الكيميائية والصيدلة والجيولوجيا، وهذا للبحث عن مصادر المعلومات بعكس مكتبة الجامعة المركزية UMBB فهي بعيدة كل البعد عن مكتبة كلية المحروقات والكيمياء وهذا ما جعل الطلبة يتوافدون على مكتبة الكلية نظرا لقربها، بحيث أن الأغلبية الساحقة من مستفيدي الطلبة من وراء ترددهم على مكتبة FHC بنسبة 80%. ويرجع هذا إلى أهمية الكتاب كأول وعاء من أوعية مصادر المعلومات، بالإضافة إلى أهمية الدوريات في البحث والدراسة، حيث تتميز كتب مكتبة الكلية FHC بالدقة والحداثة في معالجة الموضوعات في مختلف التخصصات العلمية، وأيضا إلى كثافة الرصيد الوثائقي كما ونوعا في المكتبة الجامعية المركزية UMBB، حيث يقدر الرصيد المعلوماتي بـ (7594) أي ما يعادل بـ 75,94% من المستفيدين، وكثرة الطلب عليها لاقتنائها بأعداد هائلة. أما فيما يخص استعمال الدوريات (Périodiques) ضئيل جدا رغم أهميته الدوريات لتوفرها على معلومات حديثة ودقيقة، فالمستفيد لا يطلبها بكثرة لقلة رصيد الدوريات حيث تقدر بـ 170 دورية، وهذا عدد قليل جدا بالنسبة لمكتبة كلية FHC بصفتها كلية متخصصة بالمحروقات

والكيمياء وأيضا التأخر في اقتنائها في الوقت المناسب ووجود خلل في استعمالها من حيث الإعارة وغياب فهارس بطاقية للدوريات.

ونستنتج أيضا أن المستفيدين يستعملون بصفة عامة ومنظمة في الدراسة والبحوث، أكثر من مرجع، حيث يعتمدون على مصدرين وأكثر من مصادر المعلومات لغرض تحسين نوعية البحوث بصورة جيدة، حيث جاءت النسب متقاربة تتراوح ما بين (60% و90%) ومن خلال عرض الاستنتاجات، نستخلص من خلال هذا الفصل أن المكتبة الجامعية لا تلبي حاجيات المستفيدين بصفة كلية نتيجة لوجود نقائص وعراقيل خاصة في نقص التجهيزات اللازمة الحديثة وعدم ملاءمة الإمكانيات المادية مع حاجيات المستفيدين.

ونستطيع أن نقول أن المستفيدون غير راضون بالخدمات المكتبية والمقدمة وهذا لوجود خلل في سياسة الاقتناء ونقص في التوجه من طرف القائمين بالمكتبة لتسيير وتنظيم شؤون مكتبة كلية FHC بصفة عقلانية ومنظمة، وأيضا نقص في المعاملة الحسنة للمكتبي في تسيير خدمات المكتبة، إضافة إلى غياب دور المكتب الإعلامي والتوجيهي في استعمال التكنولوجيات الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال، وكل هذه السلبيات أدت إلى خلق سوء التنظيم والتسيير لمصالح المكتبة الجامعية ونقص الفعالية لتحقيق أهداف المكتبة، ومنه ينعكس في تقييم المكتبة الجامعية في تلبية الحاجيات الوثائقية للمستفيدين، مما يسمح للتنظيم الجيد والتسيير الفعال لمصالح المكتبة الجامعية خاصة في اتخاذ قرارات استعجالية والإجابة على اقتراحات المستفيدين والمختصين.

إن الوظائف الأساسية للمكتبة الجامعية هي بناء وتنمية المجموعات بما يضمن توفير مصادر المعلومات اللازمة للمستفيدين وهذا لتلبية حاجياتهم الوثائقية، وكذلك توفير وثائق مناسبة للمستفيدين حسب تخصصهم واللغات الذين يدرسون بها وحسب سياسة محكمة وناجحة للاقتناء.

إن حداثة المجموعات توحي لنا بأننا نتماشى مع حاجيات البحث العلمي والتقني لفئة معينة من المستفيدين في اختصاصات ما في ظرف زمني معين، ولهذا فالحداثة في الواقع مفهوم نسبي وليس مطلق، فهو يعبر عن مدى تغطية حاجيات المستعملين الديناميكية والمتغيرة في ظل مقاييس التطور العلمي، سواء على المستوى الدولي أو حسب ما يفرضه الواقع الوطني أو المحلي، كما انه يدل على مدى رضا المستعملين بخصوص ما يجدونه من معلومات وعلى أساس ما تقدمه لهم من خدمات.

الفصل الثانـي

تقديم مكتبة كلية المحروقات

(F.H.C)

1- نشأة كلية المحروقات والكيمياء

تم إنشاء كلية المحروقات والكيمياء ببومرداس بموجب "المرسوم [1] الوزاري رقم 98/389 المؤرخ في 1998/12/02 والمتضمن إنشاء جامعة أمحمد بوقرة ببومرداس وذلك بتحويل المعهد الوطني للوقود والكيمياء" (I.N.H) الذي أخذ هذه التسمية سنة 1973، على كلية المحروقات والكيمياء (F.H.C) بعدما كان يسمى المركز الإفريقي للمحروقات والنسيج (C.A.H.T) والذي تم إنشاؤه في أكتوبر 1964 بموجب المرسوم [2] الوزاري 64/295 إن الغرض الإطارات الأجنبية التي غادرت أرض الوطن غداة الاستعمار.

وكلية المحروقات والكيمياء واحدة من الكليات التي تمثل في مجموعها "جامعة أمحمد بوقرة" بومرداس والتي تبعد عن العاصمة الجزائر بـ 50 كلم شرقا.

مع العلم أن الكلية تضم ستة أقسام تقوم بتكوين طلبة من داخل الوطن ومن خارجه خصوصا الأفارقة منهم.

2- الهيكل التنظيمي لكلية المحروقات والكيمياء [3]:

يمثل الهيكل التنظيمي لأي مؤسسة الإطار الذي يضم مجموعة الأنشطة مقسمة على شكل إدارات وأقسام أو غير ذلك من الوحدات التنظيمية، إلى أن يتم الوصول في النهاية إلى الأعمال نفسها.

ويساعد هذا التقسيم للأنشطة على تحديد الواجبات التي ينطوي عليها كل عمل، وبالتالي تحديد المسؤوليات التي تقع على الأفراد الذين سيكلفون بهذه الأعمال[4].

ويمثل الهيكل التنظيمي لكلية المحروقات والكيمياء فيما يلي:

---

[1] المرسوم الوزاري رقم 98/359 المؤرخ في 02 جويلية 1998.

[2] المرسوم الوزاري رقم 04/295 المؤرخ في أكتوبر 1964.

[3] معلومات متحصل عليها عن طريق المكتبة

[4] الشنواني، صلاح. إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية. الإسكندرية: دار الجامعات العصرية، 1976، ص. 558.

الشكل (03) الهيكل التنظيمي للكلية

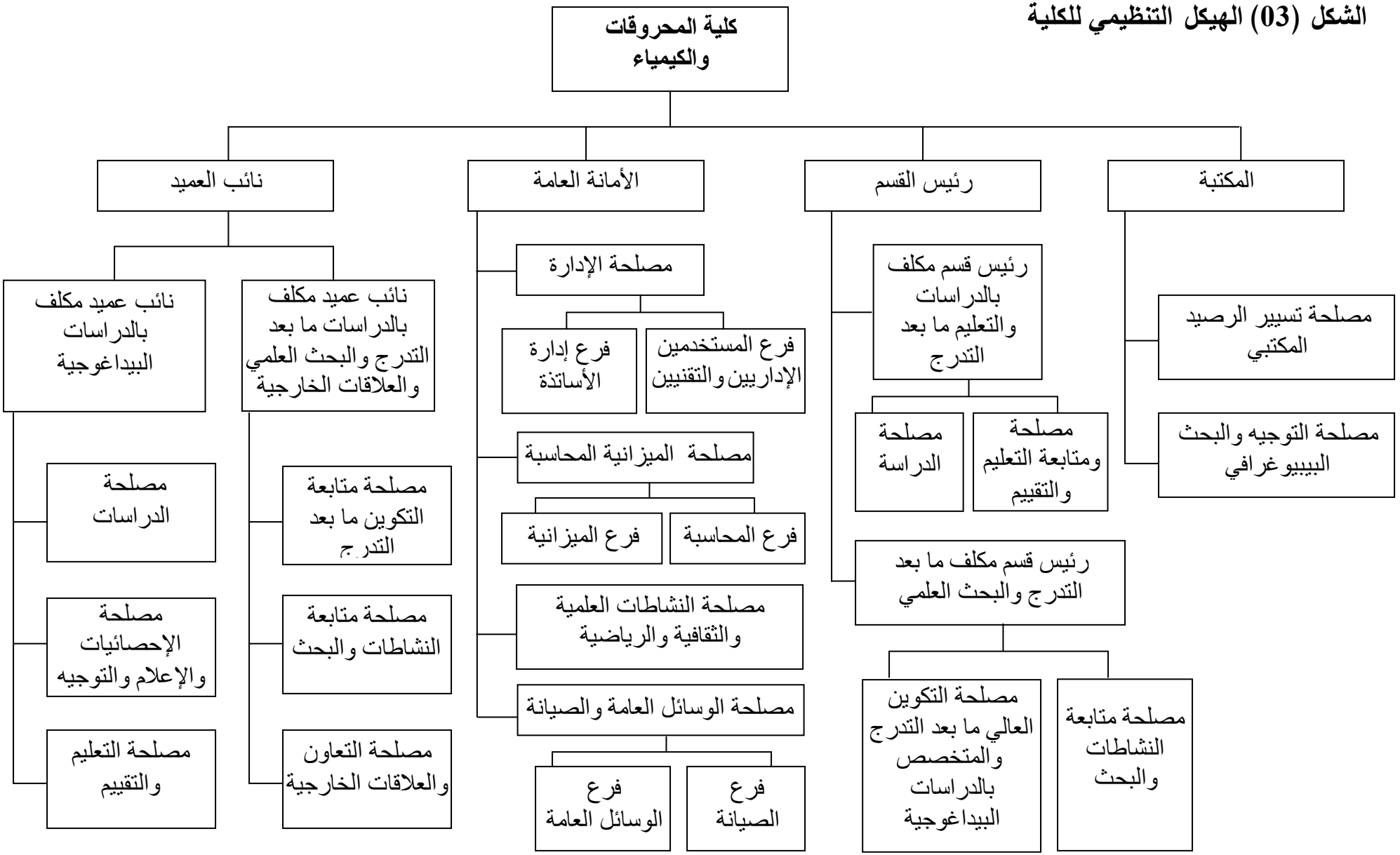

3- مهام كلية المحروقات والكيمياء

تتوفر الكلية بالتكوين والتعليم في المجال العلمي للطلبة الجزائريين والأجانب في مختلف التخصصات على ما يلي:

- الاقتصاد والتسويق للمحروقات. **Economie et Commercialisations de hydrocarbures**
- نقل عتاد المحروقات. **Transport et Equipements des Hydrocarbures**
- هندسة الزلازل الظواهر العشوائية **Génie parasismique , Géophysique et phénomènes Aléatoires**
- حقول معادن المحروقات. **Gisement Miniers Et Pétroliers**
- أبتمة في كهربة الطرائق. **Automatisation des Procédés et Electrification**
- الطرائق الكيميائية والصيدلية. **Génie des procedes chimique et pharmaceutique**

والجدول التالي يبين هذه الأقسام مع عدد المسجلين بهم في المدى القصير والطويل معا:

الجدول (01): توزيع الطلبة المسجلين بالكلية حسب الأقسام.

الأقسام	الاقتصاد والتسويق المحروقات	نقل عتاد المحروقات	هندسة الزلازل الظواهر العشوائية	حقول المعادن والمحروقات	أبتمة في كهربة الطرائق	طرائق الكيميائية والصيدلانية	المجموع
عدد الطلبة	135	423	80	367	267	580	1852
المعيدون	4	21	7	18	11	39	100
المسجلون الأكاديميون	0	8	1	12	5	1	27
المتفوقون	4	17	0	15	10	15	51
المستقبلون	4	17	12	27	8	25	93
الأجانب	17	15	3	24	11	21	91

المصدر: مصلحة الإحصائيات لمكتبة FHC

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ارتفاعا محسوسا في عدد الطلبة سنة بعد سنة، وهو انعكاس لسياسة الإصلاح التي سنتها الحكومة خلال هذه الفترة، حيث تقدر الجماعة

الطلابية بـ: 125,56% خلال السنة الجامعية 1978/1977 مما كانت عليه خلال السنة الجامعية 1972/1971.

خلال العشرية الأخيرة عرفت الكلية قفزة كمية فاقت قدرة استيعابها بالإرتفاع المتزايد في عدد المسجلين بتخصص حسب ما يوضحه الجدول رقم (01) حيث بلغت نسبة الارتفاع 49,3% خلال السنة الجامعية 2007/2006 مما كانت عليه خلال السنة الجامعية 1998/1997[1].

وقد خصصت الكلية سنة 2007 ميزانية تقدر بحوالي ثلاثة (03) ملايين دينار جزائري بالنسبة لمصاريف الطلبة المتربصين في مختلف المؤسسات والمقدر عددهم بـ 450 متربص 309 منهم في الطور طويل المدى و141 في الطور قصير المدى بالإضافة إلى طاقم مكون من 141 أستاذ يشرفون على تكوين الطلبة في مختلف التخصصات.

4- تنظيم وتسيير الكلية

كلية المحروقات والكيمياء مؤسسة جامعية علمية مختصة في علوم المحروقات والكيمياء كما يدل عليها الاسم، وهي تابعة لجامعة بومرداس (جامعة أحمد بوقرة)، وهذه الأخيرة تابعة لوزارة التعليم والعالي والبحث العلمي.

5- التعريف بمكتبة كلية الكيمياء (F.H.C)

فتحت مكتبة كلية المحروقات والكيمياء أبوابها منذ إنشاء المركز الإفريقي للمحروقات والكيمياء (C.A.H.T) سنة 1964، وهي تقدم خدماتها للطلاب والباحثين وكذا الأساتذة، وفيما يلي سنتطرق إلى الإمكانيات المادية والبشرية التي تتوفر عليها المكتبة:

[1] معلومات متحصل عليها من مصلحة الإحصائيات بمكتبة كلية (F.H.C).

الشكل (04): مخطط لمكتبة الكلية.

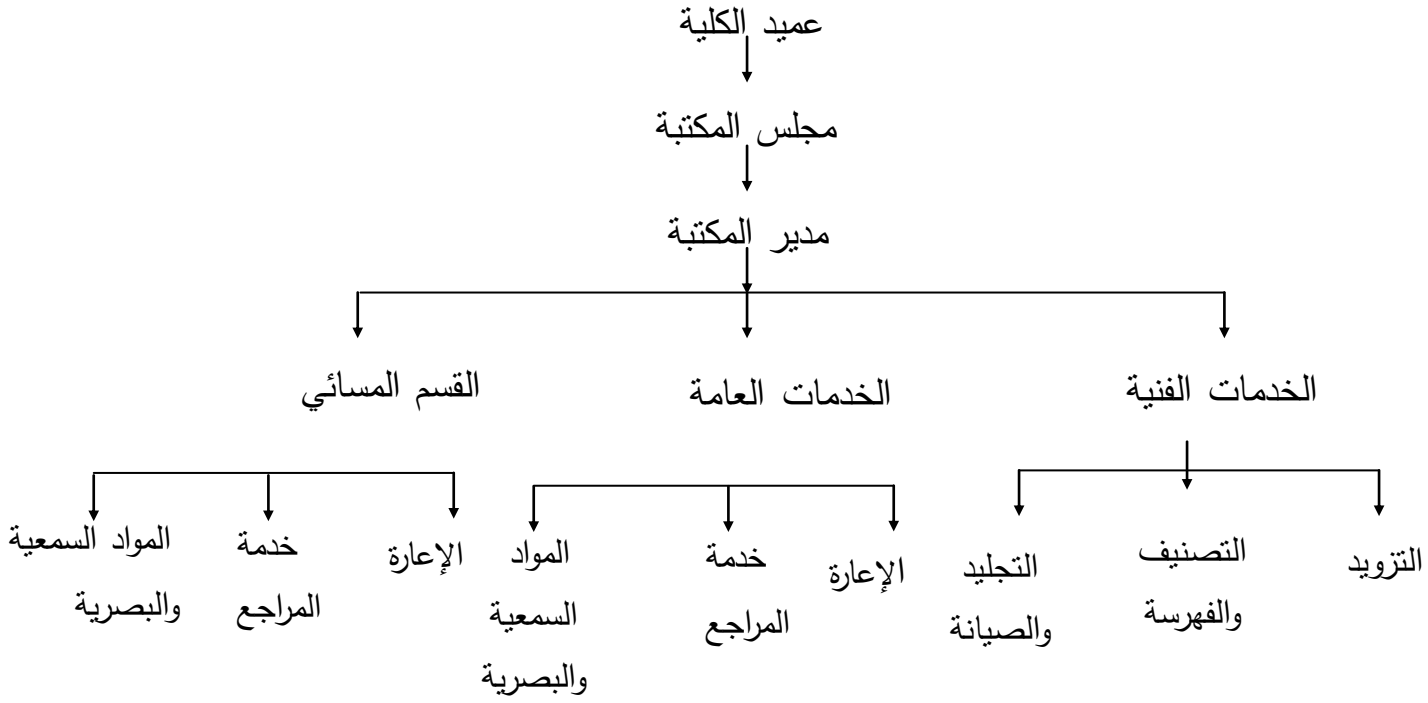

5 – 1 – إدارة المكتبة وموظفوها

بعد أن ظهرت الحاجة إلى إحداث مكتبة بكلية المحروقات والكيمياء، كان لزاما من إحداث إدارة تشرف على هذه المكتبة من الناحية الفنية والتقنية، وتقوم بعملية التزويد بالكتب والمراجع والدوريات، وتنظيم الشراء إلى جانب الفهرسة والتصنيف والجرد والإعارة، ولأداء هذه المهام فإن المكتبة جندت مجموعة من الموظفين مكونة من فوجين:

- **فوج الدوام العادي:** ويضم (08) موظفين مقسمين على كل الأقسام إضافة إلى رئيس المصلحة وكاتبة.
- **فوج مسائي:** ويضم ثلاثة موظفين يعملون في قسم الإعارة فقط.

5 –2 – أقسام المكتبة

– **قسم الإعارة:** تعتبر الإعارة واحدة من أهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات وأحد المؤشرات الهامة على فعالية المكتبات وعلاقتها بمجتمع المستفيدين، وهي

كذلك معيار جيد لقياس مدى فعالية المكتبات ومراكز المعلومات في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها.

وتعرف الإعارة بأنها: "عملية تسجيل مصادر المعلومات من أجل إستخدامها سواء داخليا (الإعارة الداخلية) أو إخراجها لإستخدامها خارج المكتبة أو مركز المعلومات (الإعارة الخارجية) بمدة معينة من الزمن"[1].

كما تعد خدمة الإعارة المقياس الحقيقي لنجاح الخدمة المكتبية بما يتم تداوله بين المستفيدين، كما أن قياس قيمة الكتب التي تقتنيها المكتبة، يتم بالإعتماد على عدد مرات الإستخدام والتداول لها بين جمهور المترددين عليها، ولذلك تعد الإعارة من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين[2].

ونقصد بالإعارة في الوقت الحالي ذلك النشاط الذي تقوم به مكتبة الكلية المحروقات والكيمياء ببومرداس (F.H.C) لتزويد الطلبة و الأساتذة بالكتب بإستعمالها خارج المكتبة، وبالتالي فإن نوع الإعارة المقصود في هذه المصلحة هو الإعارة الخارجية حيث تضم مستودع الكتب، ومكتب رئيس قسم الإعارة و المسؤول عن الرصيد، ويقوم القسم بإعارة الكتب لمدة تدوم سنة كاملة.

- قسم الدوريات:

تعتبر الدوريات العلمية المتخصصة من أهم مصادر المعلومات الأولية نظرا لاشتمالها على الدراسات والبحوث التي تقدم المعلومات والأفكار الحديثة والجديدة.

---

[1] الهمشري، عمر أحمد. عليان، ربحي مصطفى. المرجع في علم المكتبان والمعلومات. عمان: دار الشروق، 1995، ص.287.

[2] الشامي، أحمد محمد. حسب الله، سيد. المعجم الموسوعي لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات: انجليزي-عربي، الرياض: دار المريخ للنشر، 1988، ، ص 245.

وتكون موجهة عادة إلى جمهور متخصص من القراء وتنقل الدراسات والبحوث والمقالات و الأخبار المتخصصة التي تهمه في عمله ومهنته[1]، ضمّنت اليونسكو الدوريات فئتين كبيرتين هما[2]:

أ- **الصحف:** ومنها ما هو يومي وغير يومي.

وبما أن الدوريات هي أوعية مهمة تخدم مجال البحث العلمي، فإن المكتبة المركزية تولي إهتماما كبيرا لتوفيرها للطلبة و الباحثين، وما يفسر هذا الإهتمام عودتها لإقتناء الدوريات بعد التوقف من 2003 إلى 2007، لذا أوجدت قاعة للدوريات تضم أكثر من 170 دورية متخصصة والتي يتم تصفحها داخل قاعة مهيأة لذلك.

ب- المجلات: وتضم المجلات العلمية المتخصصة في أي حقل من حقول المعرفة وتهم المتخصصين في الموضوع[1].

وما دفعه أيضا إلى ذلك صعوبة الحصول على الدوريات والمجلات العلمية الحديثة، فقد كشفت إحدى الدراسات أن الدوريات تأتي في مقدمة مصادر المعلومات الوثائقية والتي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس[2]. وهو ما يفسره الباحثون في قصور وظيفة مكتبة الكلية في توفير هذا النوع من مصادر المعلومات بسبب عوامل يرجعها المسؤولون إلى ميزانية المكتبة.

كما أن الباحث بالجامعة الجزائرية يعاني هو الآخر من غلاء تكلفة المعلومات سواء في شكلها الورقي، أو الإلكتروني أمام قلة إمكانياته المادية وضعف المنحة المتخصصة للتوثيق، إضافة إلى صعوبة تعاملهم مع التكنولوجية الحديثة المخصصة للبحث[3].

---

[1] الهمشري، عمر أحمد، ربحي، عليان. أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات._ عمان: الرؤى العصرية، 1996، ص.96.

[2] الهمشري، عمر أحمد، ربحي، عليان، أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، مرجع سابق، ص 96.

[1] همشري، أحمد أحمد، ربحي عليان،مرجع سابق، ص: 96.

[2] موسى، غادة عيد المنعم، دراسات في المكتبات ومراكز المعلومات، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية،2001، ص 390.

[3] بطوش كمال، المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر. (رسالة ماجستير): علم المكتبات والتوثيق: جامعة قسنطينة، 1994، ص 194.

ولهذا تحرص مكتبة كلية المحروقات والكيمياء على الإشتراك في الدوريات المتخصصة في مجال المحروقات وبعض المجالات ذات الصلة مثل: البتروكيميائي، وتعتبر الدوريات الأكاديمية أهم الدراسات في هذا المجال، وهي التي تشكل الأساس للإنتاج العلمي.

ومن أهم الدوريات مكتبة كلية المحروقات و الكيمياء (F.H.C):

- Actualité Chimique : Société Française de chimie. ISSN 0151-9093. Mensuelle N° 1 (2003).
- Gaz d'aujourd'hui : Association Française de Gaz, DIR, de pub.Jean Sola. ISSN 0016-5328. Bimestriel N° 1 (2003).
- Gaz Science and technology : institut Français du pétrole, ISSN 1224-4475. Mensuelle N° 1 (2003).
- Geophysical prospecting : European Association of geoscientists and Engineers, ISSN 0016-8025. Bimestriel N° 1 (2003).
- Geophysics: Society og exploration Geophycists, ISSN 0016-8033. Bimensuel N° 1 (2003).
- Hydrocarbon processing : Dir. Pub. Mark Peters ; Stephan Rananou. ISSN 0018-8190. Mensuel N° 1 (2003).
- Oil and Gaz journal : Dir. De pubi. Market Holtine. ISSN 0030-1388. Hebdomadaire N° 1 (2003).
- Sciences technologies des hydrocarbures : CRD-SONATRACH, ISSN 1112-2366. Semestrielle N°1 (2003).

– الاشتراك في الدوريات:

يقوم بهذه العملية قسم الدوريات على مستوى المكتبة المركزية، وتتم بدفع مبلغ مسبق من المال في صيغة اشتراك نظير المجلة أو الجريدة التي لم تنشر بعد، وتطلب مباشرة من ناشرها، ويتم تحديد مدة الإشتراك وعدد النسخ من كل عنوان.

فقد اعتمدت المكتبة الجامعية المركزية الاشتراكات، وانتقلت في السنوات الأخيرة إلى الاشتراك في الدوريات الإلكترونية، وهو ما حرم مكتبة كلية المحروقات والكيمياء من استكمال اشتراكاتها بالنسبة للدوريات المتوفرة، وهو ما ولد فجوة ضمن رصيدها من الدوريات، حيث توقفت الاشتراكات بالنسبة للدوريات سنة (2002)، هذا المشكل أصبحت مكتبة الكلية ونظيراتها من المكتبات الفرعية الأخرى تسعى إلى حله بشراء ما توفر من

الأعداد الناقصة، وهو أمر مكلف ومتعب بحكم أن الدوريات تسحب حسب الطالب وغالبا ما يصعب الحصول عليها بسبب نفاذها وثمنها الباهظ.

تسببت سياسة مركزية التسيير التي انتهجتها المكتبة المركزية حيال نظيراتها من مكتبات الأقسام والكليات اختلالا في عملية الاشتراك في الدوريات، وولد ذلك ثغرة في رصيد مكتبة كلية المحروقات والكيمياء في هذا النوع من مصادر المعلومات حيث يخلو رصيدها من الدوريات من الفترة (2002-2007) باستثناء بعض الدوريات التي تحصل عليها عن طريق الإهداء أو التبادل، وهو ما استدعى المكتبة إلى محاولة شراء الأعداد الناقصة من العناوين ذات الأهمية، وهو أمر صعب سبب اختلالا في توزيع ميزانيتها، إضافة إلى صعوبة جمع العناوين القديمة بسبب نفاذها من السوق.

إن استقبال الكمية المطلوبة من الدوريات خصصت لها قاعة خاصة بالدوريات يتم فيها خزن هذه الدوريات وترتب حسب العناوين (Thématique) حيث نجد هذه القاعة تحتوي على عدد معتبر من الرفوف وما يدل على أن المكتبة فقيرة من حيث الدوريات في مختلف التخصصات[1].

- الإهداء:

تمثل الهدايا بالنسبة للمكتبة الجامعية مصدرا هاما لتنمية رصيدها نظرا لمجانيتها، أم الاستهداء فهو أن تطلب المكتبة من المؤلف أو من المؤسسة أو الهيئة أن تقدم لها مطبوعات معينة على سبيل الإهداء وبدون مقابل[2]، والهدف منه الحصول على مطبوعات قد لا تتمكن من الحصول عليها عن طريق الشراء أو التبادل.

---

[1] معلومات متحصل عليها من مصلحة تسيير الرصيد المكتبي.

[2] النوايسة، غالب معوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000، ص 167.

ويساهم الإهداء في تحقيق بعض الأعباء عن الميزانية، وإيجاد علاقات تعاون جيدة مع المكتبات أو المؤسسات الأخرى، وتقوم مكتبات بعض الكليات بإجبار أساتذة كليتها إيداع طبعات من مؤلفاتهم ومنشوراتهم مجانا للمكتبة لتقوم فيما بعد شراء نسخ من ميزانيتها المخصصة للاقتناء.

كما يقوم بعض الأساتذة بإهداء جزء من مكتباتهم الخاصة، قصد المساهمة في تطوير رصيد المكتبة، عرفانا منهم بالخدمات المقدمة، وعلى الرغم من أهمية الهدايا كمصدر من مصادر التزويد إلا أنها من الممكن أن تشكل عبئا على المكتبة المركزية وذلك في حالة عدم ارتباط المواد المهداة بتخصص المكتبة أو المركز وعليه من المبادئ الأساسية لقبول الهدايا بالنسبة للمكتبة الجامعية، هو فحصها والتأكد من سلامتها ومطابقتها للبرامج المدرسة، وهذا يستدعي وضع سياسة تجاه الهدايا تحدد شروط قبولها أو رفضها[1].

حيث تكمن أهمية الإهداء في التخفيف من أعباء ميزانية المكتبة، أما التبادل فمكتبة الكلية لا تعتمد عليه إطلاقا ولا تقيم أي علاقة مع مكتبات الكليات الأخرى والجامعات المجاورة لها والتي قد تكون أكثر خبرة وتجربة منها وذات رصيد وثائقي يمكن أن تتبادل به معها، حيث أنه في حالة وجود تبادل مع مكتبات أخرى فإن مكتبة الجامعة المركزية ستستفيد وتتبادل معها الخبرات كما يمكنها تبادل الكتب وبالتالي توفير بعض مواردها لاستغلالها في حاجيات أخرى.

ولهذا ينبغي على المكتبة ألا تنظر إلى عمليتي الإهداء والتبادل على إنهما من العمليات الجانبية لأن من شأنها التخفيف من الأعباء والضغوطات على ميزانية المكتبة الناجمة عن الشراء، إلى جانب ذلك يمكن للمكتبة إقامة علاقات وطيدة مع المكتبات الأخرى ذات الاهتمام المشترك وتحقيق التجاوب معها عن طريق نبادل المجموعات أولا ثم الأفكار والتجارب والخبرات ثانيا.

---

[1] نفس المرجع السابق، ص 175.

- قسم الرسائل الجامعية:

تعرف الرسائل الجامعية بأنها عمل علمي يتقدم به طالب الدراسات العليا في الجزء الأخير من مدة دراسته والتي تختلف من دولة لأخرى ومن نظام جامعي إلى آخر لغرض الحصول على درجة جامعية معينة تكون في الغالب ماجستير أو دكتوراه.

للرسائل الجامعية أهمية خاصة في البحث العلمي، فهي من الوثائق المهمة التي يحتاجها الباحثون في موضوعاتهم لأنها تتناول في العادة موضوعات حديثة لم يسبق أن تم التطرق إليها[1]، بدرجة التفصيل والتعمق نفسها، بإتباع أساليب البحث العلمي أثناء إعدادها، فهي تمثل جهدا علميا فرديا، وما يؤكد أهمية الأطروحات أيضا أن كثيرا منها يسلك سبيله نحو النشر، فمنها ما نشر كاملة، ومنها ما ينشر مختصرا أو معدلا أو بعد إعادة تحريره في شكل كتاب أو مقالات في الدوريات.

يحتوي القسم المخصص للرسائل والأطروحات على قاعة خاصة تضم جل الرسائل الجامعية والدراسات التي يتم إعدادها في مختلف التخصصات التي نوقشت بالكلية ويبلغ عددها 1850 مذكرة في كل التخصصات.

ويضع القسم في خدمة رواده أدلة الرسائل الجامعية والتي هي عبارة عن قوائم تحضر وتسجل الرسائل التي نوقشت بكلية المحروقات والكيمياء.

- قاعة الأنترنت :

تعتبر الأنترنت من الوسائل الهامة في تطور الإعلام في ظل العولمة والتحكم في التكنولوجيات الحديثة. كما يمكن استثمار شبكة الأنترنت كمصدر للمعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات بمختلف أنواعها والمستفيدين من خدماتها والمتخصصين الذين يعملون في مجالها، فشبكة الأنترنت يمكن أن تقدم خدمات مرجعية وإجابات على استفسارات

[1] قنديلي، عامر إبراهيم، ربحي مصطفى، عليان، إيمان فاضل السمرائي، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنيت، مرجع سابق، ص: 85.

المستفيدين بواسطة البريد الإلكتروني وأن تقدم خدمات قوائم ومناقشات متخصصة، والتفتيش في قواعد بيانات وكاشفات، والحصول على نصوص كاملة لمقالات وكتب وإرسال الوثائق، وغيرها من الخدمات.

كون أن الأنترنت أصبحت وسيلة فعالة في تحصيل العلوم والبحث ومواكبة التطورات العلمية فقد تم توفير قاعتي للإنترنت بالمكتبة مخصصة لطلبة السنوات النهائية.

- قاعة المطالعة :

إن أول ما يفكر فيه مصممو أي مكتبة وموقعها، فعلى الموقع يتحدد قدر كبير من نجاح المكتبة في تحقيق أهدافها، وعلى سهولة الوصول إليه، ويتحقق قدر كبير من عدد المستفيدين منها، فإذا وضعت مكتبة جامعية بعيدا عن منشآت ومباني الجامعة الرئيسية وهذا ما يحدث كثيرا فإن ذلك يؤثر على عدد كبير من روادها ومدى الإستفادة منها[1].

وعليه يعتبر رواد المكتبة بسهولة الوصول إليها إذا ما كان موقعها داخل الحرم الجامعي سواء في بناية منعزلة أو مشتركة مع بناية أخرى، وتراعي في ذلك المساحة التي تقدم 40.م^2 لكل طالب مع مراعاة آفاق التوسع الخاصة بالمكاتب وكذا المخزن[2]. وعليه وجب عند إختيار الموقع، وعند وضع التصميم للمبنى الاهتمام بإمكانية التوسع في المستقبل بدون صعوبات وتحويل المبنى وتطويره لاستيعاب الزيادة في نمو الرصيد والخدمات.

فقد أثبتت بعض الدراسات أن مدى استخدام الشخص للمكتبة ومجموعاتها يعتمد على المسافة بين المنزل ومكان عمل ذلك الشخص والمكتبة موضوع بحثنا[3].

---

[1] حسب الله، سيد. مباني المكتبات الجامعية من وجهة نظر المكتبيين. الرياض: معهد الإدارة العامة، 1976.

[2] جيفري، فورد، تر. محمد خلف الميموني. استخدام المكتبات: عرض للأساليب المتبعة في التعرض على حجم استخدام أرصدة المكتبات._ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1990، ص.57..

[3] أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. ط.4 مزيدة ومنقحة، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص.394.

تتوفر المكتبة على قاعة مطالعة تضم 131 طاولة و 52 كرسي وهي مخصصة للمطالعة الحرة وإنجاز البحوث، إلى جانب هذا فهي تخصص لتنظيم المعارض المختلفة والمحاضرات وهي تتربع على مساحة تقدر بـ 976,59 م^2 أي ما يعادل 77,05% من المساحة الإجمالية للمكتبة المقدرة بـ 1267,53 م^2.

ويحتل (الأثاث في المكتبات أهمية كبرى ، لأن وجود الأثاث المريح والملائم بالمكتبة يعتبر عاملا أساسيا في نجاح الخدمة المكتبية ، كما الأثاث له دور كبير في حفظ المقتنيات وتمكين المكتبة من أداء خدماتها بصورة إيجابية هذا فضلا عن توفير الراحة المطلوبة للرواد les utilisateurs، والجو المناسب الذي يشهده لارتياد المكتبة والبقاء فيها فترات طويلة، كما أن التجهيزات تساعد على حسن تقديم الخدمة وأدائها.[1]

وتحتوي المكتبة على عدة تجهيزات تتمثل فيما يلي :

- المخازن
- قاعة المطالعة
- المكاتب
- الخزائن
- الطاولات
- الكراسي
- الفهارس البطاقية
- لوحات لعرض الإعلانات
- عربات نقل الكتب

[1] صوفي ، عبد اللطيف ، المكتبات الحديثة ، : مبانيها وتجهيزاتها ، الرياض ، دار المريخ للنشر ، 1992 ، ص 232

وإذا ما قورنت هذه الإحصائيات بمكتبة كلية المحروقات والكيمياء بالمقاييس العالمية ترى ضرورة توفير 100 إلى 200 مقعد لكل 1000 طالب، وإذا أخذنا بعين الاعتبار هذا المقياس فإن مكتبة كلية المحروقات والكيمياء كانت تفي بهذه المقاييس عند تدشينها، وحسب عدد الطلبة المسجلين بالمكتبة للسنة الجامعية 2007/2006، والمقدر بـ (1852) طالبا فإنها أصبحت عاجزة عن تلبية احتياجات مستعمليها، ولتحقيق المقاييس العالمية يتوجب توسيعها أو بناء ملحقة لها، حتى تتمكن من أداء خدماتها باعتبارها قلب الجامعة[1].

ولقاعة المطالعة فضاءات يقصدها الطلبة للراحة داخل الحرم الجامعي، لكنها تفتقد كلية مكتبة كلية المحروقات والكيمياء (F.H.C) لمعدات أخرى ضرورية، كنقص في أجهزة التبريد والتدفئة سواء بالنسبة للمخزن أو مكاتب الموظفين ومستخدميها، وأيضا نقائص في الرصيد الوثائقي والعتاد، ما هو مناسب نوعا ما كالفهارس، أما آلات النسخ فهي مخصصة لخدمة الأعمال الإدارية فقط، بحيث أن آلات النسخ التي كانت مخصصة معطلة لمختلف أقسام مكتبة كلية F.H.C، وما يمكن ملاحظته في هذه القاعة عدم توفر حواسب للفهارس الإلكترونية وهذا ما لم تعمل به مكتبة الكلية بتوفير احتياجات الطلاب وتحقيق أهدافها. كما كان بناء المكتبة الجامعية المركزية بعيدة كل البعد عن الحرم الجامعي UMBB مما يصعب الوصول إليها بأحداث تأثير على عدد كبير من روادها وعدم الاستفادة منها.

5- 3- تصنيف الكتاب لكلية المحروقات والكيمياء:

من خلال مقابلتنا التي أجريناها مع مسؤول المكتبة توصلنا إلى أنها لا تعتمد على تصنيفات عالمية أو دولية لترتيب مقتنياتها، فمنذ نشأتها تعتمد على تصنيف خاص بها من 1، ... إلى 13، وتصنيف حسب المواد والتخصصات.

(1) Reboul. J. Les cathédrales du savoir ou les bibliothèques de recherches aux Etats-Unis._Paris : Pub de la Sorbonne, 1982, P. 157.

بناء على التقسيمات المعتمدة من طرف المكتبة حسب تقسيمات القانون الداخلي إلى عام وخاص منذ نشأة المكتبة سنة 1964 من طرف أساتذة روسيين، فقد تم ترقيم الكتاب أو شفرته من حرف أو حرفيين وأعداد، تمثل الحروف تصنيف الوثيقة داخل المكتبة، أما الترقيم فهو يبين تسلسلها ترتيبا على الرفوف.*

التخصص	الرمز
كتب الرياضيات باللغة الفرنسية ويرمز لها بالرمز	1
كتب الفيزياء باللغة الفرنسية ويرمز لها بالرمز	2
كتب الكيمياء باللغة الفرنسية ويرمز لها بالرمز	3
كتب الرسم باللغة الفرنسية ويرمز لها بالرمز	4
كتب الجيولوجية باللغة الفرنسية ويرمز لها بالرمز	5
كتب الصيدلة باللغة الفرنسية ويرمز لها بالرمز	7
كتب الميكانيك باللغة الفرنسية ويرمز لها	10
كتب المعادن باللغة الفرنسية ويرمز لها	11
كتب الإعلام آلي وإلكترونيك باللغة الفرنسية ويرمز لها بالرمز	12
كتب المحروقات باللغة الفرنسية ويرمز لها بالرمز	13
كتب المعاجم باللغة الفرنسية ويرمز لها بالرمز	100
كتب الثقافة العامة باللغة العربية ويرمز لها بالرمز	C.G
كتب اقتصاد المحروقات	71

وما تعاني منه المصلحة هو مشكل عدم الاستقرار والتغير المتكرر والدائم لموظفيها، وهذا يولد صعوبة في تأقلم العمال الجدد، مع نظام التسجيل الخاص والمعقد بالنسبة للمبتدئ بالمصلحة.

* معلومات متحصل عليها عن طريق المكتبة.

وبم أن مرحلة التسجيل هي ثاني حلقة في السلسلة التوثيقية التي يمر بها الكتاب أو الوثيقة، وأي تعطيل في أداء خدماتها، يعرقل باقي الحلقة، وهذا ينعكس سلبا على خدمات المكتبة[1].

5-4- مهام المكتبة:

تقوم مكتبة المركز الجامعي بمجموعة من المهام والتي تتلخص فيما يلي:

5-4-1- التزويد:

تعتبر عملية التزويد من أهم وأصعب المهام التي تقوم بها إدارة المكتبة، فعلى أساسها يتحدد مدى نجاحها في تلبية حاجيات مستعمليها من حيث الوثائق المطلوبة من طرفهم.

5-4-2- المعالجة الوثائقية:

بعد عملية اقتناء الوثائق وقبل أن تكون على الرفوف وفي متناول الطلبة والأساتذة تمر الوثائق المقتناة بالعمليات التقنية التالية:

*- **المراقبة:** تتمثل في عملية مراقبة الوثائق التي وصلت إلى المكتبة من حيث: عد النسخ، نوع الغلاف، العناوين...الخ، ومقارنتها مع ورقة الطلب والفاتورة النهائية المرسلة مع الكتب للتأكد من توافقهما.

*- **التسجيل:** تسجيل الكتب الواردة في سجل الجرد وذلك على اختلاف أنواعها (الكتب، الدوريات)، هذا السجل يتكون من البيانات التالية: الرقم التسلسلي، تاريخ الدخول، الشفرة، المؤلف، العنوان، الناشر، تاريخ النشر، الطبعة، رقم الجزء، رقم المجلد، مصادر تنمية المجموعات (شراء، إهداء، تبادل)، ملاحظات.

*- **الختم:** يوضع ختم المكتبة على الوثائق في الصفحات الأولى من الكتاب، وذلك لإثبات ملكية المكتبة للوثائق.

*- **الترقيم:** يتم وضع الرقم على ظلع الكتاب وهو رقم تسلسلي.

---

[1] شعبان، عبد العزيز خليفة. تزويد المكتبات بالمطبوعات. ط.2. القاهرة: مكتبة غريب، 1988، ص. 78.

*- **الفهرسة:** تتم الفهرسة اعتمادا على قواعد الوصف البيبلوغرافي الخاص بالكتب (تدوب (ك))، وذلك بإعطاء بطاقة وصفية للشكل المادي للكتاب، ومن أجل تسهيل الوصول إلى المعلومات البيبلوغرافية يتم إعطاء رقم لكل بطاقة ووضعها في الفهارس (المؤلفين، العناوين، المواضيع) وترتيبها ترتيبا هجائيا، كما تسجل الدوريات والمذكرات والرسائل الجامعية الجديدة بأرقام متسلسلة في سجلات خاصة بهما، ثم تفهرس حسب قواعد الوصف البيبليوغرافي الخاص بهما كذلك.

*- **التكشيف:**هو استخراج قائمة الواصفات التي لها دلالة على محتوى الوثائق باستعمال قائمة رؤوس الموضوعات، أو هو دراسة محتوى الكتب واستخراج الكلمات المفتاحية وتسجيلها في قاعدة بيانات السنجاب (SYGEB) الخاصة بالمكتبة.

*- **التصنيف:** إن مكتبة المركز الجامعي تعتمد على تصنيف دويي العشري لتصنيف الكتب المقتناة.

*- **الترتيب:** بعد عملية التسجيل، الفهرسة، التكشيف والتصنيف يأتي دور عملية ترتيب الكتب على الرفوف من أجل سهولة الوصول إليها واسترجاعها وبثها للمستفيدين عن طريق أدوات البحث المتوفرة بالمكتبة.

5-5- الإمكانيات المادية والبشرية للمكتبة:

تتوفر المكتبة على الإمكانيات المادية والبشرية التالية:

5-5-1 الإمكانيات المادية (الأثاث والتجهيزات):

يعتبر الأثاث في المكتبة من العناصر الضرورية من أجل توفير الجو المناسب للمستعملين، كما تؤدي تجهيزات المكتبة دورا مهما في نجاح وظائف المكتبات ومراكز المعلومات، فمن خلالهما تتمكن المكتبات ومراكز المعلومات من تطوير وتحسين وتسهيل أداء خدماتها، وبهما يتم تهيئة الجو المناسب الذي يجلب الأساتذة والطلبة ويستدرجهم للمطالعة.

6- وقائع التزويد في مكتبة المحروقات والكيمياء:

عملية التزويد هي ركيزة نشاط مكتبة F.H.C ، فمن خلال هذه العملية تتحصل المكتبة على الكتب المناسبة لها والتي تخدم أهدافها وأهداف F.H.C والمتمثلة في الأهداف

التعليمية والبحثية وهذا يدل على أن مجموعات مكتبة F.H.C في نمو وتطور مستمر، ولم تقف عند حد معين، وهذا النمو يتوقف بالدرجة الأولى على مدى إهتمام المكتبة بعملية بناء وتنمية مجموعاتها خاصة من الكتب، فعملية تنمية المجموعات عملية ديناميكية مستمرة، ولا يمكن أن تتوقف ذلك أن المكتبة كما وصفها "راجانثان Ranjanthane" عنصر نام، ولا يمكن للمكتبة أن تنجح في أداء رسالتها بمعزل عن مجتمع المستفيدين، ولهذا لابد لها من أن تتفاعل مع مجتمعها للقيام بهذه الوظيفة بشكل فعال وناجح " [2] .

إن تكوين أرصدة مكتبة F.H.C وتنميتها يكتسي أهمية بالغة في تحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها، فإن هي أحسنت عملية التزويد تكون قد خطت أشواطا في خدمة البحوث العلمية من حيث ما تحتاجه من معلومات علمية[3]، ولهذا لابد لهذه العملية أن تقوم على أسس ومبادئ علمية تساعد في نجاحها وتتحكم في إنجازها معايير لا غنى عنها، فالمكتبة الجامعية التي تفتني لمجرد الإقتناء تجد نفسها برصيد ضخم من حيث العدد الإجمالي وربما بعدد قليل من العناوين وبالتالي فإن هذا الرصيد قد لا يلبي الإحتياجات الوثائقية للمستعملين .

ومكتبة F.H.C محل الدراسة مطالبة بتنمية مجموعاتها وتطويرها بناء على أسس علمية ثابتة وذلك حتى تنجح في أداء رسالتها وخدمة مجتمع المستفيدين منها .

ولهذا نسعى في هذا الفصل إلى التعرف على مدى إعتماد المكتبة على أسس وقواعد علمية سليمة وثابتة في عملية التزويد، وذلك من خلال دراسة واقع التزويد بهذه المكتبة، وسيتم التطرق إلى مختلف الإجراءات المتبعة في هذه العملية وكذا التعرف على أهم

[2] عليان، ربحي مصطفى، أو عجمية، يسرى، مرجع سابق، ص29.

[3] بدر أحمد، قاسم حشمت، المكتبات المتخصصة : إدراتها، تنظيمها وخدماتها، الكويت، وكالةالمطبوعات، 1972، ص 109.

النقائص والصعوبات التي تواجه المكتبة أثناء قيامها بتنمية مجموعاتها، وهذا من أجل تحسين الوضعية الحالية للتزويد بالمكتبة .

ولهذا يعتبر قسم التزويد من أهم أقسام المكتبات، كما هو الشأن بالنسبة لمكتبة UMBB فهو المسؤول عن تطوير وبناء المجموعات المكتبية وطلبها من مصادر مختلفة، وهو المسؤول أيضا عن الطلب والاشتراك في مختلف الدوريات التي تحتاجها المكتبة، وتتكفل أيضا بكل من مقتنيات المكتبة سواء عن طريق الشراء، أو التبادل أو الإهداء.

كما تقوم بتحضير طلبات الكتب وضبطها وإعداد وصل الطلبات (Bon de commande) ودفتر الشروط السنوي واستلام الوثائق بكل أنواعها وتسجيلها حسب نوعيتها.

والاقتناء للمكتبة الجامعية يتطلب إتباع سياسة لتنمية المقتنيات يتطلب التشاور بين المستفيدين ومشاركتهم في عملية الاختيار (La sélection des ouvrages) والتزامهم الجزئي بتنمية مقتنيات المكتبة.

إن سياسة تنمية المقتنيات ترتبط بالظروف الواقعية وكيفية تفسير هذه السياسة، لأن المكتبات الأكاديمية تتطلب مرونة وحرية أكثر من غيرها من المكتبات بالقيام باختياراتها أي دون تقيّدها بسياسة مكتوبة[1]، لأن مقتنيات المكتبة الأكاديمية تنمو وتتغير استجابة للاحتياجات والتطورات الجديدة، وعليه يجب أن تكون سياسة تنمية المقتنيات مرنة وقابلة للتغيير أو التعديل المستمر لتستجيب للإحتياجات المتغيرة .

وتعتمد في سياسة اقتنائها على مصادر المعلومات المتنوعة بين:

1- كتب دراسية تدور محاورها حول البرامج المدرسة، وكتب وأبحاث.

[1] بدر، أحمد، المكتبات المتخصصة مراكز المعلومات: دراسات في إدارة وتنظيم خدمات المعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1998، ص.64.

2- الاشتراك في بعض الدوريات التي تهم بالتخصص المدرس.

3- تجليد وصيانة الكتب المتلفة، وكذا أعداد الدوريات حسب سنوات الصدور.

وعليه فإن تزويد المكتبات الجامعية بالمراجع يتطلب نوعا من الإخلاص والإنصاف، لكن حقيقة ما عشته بمكتبات الكلية والمعاهد وبعض الأقسام الأخرى التابعة لجامعة UMBB كان يختلف تماما بغرض تبعية التزويد التعاوني الجامعي (Achat groupé) وإقرار مركزيته بقرار من رئاسة الجامعة ابتداء من سنة 1991 والذي تسبب في تدهور الحالة الوثائقية لهاته الأخيرة إزاء السياسة العشوائية للاقتناء [1]، التي كانت تترأسها المكتبة المركزية UMBB والتي لعبت دور المنسق بين كل مكتبات الكليات والمعاهد والأقسام باعتماد أسلوب مركزية الإدارة في التسيير يلعب دور الوسيط بين اختيارات هاته الأخيرة ودور النشر، حيث تطلب هذه الأخيرة من ممثلي مختلف المكتبات التي تشرف على إدارتها، اختيار قائمة بيبليوغرافية للاقتناء معتمدين في ذلك على النشرات البيبليوغرافية لدور النشر الوطنية والدولية ونشرات بائعي الكتب، وأحيانا يؤخذ اقتراحات الأساتذة والطلبة حول بعض المراجع الحديثة الصدور ...إلخ، ويتم تجميع كل وصول الطلب لمختلف مكتبات الكليات والمعاهد والأقسام من طرف مصلحة التزويد بالمكتبة الجامعية (Service d'acquisition)، وتتم الإجراءات المتعلقة بالميزانية من طرف مصلحة التسويق خاصة برئاسة الجامعة ويتم الشراء لصالح كل المكتبات التي تترأسها المكتبة الجامعية المركزية.

عند استلام المكتبة الجامعية للمواد المقتناة (La réception des ouvrages)، تقوم مصلحة التزويد باستدعاء مسؤولي مكتبات الكليات والمعاهد والأقسام للتحقق من ما إذا كانت المواد المطلوبة هي نفسها التي سلمت، ويتم التأكد من صلاحيتها وعدم تلفها، ويتكفل

[1] Al : Pacha, Fatma Zohra, Une politique d'acquisition : la bibliothèque de l'institut des sciences économiques avant et après la centralisation des commandes au niveau de la bibliothèque universitaire centrale. In : Nouvelles technologies, modèles Sociaux et sciences de l'écrit. Actes du 13ème colloque international de bibliologie 2ème et 8ème Colloque bilatéral Algéro–Français, Paris- carré des sciences 23-26 octobre 1995, Paris : de la grave, 1996, P.P. 28-38.

كل واحد باختيار المراجع المناسبة لتخصصه دون التقيد بوصل الطلب المقدم مسبقا بسبب كثرة المراجع وتنوعها.

وبخصوص قسم التزويد في المكتبات يرى شعبان عبد العزيز خليفة: "يجب أن يعتمد قسم التزويد في كل مكتبة (Département d'acquisition) على ظروف هذه المكتبة وإمكانياتها البشرية والمادية".

ومن هذا المنطلق فإن مكتبة كلية المحروقات والكيمياء تقوم بتنظيم الوثائق الحديثة الوصول بطريقتين:

الأولى: تعتمد فيها على مجال تخصص الوعاء وكذا لغة هذه الوثيقة، أي عزل مثلا المكتبة المدونة باللغة الفرنسية عن الكتب الأخرى المدونة باللغة الإنجليزية.

أما الثانية: فتكون على حسب نوع الوعاء، أي تنظيم الكتب لوحدها، وكذا الحال بالنسبة للدوريات وكذا المذكرات وهي الطريقة التي يفترضها " موريس تاوير" أي التنظيم تبعا لشكل المواد المكتبية.

7- توظيف سياسة التزويد

بالرغم من محاولة وجود سياسة تزويد مكتوبة يتم إتباعها بغية السير الحسن لعملية الاقتناء، فقد تبين لي من خلال مقابلتي بمسؤول المكتبة وكذا العاملين بمصلحة الرصيد الوثائقي والبحث البيبليوغرافي، أنه لا يتم التقيد بهذه السياسة وذلك لعدم وجود تنسيق بين الأطراف المعنية بعملية الاختيار خاصة هيئة التدريس، حيث لاحظت وجود مجموعة محدودة فقط تقوم بعملية إعداد الطلبات بصفة متكررة دون مشاركة الأطراف الأخرى، وهذا ما أكده إعداد قائمة طلب واحدة والتي تم تحديدها من طرف أستاذين من مجموع الهيئة المدرسة في تخصصي الكيمياء والمحروقات خلال السنة الجارية .

بالإضافة إلى أن عملية التزويد وتوزيع الحصص تقوم بها "المكتبة الجامعية المركزية" وذلك بعد إرسال قوائم الكتب المختارة من طرف مكتبة الكلية، وفي حال وجود فائض في الميزانية فإن المكتبة تقوم بعملية التزويد من خلال المراحل التي اكتسبها العاملون بالممارسة والتعود ولا تحتاج لكتابتها.

من خلال ما سبق نستطيع القول أن هناك سياسة تزويد (politique d'acquisition) تتبعها المكتبة، لكنها غير متكاملة نظرا لنقص التنسيق بين المجموعة المسؤولة عن إعداد قائمة الطلبات خاصة هيئة التدريس على حسب قول موظفي المكتبة، والذين لا يبدون اهتماما بتلبية الاحتياجات العلمية للطلبة واكتفائهم بما يحتويه الرصيد من عناوين تم اقتنائها من قبل بالإضافة إلى نقص الموظفين المتخصصين في هذا الميدان وهو ما يفسر عدم وجود قسم مسؤول عن عملية التزويد.

7- 1- قسم التزويد[1]:

التنظيم هو عبارة عن "توزيع أوجه نشاط مختلفة على أفراد الجماعة مع تفويضهم السلطة لإنجاز ما أسند إليهم من أعمال بأعلى مستوى للأداء وبأقل وقت وجهد وتكلفة ممكنة.

وبخصوص التنظيم في المكتبات فيقول شعبان عبد العزيز خليفة[2]: "يجب أن يعتمد تنظيم قسم التزويد في كل مكتبة على ظروف هذه المكتبة وإمكانياتها البشرية والمادية".

من هذا المنطلق فإن مكتبة "كلية المحروقات والكيمياء تقوم بتنظيم الوثائق الحديثة الوصول بطريقتين:

الأولى: تعتمد فيها على مجال تخصص الوعاء وكذا لغة هذه الوثيقة، أي عزل مثلا الكتب المدونة باللغة الفرنسية عن الكتب الأخرى المدونة باللغة الإنجليزية.

---

[1] الغبري عبد الصمد، الإدارة المدرسية: البعد التخصصي والتنظيمي المعاصر، بيروت، دار النهضة العربية، 2000، ص 169.

[2] عبد العزيز خليفة شعبان، إدارة تنظيم المكتبات، الرياض، دار المريخ، د-ت، ص 288.

أما الثانية: فتكون على حسب نوع الوعاء، أي تنظيم الكتب لوحدها، وكذا الحال بالنسبة للدوريات وكذا المذكرات وهي الطريقة التي يفترضها "موريس تاوبر" أي التنظيم تبعا لشكل المواد المكتبية.

7-2- الميزانية:

"تعتبر الميزانيات أو الموارد المالية من العناصر الأساسية التي تؤثر على عمل المكتبات وكفاءة خدماتها"[1]، عادة ما ترتبط ميزانية المكتبة بمرحلتين رئيسيتين وهي مرحلة الإنشاء ومرحلة التجديد السنوي، وتتمثل نفقات الإنشاء في إعداد المكان واستكمال الأثاث المجهزة وبناء مجموعة المكتبة الأساسية، أما نفقات التجديد السنوي فتشمل ما ينفق على شراء الكتب والمواد الجديدة وعلى شراء مواد مكتبية بدلا من تلك المفقودة والمستهلكة، وعلى إصلاح الأثاث وتجديده، وعلى صيانة الأجهزة...إلخ.

وتعتبر مخصصات الجامعة هي أكبر مورد مالي للمكتبة، إضافة إلى موارد أخرى تكون عن طريق تعويض الكتب المفقودة وغرامات تأخير الاستعارات وخدمات التصوير... وغيرها، كما يساهم أيضا أشخاص ومؤسسات وطنية وأجنبية في منح هدايا لتنمية خدمات المكتبات. كما سيق.* الإشارة إلى ذلك خاصة مع بداية الثمانينات من القرن الماضي، حيث بدأت المكتبات تواجه نوعين من المشاكل.

- مشاكل اقتصادية:

تتمثل في ارتفاع أسعار وتكلفة المواد المكتبية، وبطريقة غير متكافئة مع ميزانيتها، فقد إزدادت أسعار الكتب بنسبة 233% كما زادت أسعار الدوريات بنسبة 398% في حين لم يظهر في ميزانيات تنمية المجموعات ما يقابل هذه الزيادات ومشاكل تتعلق بنقص الكادر البشري المؤهل والمتخصص.

[1] حمادة، محمد ماهر، علم المكتبات والمعلومات، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983، ص 34.

وحتى تواكب الميزانية معدلات التضخم وارتفاع الأسعار لابد أن تكون هناك مصادرة دائمة للتمويل للإنفاق وعلى شراء المصادر وصيانة المكتبة وتقديم الخدمات.

هذه الميزانية وخاصة ميزانية شراء المصادر يجب أن تزداد سنة بعد سنة بمعدلات لا يقل عن 20% بحيث تتضاعف كل خمس سنوات[1]، كما لا ينبغي يضيف عبد العزيز شعبان خليفة التصرف في بنود ميزانية المكتبة أو التحويل من بند لآخر أو أخذ ميزانية المكتبة واستخدامها في أغراض غير مكتبية.

وبما أن المكتبة الجامعية ومكتبة الكليات ومكتبة المعاهد والأقسام تشكل وحدة إدارية متكاملة في الأهداف والوظائف المنوطة بها، وبما أن المكتبة الجامعية تعتمد مركزية التسيير وهي التي تتكفل بعمليات التزويد لمختلف المكتبات السابقة الذكر فالميزانية المخصصة لها ليست مستقلة ولكنها مشتركة بينها وبين جميع مكتبات كليات ومعاهد وأقسام الجامعة، وهذه الطريقة في إعداد الميزانية مقصودة حتى تخفف العبء على مصلحة الميزانية، من تخصيص ميزانية لكل مكتبة على حدى حسب ما ذكره جان فاند Jean Fande وتم إقرار هذا النموذج في إعداد ميزانية مكتبات الكليات والأقسام أي مركزية التسيير ابتداء من سنة 1991. ويلعب محافظ المكتبة الجامعية دورا أساسيا في عملية إعداد ميزانية المكتبة، بإعتباره أكثر الأشخاص في الجامعة معرفة باحتياجاتها من الاعتمادات المالية، ومعنى هذا أن دوره لا يقتصر على إنفاق المخصصات المالية للمكتبة فقط، بل يتعدى ذلك إلى تحليل هذه المخصصات، مع المسؤولين عن إدارة المالية بالجامعة.

تعكس الميزانية المخصصة لأي مكتبة بغض النظر عن تخصصها ونوعية الخدمات، ومدى قدرة هذه المكتبة على تلبية متطلبات مستعمليها المتجددة، والقانون الداخلي لمكتبة كلية المحروقات والكيمياء (F.H.C) ينص على " ضرورة عقد اجتماع في السداسي الثاني

[1] شعبان، عبد العزيز خليفة. المحاورات في مناج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص.41.

بين كل عمداء الأقسام أو ممثلين عنهم لغرض تحديد الأولويات، وكذا حجم الميزانية المخصصة لكل قسم، مع العلم أن الميزانية المخصصة لكل كلية يراعي عدد الطلبة المسجلين في كل كلية وتخصصها، وكذا نوع الكلية حيث تميز الأولوية للكليات الحديثة النشأة بغية الإسراع في عملية تطوير رصيدها.

مع العلم أن لكل مكتبة حرية الاختيار والتصرف في هذه الميزانية وفق ما يخدم سياسة المكتبة ويتساير وحاجيات المستعملين، وذلك من خلال دراسة نتائج الاجتماع وتكيفها مع حجم الميزانية المخصصة، ورغم أن مقتنياتها تأتيها عن طريق المكتبة المركزية، لكون هذه الأخيرة لا تتدخل في كيفية صرف مكتبة الكلية بهذه الميزانية التي تأتيها من رئاسة الجامعة مع العلم أن الميزانية المخصصة لعملية التزويد لسنة 2007/2006 تقدر بـ 250.000,00 دج.

8- مصادر التزويد بالمكتبة

كون أن قيام المكتبات ونجاعتها يعتمد أساسا على عملية التزويد، من شراء وإهداء وتبادل مكتبة كلية المحروقات والكيمياء تعتمد بشكل أساسي في تنمية مجموعتها على الشراء من خلال إرسال قوائم طلبات إلى المكتبة الجامعية، التي تتكفل بعملية الشراء، وفي بعض الحالات تتولى المكتبة عملية الشراء بنفسها وهذا في حالة وجود فائض في الميزانية المخصصة لذلك، أما الإهداء فهو نادرا ما يحدث لذا فهو غير معتمد بالمكتبة، وفيما يخص التبادل فإن المكتبة لا تملك ما تقايض به فهي بالكامل تلبي حاجيات مستعمليها، إضافة إلى المصاريف والأعباء الناجمة عن عملية التبادل والتي لا يمكن توفيرها في غالب الأحيان.

أما فيما يخص الإيداع (Dépôt) فهو يتعلق فقط بإيداع المذكرات والأطروحات.

8-1- الشـراء

نـلاحظ أن الشراء لكتب المحروقات والكيمياء (F.H.C) هو المصدر الأكثر استعمالا، وذلك راجع إلى أن المجموعات (الرصيد) المكونة عن طريق الإهداء قليلة جدا. والشراء هو أهم المصادر الرئيسية لتزويد المكتبة الجامعية ويتم ذلك بتحديد سياسة خاصة بشراء الكتب والمطبوعات.

وأول إجراء في عملية الحصول على هذه المصادر هو الاختيار المنظم لها، سواء كانت حديثة أو قديمة مستهدفين في ذلك في تقوية رصيد المكتبة لأغراض الدراسة والبحث.

فهذا القسم مكلف بصياغة برامج الاختيار والشراء الذي يتوقف على حجم الموارد المالية المتاحة، بالتعاون مع المكتبة وهيئة التدريس وتوضيح المواضيع التي يجب الشراء فيها، وخاصة المطبوعات التي لا تمتلكها المكتبة بعد أو المستخدمة والمطلوبة بكثرة من طرف روادها.

ولهذا فإن البحث الذي نحن بصدده تطرق وركز على دراسة التزويد عن طريق الشراء وعلى مجموعات الكتب دون غيرها من مصادر المعلومات الأخرى كالإهداء والتبادل

وخلاصة القول يتضح جليا أن المكتبة تعتمد وبصفة شبه كلية على الشراء كمصدر رئيسي إن لم نقل المصدر الوحيد لتنمية مجموعاتها مع تهميشها لمصدر الإمداد جزئيا ولمصدر التبادل كليا، بالرغم من أن عملية التبادل تؤدي دورا مهما في بناء وتنمية المجموعات ومراكز المعلومات، "إذ تساعد المكتبة في الحصول على مصادر قد لا تستطيع الحصول عليها مهما بذلت من جهد، كما أنها من جانب آخر تمكن المكتبة من توفير جزء من أموالها تستغله في شراء كتب لا تتاح لها عن طريق آخر"[1]، حيث أن المجموعات الآتية من مصدر الإهداء تعتبر محدودة نوعا ما، وهذا بالرغم من أن هذا المصدر لا يقل أهمية عن مصادر التزويد الأخرى، إذ يساعد المكتبة على إثراء مجموعاتها والحصول على كتب لا يمكن شراءها.

[1] النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات ومراكز المعلومات. مرجع سابق، ص.167.

8-1- 1- خطوات الشراء

من المقابلة التي تمت مع موظفي مصلحة الرصيد الوثائقي والبحث البيبيوغرافي تبين لي أن المكتبة تعتمد أساسا على أربعة مصادر وذلك للحصول على المعلومات البيبيوغرافية للوثائق، وهي:

- مقترحات لجنة الاختيار (بما يسمى هيئة التدريس): Comité de lecture

فإنها تمثل مصدرا هاما من مصادر الاختيار، حيث أنها تعبر عن الاحتياجات الفعلية للمستفيدين، وتعمل على توطيد العلاقة بين المكتبة ومستعمليها[1].

كما تعد أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية من العناصر المهمة في خدمات المكتبة الجامعية، فهم يؤثرون بخدماتها. ويستطيع أعضاء الهيئة التدريسية أن يشاركوا في عملية اختيار الكتب والدوريات والمواد المكتبية الأخرى، فهم يمثلون أقسام الكلية والاختصاصات على اختلافها في الجامعة وهم أدرى من غيرهم إلى طلبتهم في الدرس والتحضير وإعداد البحوث المطلوبة منهم، إضافة إلى ما يحتاجونه في تدريس وما يكتبونه ويقومون بتقديمه كجزء من إلتزاماتهم المهنية، ويرى بعض المختصين أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يجب أن يتخطوا إقتراحات المواد المكتبية إلى وضع عملية الاختيار واعتبارها مسؤولية كاملة في تنمية رصيدها في مجالات تخصصهم. [2].

ورغم أهمية مشاركة أعضاء هيئة التدريس في عملية الاختيار سواء لحاجتهم أو لحاجة طلبتهم فإن بعض المعوقات تحول دون إنجاح ذلك وذلك للأسباب التالية [3]:

1- عدم إهتمام الهيئة التدريسية بما يصدر من إنتاج فكري جديد والمعروض في الصحف والمجلات.

---

[1] متولي، نبيل عبد الحليم. تقويم المعلم الجامعي. في: مجلة كلية الدعوة الإسلامية.ع.7، سنة 1990، ص 283-318.

[2] أل ناجي، محمد عبد الله. خصال الأستاذ الجامعي المرتبطة بدعم التحصيل الدراسي للطلاب كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب الجامعيون. في: المجلة العربية للتربية، مج .19، مايو 1999، ص.71.

[3] موسى، غادة عبد المنعم. دراسات في نظم وخدمات المعلومات، نفس المرجع السابق، ص.286.

2- إنعدام الرغبة في القيام بالاختيار أو المشاركة في نشاطات المكتبة، واعتبار ذلك خارج مجال وواجبات الأستاذ الجامعي.

3- أن العديد من أعضاء هيئة التدريس ليس لديهم الوقت الكافي للقيام بعملية الاختيار أو المشاركة في نشاطات المكتبة لكثرة واجباتهم.

وهنا نشير إلى نتائج الدراسات التي قام بها على سبيل المثال" السورت: Ellsworth" و"أشيم Asheim" و "برامسكومي Bramscomb و "ناب Knapp" إلى المحاضر هو المسؤول عن تصميم وإدارة المنهج الدراسي ويمكن أن يكون به أكبر تأثير على استخدام الطلاب للمكتبة.

الشكل رقم (05): العوامل المؤثرة في الخدمة المكتبية بالجامعات والكليات والمعاهد

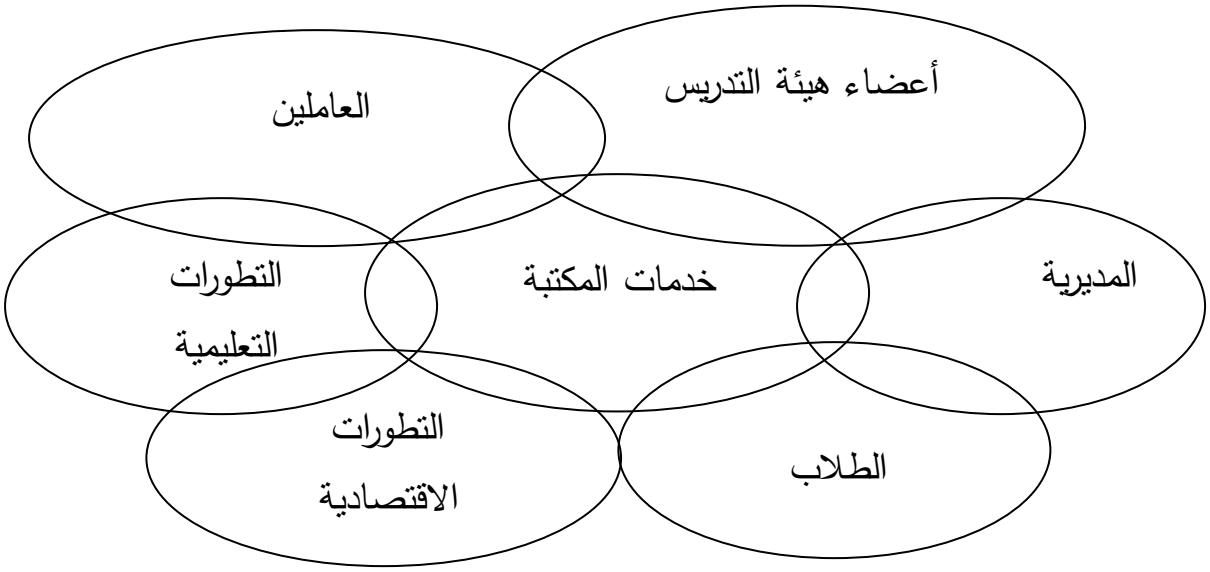

المصدر: موسى عادة عبد المنعم. دراسات في نظم وخدمات المعلومات، ص 273.

ومن خلال هذا الشكل خلصنا إلى أن المكتبة الجامعية تعمل في وسط تؤثر وتتأثر به ويتكون هذا الوسط من أعضاء هيئة التدريس وإدارات الجامعات والطلبة.

- آراء أعضاء قسم الإعارة:

وذلك لتحديد عناوين المواد التي يتم الطلب عليها بكثرة، والتي لا توجد بعدد كاف من النسخ، حيث يشارك هؤلاء الموظفين في عملية الاختيار خاصة الذين هم على دراية بالمناهج والمقررات المدرسة بالكلية F.H.C وأهدافها والمجالات التي يغطيها، مما يسمح لهم باختيار بعض العناوين دون اللجوء إلى أعضاء هيئة التدريس، كاختيار المراجع العامة والأساسية في مختلف فروع المعرفة بالإضافة إلى الكتب الدقيقة، وهذا ما لاحظناه في كلية المحروقات والكيمياء.

- المعارض:

حيث نجد أن مكتبة الكلية تركز على معارض الكتب، هذه الأخيرة حسب إجابة مسؤول المكتبة تعتبر فرصة للإطلاع على أحسن وأحدث الإنتاج العلمي.

فالمعارض تمثل مجالا يتنافس فيه العارضون على تقديم أفضل وأحدث منشوراتهم، كما تسمح بالحصول على الكتب الأجنبية بالعملة الوطنية، وفي هذا الإطار تنظم الكلية ببومرداس UMBB معرضا للكتاب كل سنة جامعية وبالتحديد في سبتمبر تحضره عدة دور للنشر والتوزيع[1]، وذلك إثر تلقيهم دعوة من إدارة المركز الجامعي وذلك قصد تزويد الطلبة والأساتذة بمصادر معلومات وإثراء رصيد مكتبة الكلية لكل الكتب الجديدة الصادرة في مختلف التخصصات التي تدرس على مستوى الكلية.

ونشير هنا إلى أن تنظيم مثل هذه المعارض بالكلية F.H.C يعبر عن حرص الإدارة المركزية على الفائدة العلمية وتقديم الجديد وما يتناسب مع البرامج والمقررات المسطرة والمدرسة بالكلية، هذا بالإضافة إلى أن موظفي مصلحة الرصيد الوثائقي والبحث البيبليوغرافي بالمكتبة يقومون بزيادة بعض المعارض التي تقام في الجزائر العاصمة والتي نذكر من بينها المعرض الدولي للكتاب الذي يقام في نهاية أكتوبر من كل سنة.

ولكن بالرغم من الفائدة الإعلامية للمعارض من خلال تعريف الأساتذة وموظفي مصلحة الرصيد الوثائقي والبحث البيبيوغرافي بالجديد من الكتب إلا أنه لا يخفى ما لهذه الطريقة من عيوب، حيث بالرغم من فائدتها الإعلامية في تعريف الأساتذة وموظفي المصلحة بالجديد من كتب، إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليها فهي غير منظمة ولا ضوابط لها. [2]

كما نجد أن المكتبة تعتمد على قوائم الناشرين، والتي بمثابة قوائم عامة بما ينشره الناشرون من مطبوعات، وعلى الرغم من أنها لا تعطي المعلومات الدقيقة عن المطبوعات وتتميز بعدم وصولها المنتظم، إلا أنها تعتبر من الوسائل المساعدة في عملية الاختيار.

---

[1] نذكر على سبيل المثال دور النشر التالية: دار الوليد للتوثيق، شركة خير جليس، دار الثقافة العلمية، الدار الأوراسية للكتاب، دار الكتاب الحديث، الدار الجزائرية المصرية للكتاب، الدار الجامعية للكتاب، الدار الدولية للكتاب.

[2] خليفة، شعبان عبد العزيز. تزويد المكتبات بالموضوعات،: أسسه النظرية وإجراءاته العلمية. ط.2، الرياض: دار المريخ. 1980، ص.97.

- **قواعد البيانات**

كما نجد أن المكتبة تعتمد على قواعد البيانات لاختبار ما يناسبها من الكتب والتي من بينها قاعدة البيانات ELECTRE والتي تتوفر للمكتبة ولروادها إمكانية الوصول إلى الوثائق بالبحث في قواعد البيانات البيبيوغرافيي التي تتيحها خبرات بحث متعددة والتي يتيحها النظام ويجعل عملية استعمال هذه المصادر من المعلومات سهلة وميسورة.

أما مقترحات هيئة التدريس (Comité de lecture) فإنها تمثل مصدرا هاما من مصادر الاختيار، حيث أنها تعبر عن الاحتياجات الفعلية للمستفيدين، وتعمل على توطيد العلاقة بين المكتبة ومستعمليها[1].

وحسب تصريحات مسؤول المكتبة نجد أن الطلبة لا يساهمون في عملية الإختيار، وهذا راجع حسب رأي محافظ المكتبة إلى أنهم في بداية مشوارهم الدراسي والبحثي ولكونهم غير دائمين بالكلية، وبالتالي لا يحق لهم إختيار ما يرغبون فيه، فمساهمة الطلبة في تنمية مجموعات المكتبة منعدمة، حيث أن المكتبة لا تأخذ بطلبات الإختيار المقدمة من طرف الطلبة.

ولكن ينبغي على إدارة المكتبة بالتعاون والتنسيق مع إدارة الكلية أن تعدل عن هذا الإجراء، لأن إقتراحات الطلبة ومشاركتهم في عملية الإختيار قد توفر جوا من التعاون بين المكتبة والطلبة، وتوثق العلاقة التي تحرص المكتبة على تعميمها وتوسيعها، وعلى المكتبة أن تقوم بالإطلاع على المقترحات التي يقدمها الطلبة من خلال إتاحة الفرصة لهم لإبداء آرائهم ودراسة تطلعاتهم، وفي حالة تقديم الطلبة لإقتراحات جيدة فإنه يجب على المكتبة أن تأخذها بعين الإعتبار وتعمل على تحقيقها ميدانيا، أما إذا رأت أنها إقتراحات ظرفية، ذاتية أهداف المكتبة الحالية والمستقبلية فلا ضرر في عدم قبولها والأخذ بها .

كما نلاحظ من خلال دراستنا الميدانية أن المكتبة لا تعتمد على إعلانات الناشرين في الصحف والدوريات رغم أهمية هذه الأداة في عملية الإختيار وذلك " لما تتميز به من

---

[1] بدر، أحمد. عبد الهادي ، محمد فتحي. **المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الاكاديمية والشاملة**. مرجع سابق، ص . 199.

وصف مسهب للموضوع الذي تطرق إليه الكتاب وطريقة معالجته وأسلوب كتابته ومدى الإستفادة منه" [1] وقد برر محافظ المكتبة عدم إستعمال هذه الأداة بقوله أن الناشرين قليلا ما يقومون بنشر إعلاناتهم في الصحف والدوريات .

لذا ينبغي على المكتبة ألا تهمل إعلانات الناشرين في الصحف والدوريات لأنها يمكن أن تكون مصدرا مهما للإختيار. فهي تقوم بتقديم شرح لمحتويات الكتب وهذا ما له أهمية كبيرة خاصة في المجالات المتخصصة.

كما نجد عدم إستعمال المكتبة للأدوات التالية أثناء القيام بعملية الإختيار: نقد الكتب في الصحف والدوريات، البيبليوغرافيات بالرغم من أهميتها.

8-1-2- إجراءات التزويد:

- اختيار مجموعات الكتب:

إن عملية التزويد بالمكتبة تتم بعد إقرار المكتبة للكتب التي وقع عليها الاختيار من قبل لجنة المكتبة ويتولى قسم التزويد بعد ذلك عملية الاتصال بالناشرين والموردين وفقا للأسلوب الذي يضمن وصول الكتب بأقصى سرعة وأقل تكلفة ممكنة ووفق مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تشرف عليها وتنفذها المكتبة بنفسها بعد تحديد إدارةUMMB للميزانية المخصصة للاقتناء، حيث تقوم المكتبةF, H, C بتتبع عملية الاختيار كما تقوم بإعداد قوائم الكتب التي سوف تقتنى ثم تقوم بإجراء أوامر الطلب وصولا إلى عملية الشراء.

حيث أنه بعد القيام باختيار الكتب واختيار دور النشر التي ستتعامل معها المكتبة لتزويدها بالكتب وذلك من خلال المعارض أو باتصال هذه (دور النشر) **UMBB** لعرض خدماتها عن طريق إقامة المعارض يقوم الأساتذة من خلال القوائم التي تقدم إليهم باختيار الكتب التي يجدونها ملبية لحاجيات التدريس والبحث العلمي بمكتبة F, H, C ، وبعد عملية الاختيار تعاد هذه القوائم إلى دور النشر الموجودة في المعرض بعد إمضاء كل عضو من أعضاء هيئة التدريس في أسفل قائمة الاختيارات والكتابة كذلك على نفس القائمة عدد الكتب

---

[1] إسماعيل حسن صالح عبد الله، الورغي إبراهيم أمين، **الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات : التزويد، الفهرسة والتصنيف**، عمان : المؤلفان، 1988، ص 47.

التي قام كل عضو من أعضاء هيئة التدريس باختيارها حتى لا تكون هناك إضافات من طرف دور النشر لعناوين أخرى إلى تلك العناوين المختارة من قبل الأساتذة، أما المكتبة فإنها تقوم بالإجراءات والخطوات التالية من أجل تنفيذ الطلبات، متابعتها وتسهيل عمليات استقبالها، وتتمثل تلك الإجراءات فيما يلي:

8-1-3- حوسبة إجراءات التزويد:

يمكن للمكتبة أن تقوم بتحويل كافة الإجراءات اليدوية السابقة الذكر إلى إجراءات آلية وذلك باستخدام الحاسوب، هذا الأخير الذي قدم خدمات معتبرة للمكتبات "وعن طريقه أمكن التحكم إلى حد كبير في العدد الهائل من المعلومات التي تتضاعف باستمرار ويتزايد معها عدد الكتب والدوريات وغيرها من وسائط المعلومات" [1]، حيث أن حوسبة جزء أو كل إجراءات التزويد بالمكتبة يحقق لها ما يلي:

**- تحقيق السرعة في إجراءات التزويد ورفع معدلات إصدار أوامر التزويد.

**- خفض تكاليف التزويد وتوفير الوقت والجهد الذي يبذل في إنجاز الأعمال اليدوية الروتينية.

**- زيادة سرعة إعداد أوامر التوريد وتلقي الكتب المطلوبة.

وبالإضافة إلى المبررات السابقة فإن التزويد الآلي يوفر معلومات كثيرة وهامة عن عمليات التزويد والتي يمكن الاستفادة منها في عمليات التخطيط والرقابة وتقويم معدلات الأداء.

ويمكن القول أن مكتبة F, H, C هي في بداية طريقها نحو حوسبة إجراءات وخطوات عملية التزويد بها نظرا لأهمية هذه العملية، ولكن لتحقيق ذلك يلزمها بعض الوقت ومزيد من الإمكانيات اللازمة للوصول إلى حوسبة عمليات التزويد بها، وهي تقوم حاليا باستعمال بعض قواعد البيانات كأدوات مساعدة على الاختيار كما رأينا سابقا.

[1] - شريط، نور الدين، تنمية المجموعات في المكتبة الوطنية الجزائرية، دراسة وصفية تقييمية لرصيد المطالعة العامة واستخدامه 1998 - 2001، مذكرة ماجيستير، علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر، 2004، ص 53 .

- إعداد الطلبات:

1- تحديد واختيار الأوعية والوثائق المراد اقتنائها، يتم تقديم تلك الاقتراحات إلى مصلحة التزويد والبحث البيبيوغرافي بعد موافقتها من طرف هيئة التدريس، حيث يقوم هؤلاء الموظفين بتسجيل المعلومات الأساسية والمتعلقة بكل كتاب (إسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان النشر، الناشر، سنة النشر، الرقم الدولي المعياري للكتاب (ردمك ISBN) في حالة وجوده، سعر الكتاب، عدد النسخ المقترحة).

2- مراقبة ومراجعة عملية التحقيق البيبليوغرافي للعناوين المختارة مع فهارس المكتبة، سجل مصلحة التزويد والبحث البيبيوغرافي، (فهرس الكتب الوطنية).

3- النظر إلى فهارس الكتب المطلوبة وذلك لمعرفة ما إذا كانت هذه العناوين موجودة بالمكتبة أم لا أو فيما إذا كانت ضمن قائمة الطلبات التي سترد قريبا إلى المكتبة.

4- تسجيل عناوين الكتب في قوائم أو قائمة الطلبات لتقوم المكتبة بطلب الفواتير الشكلية (Facture Proforma) أو الفواتير المبدئية من دور النشر، والموزعين والموردين الذين تم اختيارهم في السابق والذين ستتعامل معهم المكتبة.

5- إنضمام هذه الفواتير بيانات حول الكتب وأسعارها، بعد قيام المكتبة بإرسال قائمة الطلبات (Les commandes) إلى دور النشر المختارة مع تحديد آجال التسليم للكتب المطلوبة.

- متابعة الطلبات:

بعد إرسال قائمة الطلبات إلى القائمين والمكلفين بمصلحة الرصد الوثائقي والبحث البيبيوغرافي تعمل هذه الأخيرة على متابعة الطلبات المرسلة، وتبقى مكتبة الكلية خلال هذه الفترة على اتصال مستمر مع الممولين والموردين المكلفين بتزويد المكتبة للتحقيق من وضعية المتأخرة أو التي لم تصل بعد إلى المكتبة.

مع التأكد عن ضرورة استلامها لكل الطلبات وفي الآجال المحددة مسبقا.

- إستلام الطلبات:

1- إرسال الممول من خلال العناوين المطلوبة من طرف المكتبة تقوم هذه الأخيرة بتسليم السندات رفقة الطرود التي تضم العناوين المطلوبة رفقة سند إرسال (Bon de livraison) والذي يحمل معلومات عن الكتب التي تم إختيارها وطلبها، مثل ثمن كل عنوان والثمن الإجمالي.

2- قيام المكتبة بمراقبة مدى تطابق العناوين المستلمة مع تلك التي تم طلبها.

3- التأكد من مطابقتها للفواتير وبعد المصادقة عليها.

4- قيام المكتبة بكتابة تاريخ الاستلام.

5- تأشيرة بطاقات الطلب المحفوظ في سجل الكتب تحت الطلب.

6- القيام بإرسال الفواتير إلى مصلحة الميزانية (رئاسة الجامعة) أين تتم مراقبة الفواتير النهائية.

7- دفع مستحقات الممولين والموردين وذلك بعد مصادقته المراقب المالي (Control Financier).

8- إرسال الكتب إلى تلك المصلحة الرصيد الوثائقي البيبيوغرافي تشمل جميع وظائف مكتبة الكلية إلى مصلحة المعالجة الوثائقية. إتمام تسجيلها في سجل الجرد (Registre de l'inventaire)، بعدما تمر إلى مرحلة المعالجة الوثائقية (Traitement documentaire) والتي تشمل عمليات الفهرسة، التصنيف والتكشيف.

9- إعلام وتبليغ الأساتذة والطلبة بدخول الكتب الجديدة للإقتناء(Les Nouvelles Acquisitions).

8- 2- المصادر المعتمدة في عملية الشراء

إن تعدد مصادر الشراء يوفر للمكتبة فرصة اقتناء المختارة بأقل سعر ممكن، وهذا ما يوفر جزء من الميزانية المخصصة، لذلك قد تستغل في توفير عناوين أخرى أو الزيادة من عدد النسخ المتوفرة، وهذا ما تنتهجه مكتبة كلية المحروقات الكيمياء ولعل من بين أهم هذه المصادر المعتمدة.

- المعارض المحلية الدولية المقامة بالجزائر.

- دور النشر الجزائرية.
- الموردون أو الوسطاء.

9- الاختيار

9- 1- مفهوم الاختيار

الاختيار la sélection في المكتبات هو من أهم وأصعب العمليات التي يمكن من خلالها تحديد مدى نجاعة المكتبة في خدمة مستعمليها من عدمه وهي على هذا الأساس عملية تقرير، أي المواد التي يجب توفيرها للمكتبة، وهذا يعني إمكانية المقارنة والموازنة بين مادتين مكتبيتين أو أكثر، لتقرير أي منها يجب الحصول عليها وتوفيرها للمكتبة.[1]

أي أن اختيار المجموعات المكتبية هو الأساس والدعامة التي تقوم عليها عملية التزويد بهذه المجموعات.

9- 2- أسس الاختيار

هناك عدة أسس يجب مراعاتها بصفة عامة عند تقييم واختيار المواد وتضمن هذه الأسس بناء وتنمية المجموعات بصورة جيدة من هذه الأسس.

- **الاحتياجات:** ويرتبط ذلك بالطبع بالمواد التي تخدم المناهج الدراسية، والتي تلبي احتياجات جمهور المكتبة.
- **التوازن:** ينبغي أن يبدأ اختيار الكتب والمواد التي يعتمد عليها المستفيدين واستبعاد المواد التي يبطلون استخدماها.
- **الاستخدام:** يجب أن يتحقق مبدأ توازن المجموعات بين جميع فروع المعرفة حتى لا يضفى مجال على مجال آخر.

(1) النوايسة غالب عوض، تنمية المجموعات في المكتبات ومركز المعلومات، عمان، دار الفكر، 2000، ص 19.

❖ **الموضوعية:** يجب أن يتم الاختيار بالموضوعية والحيادية بعيدا عن الأضواء الشخصية.

9- 3- الأدوات المعتمدة في عملية الاختيار

يتم اختيار الوثائق بالاعتماد على مجموعة من الأدوات تم تلخيصها في الجدول التالي:

جدول (02): الأدوات المعتمدة في عملية الاختيار.

أدوات الاختيار	المستعملة	الغير مستعملة	أحيانا
المعارض	×		
اقتراحات هيئة التدريس	×		
اقتراحات المستعملين		×	
قواعد البيانات « Electre »	×		
شبكة الانترنت			×
البيبليوغرافيا المتخصصة	×		
فهارس الناشرين			×
نشرات النقد والتحليل		×	

التحليل:

إن عملية الاختيار هي عملية تقرير أي المواد التي يجب توفرها للمكتبة "ومما يزيد من دقة هذه العملية استعمال أكبر عدد ممكن من مصادر الاختيار، ومن خلال الجدول فإننا نلاحظ أن مكتبة كلية المحروقات والكيمياء لا تعتمد في عملية الاختيار إلا على:

- **المعارض:** وهذا حسب مسؤول المكتبة لإمكانية معرفة مضمون الوثيقة بالتصفيح المباشر لمحتوياتها.

- **اقتراحات هيئة التدريس:** إذ أن المدرسين يقومون بإعداد قوائم للمواد التي يرونها تخدم بشكل مباشر وكبير حاجيات الطلبة كل على حسب تخصصهم، يبدو أن هذه الأداة بدأ مفعولها بالزوال نظرا لعدم اهتمام جل الأساتذة بهذا الجانب واقتصار عملية الاختيار على نفس المجموعة من الأساتذة، أي على نفس التخصص في كل مرة، مما يضطر عمال المكتبة إلى اقتراح العناوين التي يرونها مناسبة للطلبة.
- **البيبليوغرافيات المتخصصة:** وهذا نظرا لتوفر هذه البيبليوغرافيات على عناوين تخدم تخصص محدد يجعل عملية الاختيار سهلة ومدققة.
- **قاعدة البيانات:** يقوم المشرفون على المكتبة بتصفح قواعد البيانات مثل "Electre" وذلك لمعرفة ما استجد في ميدان النشر، نظرا للتجدد المستمر الموجود بهذه القاعدة فيما يخص عرض الوثائق المنشورة حديثا.

مع الإشارة إلى أن استخدام شبكة الانترنت في عملية الاختيار محدودة جدا نظرا لعدم وجود موظفين مكلفين ومتخصصين بالإضافة إلى التعطل المستمر في الحواسب الذي يحول دون استمرارية التواصل مع المواقع المتخصصة في هذا المجال ونفس الأمر بالنسبة لفهارس الناشرين، إذ يتم تحديد واختيار المواد من طرف هيئة الاختيار (خاصة المدرسين) الذين يقومون بالاطلاع على هذه الفهارس بأنفسهم، وللتذكير فإن عددهم قليل جدا.

أما فيما يخص عدم الاعتماد على اقتراحات المستعملين، فهذا راجع لعدم تفاعل المستعملين مع عمال المكتبة، إذ أنه لا يتم اهتمامهم بهذا رغم توفير المكتبة استبيانات تدعو إلى إبداء آرائهم واقتراحاتهم حول نوعية المواد المراد اقتناؤها.

من خلال هذا التحليل نستطيع القول أنه هناك تنوع ولو أنه غير كاف في استعمال أدوات اختيار الوثائق لغرض تنمية رصيد المكتبة.

9- 4- معايير الاختيار

تعتمد كل مكتبة في عملية اختيارها للمواد اقتناؤها على عدة معايير ولهذا الغرض تبين أي المعايير التي تعتمدها "مكتبة كلية المحروقات والكيمياء" في هذه العملية، تم انجاز هذا الجدول والذي يشمل معظم المعايير مع مدى تطبيقات من طرف المكتبة.

جدول (03): معايير اختيار الوثائق.

المعايير	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
مضمون الوثيقة	×				
حداثة لمعلومات			×		
تناسب الوثيقة وحاجيات المستعملين	×				
سمعة المؤلف ومكانته		×			
سمعة الناشر			×		
حجم الطلب على الوثيقة	×				
لغة الوثيقة		×			
سعر الوثيقة		×			
الشكل المادي والإخراج الطباعي			×		

من خلال النتائج الواردة في الجدول فإنه يمكن القول أن المكتبة تعتمد على عدة معايير بصفة دائمة، والتي تتمثل في مضمون الوثيقة وما يتناسب وحاجيات المستعملين بالإضافة إلى حجم الطلب على الوثيقة، ولعلها المعايير الأكثر تحديدا لمدى توفيق المكتبة في تلبية حاجيات مستعمليها وإثراء رصيدها من المعلومات التي تخدم تخصصها.

مع الإشارة إلى وجود عامل اللغة و الذي يعد عاملا مهما، كون أن رواد المكتبة يستعملون بصفة خاصة اللغة الفرنسية المقررة في المنهج الدراسي، بالإضافة إلى الانجليزية،

وكذا سمعة المؤلف فغالبا ما يتم اقتناء وثائق لمؤلف معروف لدى المدرسين وكذا الباحثين عن آخر غير معروف.

ونلاحظ أيضا أن هناك معايير لا تعتمدها المكتبة في عملية الاختيار مثل الشكل المادي والإخراج الطباعي، حيث أن هذا يتطلب استعمال أجود الورق وأرفع تجليد للوثيقة مما يزيد في ثمنها، وهذا لا يتوافق في الغالب مع الميزانية المخصصة لذلك.

9- 5- مسؤولية الاختيار

إن اختيار المجموعات الوثائقية التي تخدم حقيقة أهداف المكتبة هو الأساس الذي ترتكز عليه علمية التزويد، وهذه الأخيرة إذا أخضعت لأسس صحيحة كان الرصيد متكاملا يخدم بحق المستفيدين الذي أنشأت من اجله المكتبة، وهذا لا يتحقق إلا بوجود مختصين عارفين بأهداف المكتبة وحاجيات المستعملين على حد سواء.

الجدول (04): مسؤولية اختيار المقتنيات.

مسؤول الاختيار	نعم	لا
مسؤول المكتبة	×	
رئيسة مصلحة الرصيد	×	
رئيسة مصلحة البحث البيبليوغرافي	×	
المسؤول عن قسم الإعارة	×	
هيئة التدريس	×	
رؤساء الأقسام	×	

حسب ما ورد في الجدول فإن مسؤولية الاختيار في مكتبة كلية المحروقات تتم بالتنسيق بين مسؤول المكتبة ورئيسة مصلحة الرصيد الوثائقي والمسؤول عن مصلحة البحث البيبليوغرافي والمسؤول عن قسم الإعارة وهيئة التدريس ورؤساء الأقسام وهذا عن طريق عقد اجتماع مع هذه الأعضاء.

نجد أن مسؤولية الاختبار حسب الترتيب تقع في الرتبة الأولى على عاتق محافظ المكتبة، حيث أن هذا الأخير بحكم منصبه الإداري وعلى اعتباره المسؤول المشرف الأول

على المكتبة يقوم بإبداء ملاحظته وإعطاء رأيه بخصوص ما تم اختياره من طرف أعضاء هيئة التدريس وموظفي مصلحة الرصيد الوثائقي والبحث البيوغرافي بالمكتبة.

على ضوء الملاحظات الأولية والدقيقة التي يبديها مسؤول المكتبة، يقوم على أساسها مبدئيا بإعطاء توجيهاته بخصوص ما قد يراه مناسبا أو غير مناسبا، لما نشير في هذا الصدد إلى أن من أهم واجبات محافظ المكتبة المساهمة في وضع السياسة التزويدية ومتابعة تنفيذها، المشاركة في اختيار وبناء مجموعات المكتبة وتنميتها.

كما نلاحظ في عملية اختيار مجموعات مكتبة الكلية وأول هذه العوامل نجد ميزانية التزويد، فالمبالغ المخصصة للمكتبة بشكل عام ولشراء الكتب بشكل خاص لها تأثير مباشر على عملية الاختيار، حيث أنه كلما كانت ميزانية المكتبة كبيرة أمكن ذلك من اقتناء عدد كبير من الكتب أما إذا كانت ميزانية المكتبة محدودة فإن الاختيار سيكون أكثر صعوبة.

فالموارد المالية القليلة بالنسبة للمكتبات تعتبر أكبر عائق أمام تنفيذ برامجها التي قامت بتسطيرها مسبقا، وفي مكتبة كلية المحروقات والكيمياء وجدنا أن الميزانية المخصصة للاختيار تأتيها من الجامعة المركزية وهي ميزانية حسب طلبات المكتبة.

وبعد دراسة جدول مقارنة Tableau comparatif لجميع الموردين الذين تعاملوا مع المكتبة من قبل اختيار المورد المناسب و الذي أثبت وفائه والتزامه للمكتبة هذا بالتركيز كذلك على أحسن عرض مقدم من حيث سعر الوثائق ونوعيتها ومراعاة مواعيد التسليم، وهو غير فعال بما فيه الكفاية نظرا لغياب خلفية هامة هي هيئة التدريس أو لجنة القراءة.

وعند سؤال مسؤول المكتبة فيما إذا كانت المكتبة تلتزم بالموضوعية وبالحياد الفكري عند القيام باختيار واقتناء مجموعاتها أكد محافظ المكتبة أن هذه الأخيرة تسعى جاهدة للالتزام بالموضوعية والحياد الفكري، عند القيام باختيار واقتناء مجموعاتها من الكتب، فهي تعمل على اقتناء وتوفير الكتب ذات القيمة العلمية بغض النظر عن هوية مؤلفيها، فالمهم عند المكتبة هو أن تقوم بالحصول على الكتب التي تخدم وتلبي الاحتياجات العلمية والبحثية للطلبة والأساتذة.

وما تطبيق المكتبة للمعايير الخاصة بالاختيار، إلا دليل على ذلك، كما أكد محافظ المكتبة على أن هذه الأخيرة تراعي أثناء عملية الاختيار والاقتناء مختلف التخصصات المتوفرة على مستوى F.H.C فهي لا تهتم باختصاص قسم معين على حساب باقي التخصصات والأقسام الأخرى الموجودة F.H.C ولكن المكتبة تراعي نسبة المسجلين بكل قسم، فالأقسام التي تضم عددا كبيرا من الطلبة والأساتذة تحظى باهتمام أكبر من طرف المكتبة من خلال تزويدها برصيد معتبر من الكتب (مثل الاقتصاد والتسويق للمحروقات (Economie et commercialisation des hydrocarbures)، على عكس الأقسام والتخصصات التي تضم عددا قليلا من الطلبة والأساتذة قسم أبتمة في كهربة الطرائق Automatisation des Procédés et Electrification، وهذا طبعا يوحي بأن المكتبة تلتزم بالموضوعية وتراعي كافة التخصصات المدرسة F.H.C وحجم المسجلين بأقسامه وبالتالي فإنها تعمل على تزويد كل قسم حسب طلبته وأساتذته.

إن عملية تنمية المجموعات في مكتبة F.H.C تشمل تزويد المكتبة بالكتب المناسبة وبالإضافة والاعتناء المستمر بها للإبقاء على حداثتها، كذلك يتطلب الأمر تنقية مجموعات المكتبة لاستبعاد الكتب التي لا تلقى إقبالا من طرف المستفيدين، ثم ملاحظة كتب قديمة أغلب رصيدها باللغة الروسية باعتبارها مكتبة قديمة. حيث أنه مع امتداد عمر المكتبة تظهر على بعض مجموعاتها علامات التقادم نظرا لكثرة استخدامها أو لقدم محتوياتها أو لعدم ملاءمتها للتطور العلمي ولحاجيات المستفيدين.

وهو ما يتطلب مراجعة دورية لهذه المجموعات، فبدون عملية الاستبعاد ستواجه المكتبة ثلاث مشكلات أساسية تتمثل في الحيز، والتقادم الموضوعي لبعض الكتب وتلف البعض الآخر وبالتالي "يمكن لمقتنيات المكتبة أن تفقد قدرتها على التأثير أي تصبح عاطلا بسرعة" [1].

ويعتبر الاستبعاد الوجه الآخر لعملية الاختيار، فكما يتم توجيه العناية لعملية الاختيار، فإن العناية يجب أن توجه أيضا لعملية استبعادها، وإن كان الاختيار يمثل صعوبة للقائمين عليه، وتوضع له معايير لتقويم المجموعات بهدف اختيار أفضلها وأكثرها ملائمة لتلبية احتياجات المستفيدين، فإن الاستبعاد يمثل نفس الصعوبة.

---

[1] – بدر، أحمد عبد الهادي، محمد فتحي، المكتبات الجامعية، دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة، مرجع سابق، ص 17 .

بحيث يجب وضع المعايير المناسبة التي تستبعد المواد على أساسها، إذ أن الاستبعاد هو اختيار عكسي.

إن الهدف من الاستبعاد هو الإبقاء على حداثة رصيد الكتب وكذا إبقائه في حالة جيدة وصالحة للاستخدام الفوري لتلبية احتياجات الطلبة والأساتذة أحسن تلبية، بالإضافة إلى توفير المساحة الكافية لتخزين وحفظ الكتب الجديدة التي ترد إلى المكتبة، حيث أن كل مكتبة مهما كبرت مساحتها فإنها ستواجه حتما مشكلة المكان خاصة وأن بعض الدراسات المتعلقة بالمجموعات والتي منها دراسة روبرت ستيوارت (Robert Stiwart)، في الولايات المتحدة الأمريكية والتي أثبتت أن حوالي 99% من الإعارة في أي مكتبة يمكن تلبيتها بما يتراوح بين 25% و40% من مجموعاتها فقط" [1].

وعلى اعتبار أن الاستبعاد الفعال يرفع من معدلات الإعارة للمجموعات المستبقاة، وبغرض معرفة ما إذا كانت مكتبة F.H.C تقوم باستبعاد بعض مجموعاتها (الكتب باللغة الروسية)، وما زالت في مرحلة بناء وتكوين مجموعاتها مبررا ذلك بأن الاستبعاد يمكن أن يدخل "تحسينا نوعيا على المجموعات، فعندما تزاح الكتب القديمة والكتب التي لا تحضي بالاستعمال، تبدو الرفوف أكثر جاذبية للمستفيدين، ويصبح من الأيسر عليهم العثور على الكتب الأحدث" [2]، وأضاف مسؤول المكتبة أن هذه العملية لا تتم عشوائيا وأن "المعيار الوحيد الذي يجب أن يستخدم في الاستبعاد من المجموعة هو: هل هذا الكتاب يستحق وجوده على الرفوف؟ فإذا كانت الإجابة بالنفي فأقذف به بعيدا" [3].

إذن فالمكتبة تستبعد الكتب القديمة جدا وتلك التي تكون في حالة مادية متردية ولا يمكن بأي شكل من الأشكال الإفادة منها، وهذه المجموعات المستبعدة هي حصيلة الإهداءات التي تلقتها المكتبة سابقا وهذا ما يتطابق مع بعض العوامل الخاصة باستبعاد المجموعات في المكتبات حيث تتحدد عوامل الاستبعاد IOUPI في المكتبات في خمسة[4] عوامل تتمثل في:

---

[1] قاسم ، حشمت ، مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات ، مرجع سابق،ص 408

[2] لانكستر ، ويلغراد، مرجع سابق ، ص 194

[3] نفس المرجع ، ص 194

[4] calenge, bertrand , les politique d'acquisition : construire une collection dans une bobliotheque, paris : cercle de la librairie , 1999 , P 130

- **I- Incorrecte**: حيث تستبعد الوثائق التي تحمل معلومات خاطئة.
- **O- Ordinaire:** الوثائق التي تحتوي على معلومات عادية أو سطحية.
- **U- Use:** وثائق شكلها المادي متردد أو قديم.
- **P- Périme**: وثائق انتهت صلاحياتها حسب ظاهرة التقادم.
- **I- Inapproprié**: الوثائق غير المتلائمة مع الرصيد.

وأهم حالات الاستبعاد ما يلي:

- الكتب التي لا تلقى إقبالا من الطلبة والأساتذة.
- الكتب البالية (المتسخة، الممزقة أو التالفة من كثرة الاستخدام).
- الكتب التي تقادمت محتوياتها (فقدت قيمتها العلمية)
- الكتب ذات الطبعات القديمة في حالة استلام المكتبة لطبعات جديدة (التي تعالج الموضوع بشكل أحدث وأشمل)
- الكتب التي تمثل مجموعات أو سلاسل ناقصة
- الكتب ذات النسخ المكررة بشكل أكثر مما تحتاجه المكتبة
- الهدايا التي لم تسع إليها المكتبة ولا تريدها
- حالات أخرى

نلاحظ أن المكتبة تقوم باستبعاد الكتب البالية (المتسخة، الممزقة أو التالفة من كثرة الاستخدام)، والكتب التي تقادمت محتوياتها (فقدت قيمتها العلمية) وكذا بعض الهدايا التي لم تسع إليها المكتبة ولا تريدها.

أما الحالات الأخرى المحتملة لحصول استبعاد المجموعات الموجودة بالمكتبة نجد أنها غير مطبقة بالمكتبة، بالرغم من أن هناك بعض الحالات التي تتطلب استبعاد بعض المجموعات، وفي انتظار استبعادها تبقى المكتبة تحتفظ بها ضمن مقتنياتها، ويجب التنويه إلى أن عملية استبعاد المجموعات هي عملية محفوفة بالمخاطر وقد نتج عنها آثار سلبية إذا ما تمت بطريقة عشوائية، ولذلك ينبغي أن تقوم هذه العملية على أسس مدروسة متطورة، وأن يقوم بها موظفون لديهم الخبرة ويتميزون بالجدية والمعرفة العميقة بمقتنيات المكتبة وحاجات واهتمامات مجتمع الطلبة والأساتذة.

خلاصة الفصل:

وقد تبين من دراسة واقع التزويد بالمكتبة أن مجموعات الكتب تعرف نموا واضحا كل سنة جامعية، ولكن نسبة هذا النمو متفاوتة من سنة جامعية إلى أخرى، كما تبين أن الشراء يمثل الطريقة الرئيسية المتبعة والموجودة حاليا لتنمية مجموعات المكتبة من الكتب، وهذا أمر في غاية الأهمية لأن الشراء يبقى الوسيلة الوحيدة التي تمكن المكتبة من التحكم في تطوير وتنمية مجموعاتها وإختيارها بما يتناسب وإحتياجات الطلبة والأساتذة

أما فيما يخص الإهداء فإنه يعتبر مصدرا ثانويا للتزويد بالمكتبة والمجموعة المتكونة من هذا المصدر تعتبر محدودة نوعا ما.

لذا يجب على المكتبة أن تدعم مصدر الشراء بالطرق الأخرى للتزويد والمتمثلة في الإهداء وكذا إعطاء هذه الطرق نف الأهمية المعطاة للإقتناء عن طريق الشراء

كما تجدر الإشارة إلى أن المكتبة تقوم بتنقية مجموعاتها بالرغم من أنها مكتبة قديمة النشأة وما زالت في مرحلة تكوين مجموعاتها، هذا الأمر مرده أن المكتبة لا تمتلك سياسة مكتوبة خاصة بتنمية المجموعات، وهذا الأمر من شأنه أن يقلل من فاعلية ودقة عملية التزويد بالمكتبة .

ولهذا يجب على المكتبة أن تقوم بتنمية مجموعاتها وفق سياسة إختيار مناسبة، يكون هدفها الأول والرئيسي هو خدمة المستفيدين ووفق برنامج طويل المدى مع إمكانية القيام بمراجعته بصفة دورية، كما يجب على المكتبة أن تسهل إتاحة هذا الرصيد في شكل منظم يسمح بالحصول على المعلومات في أسرع وأقل وقت وجهد ممكنين.

ونشير في ختام هذا الفصل إلى أن للتزويد دورا إرتياديا في خدمة أهداف مكتبة UMBB، وبالتالي فإن أمر تنظيمه وتخطيطه وفق برامج علمية مدروسة بعناية هو في غاية الأهمية، نظرا لما يمكن لتلك المخططات أن تقدمه من معلومات علمية حديثة ولهذا

ينبغي على المكتبة أن تقوم بتطبيق نموذج خاص بتنمية المجموعات، ونقترح في هذا الصدد العمل حسب النموذج الذي تقترحه نظرية "دانتون Danton" الخاصة بالإقتناء، حيث وضع دانتون لهذه النظرية خمسة (05) قواعد أساسية بالإمكان تطبيقها داخل المكتبات الجامعية مع مراعاة خصائصها، ويمكن إدراج هذه القواعد فيما يلي :

- على المكتبة الجامعية ذات الميزانية المحدودة عدم إقتناء الكتب العامة التي منفعتها محدودة في محيط البحث العلمي .
- فيما يتعلق بالكتب النادرة والتي غالبا ما تكون أثمانها باهظة على المكتبة الجامعية أن تسقطها من وقائم مقتنياتها، إذ ما تأكد عدم إرتباطها إرتباطا مباشرا وقويا بأحد تخصصات البحوث العلمية المقرر إنجازها .
- ضرورة إقتناء كل الكتب التي لها علاقة مباشرة بالبرامج الدراسية من جهة وأناط البحوث العلمية من جهة أخرى .
- إذا ما تعذر الحصول على الكتب في أشكالها الأصلية، فلا بأس من إقتنائها في شكلها المصغر.
- عدم تكرار نسخ الكتب الدراسية، لأن ذلك يكون دوما على حساب التغطية الموضوعية، الذي يؤدي بدوره إلى الإضرار بمتطلبات الدراسة والبحث للطلبة، ولأعضاء هيئة التدريس على حد السواء [1] .

ومنه فإن المكتبة لابد لها من صياغة سياسة مكتوبة لتنمية مجموعاتها تعتمد فيها على قواعد نظرية "دانتون Danton".

[1] أبحاث ملتقى الكتاب العربي الجامعي، 30 نوفمبر / 03 ديسمبر 1981، الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، 1983، ص 279.

الفصل الثالث

دراسة التقويم الكمي والنوعي للرصيد (Fonds) ومدى مطابقته للمعايير العالمية

تمهيد:

إن مختلف المؤشرات الكمية والنوعية التي تم الإستعانة بها في هذا الفصل لتقويم المجموعات التي لها حدود واضحة، أي أنه تهتم أساسا بالمجموعات في حد ذاتها أكثر من إستخدامها وأن تلك المؤشرات لا تكفي لتحديد مدى صلاحية المجموعات ما لم يتم دراسة إستخدامها والإفادة منها من طرف المستفيدين، ويرى لانكستر "Lancastre" " أن أفضل إختبار لنوعية مجموعات المكتبة هو مدى إستخدام تلك المجموعات، وأي جزء منها أكثر إستخداما "[1].

ويمكن إرجاع سبب دراسة الإستخدام الفعلي للمجموعات (الإعارة) إلى هدفين وهما:

- تحديد نواحي القوة والضعف في المجموعات من الأنماط الحالية للإستخدام أو الإفادة الحالية، وبالتالي تؤدي إلى تعديلات في سياسة تنمية المجموعات من أجل رفع معدل صلاحية المجموعات وبالتالي تلبية إحتياجات المستفيدين .
- تحديد الكتب الأقل إستخداما حتى يمكن إحالتها إلى أماكن أخرى أو التخلص منها نهائيا .

هذا وتحتل دراسات المستفيدين من المكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة، أهمية متزايدة في بحوث المكتبات والمعلومات،حيث أن المستفيد هو هدف عمليات إقتناء المجموعات المكتبية وهو محرر نشاط أي نظام للمعلومات،ذلك أن هذا النشاط يهدف إلى الإستجابة لإحتياجات المستفيدين ومتطلباتهم العلمية والبحثية.

ذلك " أن المستفيد هو قطب الرحى به تبدأ دورة المعلومات وإليه تنتهي"[2]، ولعل أفضل معيار يقاس به نجاح نظام المعلومات أو فشله هو مدى إقبال المستفيدين عليه (أي إستخدامهم لذلك النظام أو عزوفهم عن إستخدامه)، ومدى أثر هذا النظام في حل مشكلاتهم

---

[1] تمزار أحمد علي،مرجع سابق، ص 144

[2] عبيد عبد العزيز، المستفيدون من خدمات التوثيق والمعلومات، في المجلة العربية للمعلومات،مج4، ع2 (تونس 1983)، ص 48.

وإشباع إحتياجاتهم ورغباتهم من المعلومات[1]، حيث أن الغاية المباشرة التي تنشأ من أجلها المكتبات ومراكز المعلومات وغيرها من نظم المعلومات هي أن تقدم للمستفيدين ما يحتاجون إليه من وثائق ومعلومات، وعليه وإنطلاقا من هذا المفهوم أدت المكتبات ومراكز المعلومات على عاتقها مسؤولية تلبية إحتياجات المستفيدين من مختلف الوثائق والمعلومات.

ومن منطلق أن الهدف النهائي من عملية تقويم المجموعات هو التأكد من مدى تحقيق المكتبة لأهدافها ومدى رضا المستفيدين عن خدماتها، ومن منطلق أيضا أن بعض المكتبات ومراكز المعلومات تقوم بإجراء عملية تقويم لمجموعاتها بصفة دورية بإعتبارها أداة ن أدوات الحصول على التغذية الراجعة لنشاطها سيتم التطرق إلى تقويم مجموعات المكتبة بغية تحديد ما إذا كانت مجموعات مكتبة F.H.C تحقق أهداف المكتبة أم لا ؟ وإلى أي مدى نجحت هذه المجموعات وبالتالي المكتبة في خدمة المستفيدين منها ؟ وماهي نواحي الضعف والقوة في مجموعاتها ؟

وما الذي يمكن للمكتبة أن تقوم به لمعالجة أوجه الضعف فيها ؟

وعليه فإن هدفنا من تقويم مجموعات المكتبة هو :

- الحكم على مجموعات الكتب المقتناة بإستخدام طرق التقويم المختلفة العددية منها والنوعية .
- التوصل إلى نتائج يتم بناء عليها إصدار الأحكام وإتخاذ القرارات المناسبة.

وتجدر الإشارة إلى وجود العديد من الطرق والأساليب التي يمكن الإعتماد عليها لإجراء عملية التقويم، حيث يمكن جمع المعلومات بأحد الطرق العلمية أو بالجمع بين أكثر من اسلوب، ومن ثم القيام بالتقويم اللازم وإستخلاص النتائج وإقتراح الحلول المناسبة التي تساهم في تطوير المجموعات الموجهة للمستفيدين.

وقد قسم لانكستر Lancaster طرق التقويم إلى ثلاثة طرق رئيسية وهي :

---

[1] بقلة محمد زهير، سلوك طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات، في المجلة العربية للمعلومات،مج 23، ع1، تونس 2002، ص 15.

الطرق الكمية، الطرق النوعية، وطرق خاصة بالإستخدام .

ويؤكد جارندر Gardner وهال Hal وجمعية المكتبات الأمريكية على الطرق الكمية والطرق النوعية لتقويم المجموعات .

وعليه سنتناول في هذا الفصل تقويم مجموعات الكتب المقتناة بالمكتبة من الناحية الكمية إنطلاقا من بعض المؤشرات التي من شأنها أن تحدد طبيعة المجموعات من الناحية العددية ومقارنتها ببعض المعايير المعمول بها دوليا والموصى بها في المكتبات الجامعية، كما سنقوم بتقويم المجموعات تقويما نوعيا، وذلك بالإعتماد على عدد معين من المؤشرات.

1- التقويم:

يعرف التقويم بأنه "عملية تصدر منها أحكام تستخدم كأساس للتخطيط وتشتمل على تحديد الأهداف بكل وضوح وأسلوب سهل مبسط وتوضيح الخطط وتأهيل العاملين وإصدار الأحكام في موضوع التقويم ومراجعة الأساليب والأهداف في ضوء هذه الأحكام"[1]، ويعتبر المعجم الموسوعي في علم المكتبات والمعلومات أن تقويم المجموعات هو "عملية تقدير مجموعات المكتبة على ضوء الأهداف مسبقا، والاحتياجات الخاصة بالفئات المستهدفة من هذه المجموعات بالذات" [2].

كما يعرف التقويم بأنه "عملية جمع وتصنيف وتحليل بيانات أو معلومات (كمية أو نوعية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم" [3].

والتقويم ليس غاية في حد ذاته وإنما هو وسيلة لبيان جوانب الضعف ونقاط القوة في مجموعات المكتبة وبالتالي فهو "عملية أساسية يحتاج إليها كل فرد وكل مؤسسة لمعرفة نواحي الضعف والقوة، وذلك من أجل الوصول إلى حل المشاكل المتعلقة بالعمل والارتقاء به" [4].

* تقويم المقتنيات/ الرصيد/ المجموعات:

"هو عملية تقدير مجموعة مكتبية ما في ضوء الأهداف المحددة أو الاحتياجات الخاصة بالفئات المستهدفة من هذه المجموعات بالذات، وهو أحد أوجه تنمية المجموعات"[5]، ويستعان بالدراسة التقويمية كمؤشر في بناء سياسة تنمية المجموعات والتعرف على مدى صلاحية الرصيد وتحديد نقاط القوة والضعف فبه واقتراح سبل معالجة

---

(1) قياس أداء خدمات المكتبات ومعايير تقييمه ، متوفر على الخط ، www.Alyasser.net اطلع عليه يوم ، 30/09/2006

(2) الشامي أحمد ، حسباالله سيد ، المعجم الموسوعي لعلم المكتبات والمعلومات (انجليزي- عربي) الرياض ،دار المريخ للنشر ، 1998 ،ص274

(3) عبد الشافي ،محمد محسن، مجموعات المصادر بالمكتبة المدرسية : البناء والتقويم والتنمية ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، 1998،ص161

(4) تمزار ، أحمد علي ، مرجع سابق ، ص 121

(5) شاهين،شريف كامل ، الأساليب المختلفة لتقييم المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات مع دراسة لمنهج النظرة الشاملة conseption واستخداماته المختلفة ، مرجع سابق، 32

نقاط الضعف، وسيتم في هذا البحث تقويم الرصيد المقتنى (الكتب) من الناحيتين الكمية والنوعية بالإضافة إلى تقويم استخدام هذا الرصيد.

2- التقويم الكمي والنوعي للمجموعات:

سيتم دراسة التقويم الكمي والنوعي لمجموعات الكتب باستعمال المؤشرات التالية:

- **الحجم الإجمالي للمجموعات: ويستخدم في هذه الطريقة المعايير العددية التي تصدرها جمعيات المكتبات والجهات المعنية والتي تحدد الحد الأدنى من الكتب والمواد التي يجب توفيرها بمكتبة كل جامعة.

- **حجم المجموعات وتوزيعها حسب التقسيم الداخلي للمكتبة: لقياس التوازن النوعي بين الموضوعات المختلفة.

- **الحجم الكلي للمجموعات وعلاقته بعدد المستفيدين لطلبة والأساتذة: وذلك لتحديد عدد الكتب المتخصصة لكل مستفيد.

- **معدل نمو الرصيد: ويتم بحساب عدد الكتاب التي تضاف كل سنة، أو عدد الكتب المضافة سنويا أو بعدد الكتب المضافة لكل فرد من المستفيدين، وقد كان الاعتماد على هذه الطرق الكمية والنوعية لتقويم مجموعات الكتب لأنها تعتبر من الأساليب العلمية الدقيقة المستخدمة في التقويم، حيث توجد مواصفات تحدد الحد الأدنى لرصيد كل مكتبة حسب حجمها ونوعها وعدد روادها، وتتميز هذه الطرق بتركيزها على الجانب الكمي والنوعي للمجموعات.

- دراسة الرصيد:

تعتبر مكتبة جامعة أحمد بوقرة (U M B B) من المكتبات الجامعية الجزائرية فهي جد غنية متوفرة على رصيد ضخم وكامل، وسياسة خدمات تنمية مقتنياتها مرتبطة ارتباطا وثيقا بمجتمع المستفيدين وما يمكن أن يطرأ على هذا المجتمع من تغيرات.

وتحتوي هذه المكتبات بصفة عامة مجموعة غنية من مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة، على سبيل المثال فإن رصيد المكتبة المركزية ومكتبات الكليات، والمعاهد

العليا، ومراكز الدراسات والبحوث التابعة لجامعة أحمد بوقرة تجاوز أكثر من 8200 كتاب منها: 4740 باللغة الفرنسية و2642 باللغة الإنجليزية، و3603 باللغة العربية.

ولا شك أن هذه المكتبات في حدود الإمكانيات المتاحة لها قد أدت وتؤدي دورا لا يمكن إنكاره في خدمة التعليم والبحث في الجامعات.

وتضم مكتبة كلية المحروقات والكيمياء (F.H.C) رصيدا هاما من الأوعية مقسمة على النحو التالي:

- **الكتب:** 7594 عنوان.
- **الدوريات:** أكثر من 170 دورية متخصصة.
- **رسائل الماجستير الدكتوراه:** أكثر من 1580 مذكرة في كل التخصصات.

3- الرصيد الوثائقي والبحث البيبليوغرافي

لعل من بين السلبيات والنقائص داخل المكتبة كلية المحروقات والكيمياء "عدم وجود توزيع للمهام حسب وضيفة كل مصلحة، إذ أنه لا يوجد تحديد مدقق لمهام المصالح والموظفين، فلا نجد هناك قسم يعني بعملية التزويد والذي من خلاله يتم تنظيمها دون إهمال أي مرحلة من مراحلها، بل هناك خلط أو دمج للمهام نظرا للنقص الفادح في المختصين، إذ لا يوجد سوى موظفين متخصصين يقومان بتلك الأعمال الفنية وذلك بمصلحة تشمل جميع هذه الوظائف ألا وهي مصلحة الرصيد الوثائقي والبحث البيبيوغرافي مما يصعب العمل ويجعله بطيئا وهذا ما يحد من نجاعة العمل المكتبي [1].

[1] إعطال آسيا،دراسة سياسة التزويد بمكتبة قسم الإعلام، الجزائر، (د.ن)، 2005، ص 89.

3- 1- الرصيد الوثائقي

يرتكز قيام وكذا ديمومة المكتبات على وجود رصيد وثائقي يعبر عن اهتماماتها وذلك بغية تلبية حاجيات مستعمليها، وتقييم هذا الرصيد يعتبر أداة فاعلة لغرض تحديد نقاط القوة ومحاولة إيجاد الحلول الكفيلة بإزالتها للحصول على مجموعات مكتبية متكاملة، وقد تطرقت في دراستي إلى الرصيد الوثائقي إلى العناصر التالية:

- الحجم الإجمالي للرصيد:

من أهم المعايير الكمية المستعملة في تقويم الرصيد نجد الحجم الكلي للرصيد، حيث أن هذا المؤشر يؤثر على مدى الإنتفاع من رصيد المكتبة، ونقصد بالمقاييس الكمية العدد المناسب الواجب توفره داخل المكتبة لكي تؤدي دورها على أكمل وجه.

ونجد أن حجم مجموعات الكتب يعطي له اعتبارا خاصا في المكتبات الجامعية، حيث يتناسب عدد الكتب مع قدرة المكتبة على مقابلة احتياجات المستفيدين تناسبا طرديا، فكلما زاد عدد الكتب أدى ذلك إلى توفر ووجود كتب كافية للاستخدام، ويستخدم في هذه الطريقة المعايير العددية التي تصدرها جمعيات المكتبات والجهات المعنية التي تحدد الحد الأدنى من الكتب والمواد التي يجب توفرها بمكتبة كل جامعة.

ومن أجل أن تقوم المكتبة بوظائفها على أحسن صورة يجب ألا يقل رصيدها على حد أدنى من العناوين، فحجم الرصيد يعتبر مؤشرا هاما يبين درجة الإفادة منها، "فمثلا نجد كبر حجم الرصيد يعطي احتمالات أكبر لتلبية احتياجات المستعملين وإشباع رغباتهم، هذا إذا افترضنا أن حجم الرصيد مناسب من حيث التغطية الموضوعية ومتابعة الإنتاج الفكري"[1].

[1] تمزار، أحمد علي. مرجع سابق، ص.135.

رصيد المكتبة: يتكون رصيد المكتبة من الكتب وكذا عدد قليل من الدوريات والمذكرات الجامعية وهذا ما يبينه الجدول رقم (05).

الجدول رقم (05): توزيع رصيد المكتبة حسب نوع الوثيقة

نوع الوثيقة	حجم الرصيد	النسبة
الكتب	7594	%81,27
الدوريات	170	%01,82
المذكرات الجامعية	1580	%16,91
المجموع	9344	%100

الشكل رقم (06): دائرة نسبية تمثل رصيد المكتبة حسب نوع الوثيقة

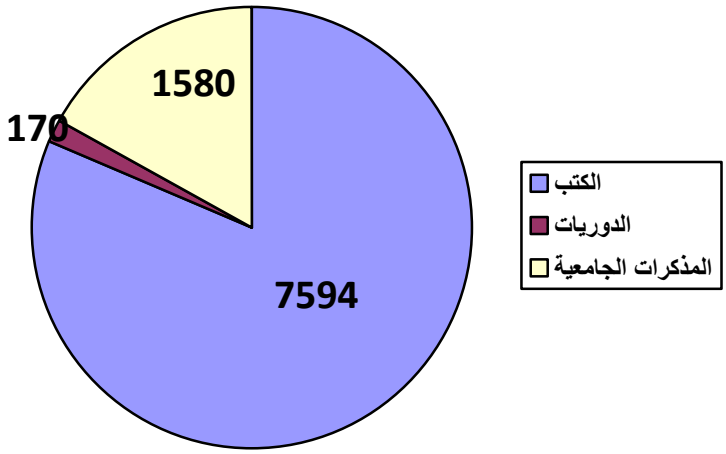

يظهر الجدول رقم (05) والتمثيل البياني (06) أن نسبة الكتب تمثل أكبر نسبة من رصيد المكتبة حيث بلغت 81,27% في حين لا تمثل الدوريات سوى 1,82% من مجموع 170 عنوان فقط وأخيرا تسجل النتائج أكبر نسبة بخصوص الرسائل الجامعية التي بلغت نسبتها 16,91%.

إن السياسة التزويدية للمكتبة تقوم على دعم اقتناء الكتب مع إهمال شبه كلي لمصادر المعلومات الأخرى خاصة الدوريات (Les périodiques) .

يعود سبب النقص في عدد الدوريات المقتناة للمكتبة إلى غلاء هذه الدوريات حيث أن الإشتراك فيها لا يتعدى سوى سنوات قليلة لمعظم العناوين، بينما نلاحظ إرتفاع عدد المذكرات مقارنة بالدوريات إلى عدد المتخرجين من الطلبة لقدم تأسيس هذه الكلية F.H.C

وعليه فإن دراسة الحجم الإجمالي لرصيد المكتبة يعتمد على مجموعة من المقاييس والمعايير الموحدة التي أقرتها كثير من الهيئات والجمعيات المكتبية في عدد كبير من الدول، والتي هي عبارة عن مجموعة من القواعد والتي لا يتعدى أن تكون مجرد إرشادات لمتخذي القرار لتقويم المجموعات المكتبية الموجهة لجمهور المستفيدين.

وقد تم إعداد هذه المعايير لتناسب مختلف أنواع المكتبات ومرافق المعلومات، كما اهتمت العديد من الموضوعات بمراجعة تلك المعايير بصفة دورية للتأكيد من مناسبتها واحتوائها على التفسيرات والتطورات التي تحدث في مجال المكتبات والمعلومات.

يتضح لنا أن الحجم الإجمالي لمكتبة كلية المحروقات والكيمياء F.H.C بعيد كل البعد عما أقرته المعايير الخاصة بالحجم الأدنى الواجب توفره بالمكتبة الجامعية، وهذا يدل على أن المكتبة مازالت بعيدة كل البعد عن المستوى المطلوب منها وذلك فيما يخص اقتناء وتوفير الكتب وذلك بالمقارنة مع ما أقرته المعايير الخاصة بمجموعات المكتبات الجامعية وهذا من شأنه أن تتحمل المكتبة مسؤوليتها اقتناء المزيد من الكتب.

3- 2- حجم رصيد المكتبة وعلاقته بعدد المستعملين

إن من بين أحد المقاييس المستخدمة في تقويم المجموعات هو حجمها، حيث يتوقع أنه كلما زادت مجموعات المكتبة كلما تضاعفت فرص احتوائها على كتاب معين يفكر فيه

المستفيد، ويشير "لانكستر Lancaster" إلى أن المعايير من هذا النوع تمهل للارتباط بحجم مجتمع المستفيدين الذين تخدمهم المكتبة.

وسيتم دراسة الحجم الكلي للرصيد وعلاقته بعدد من المستفيدين الطلبة والأساتذة من أجل معرفة عدد الكتب المخصصة لكل مستفيد وربطها مع عدد الكتب المحددة من طرف جمعية مكتبات الكليات الأمريكية والمعايير الكندية.

حيث أن معايير جمعية المكتبات الأمريكية تنص على ضرورة حصول كل عضو من أعضاء هيئة التدريس على 100 كتاب، أما فيما يخص نصيب كل طالب فقد تم تحديده: 15 كتابا لكل طالب مسجل، أما المعايير الكندية فتحدد نصيب الطالب بـ: 75 كتاب.

الجدول (06): معدل نمو الرصيد خلال الخمس سنوات الأخيرة.

السنة	عدد الكتب	عدد الإضافات	نسبة النمو
2003	6451	138	%1.81
2004	6711	260	%3.42
2005	6911	200	%2.63
2006	7315	404	%5.32
2007	7594	279	%3.67

الشكل رقم (07): رسم بياني يمثل معدل نمو الرصيد خلال الخمس سنوات الأخيرة.

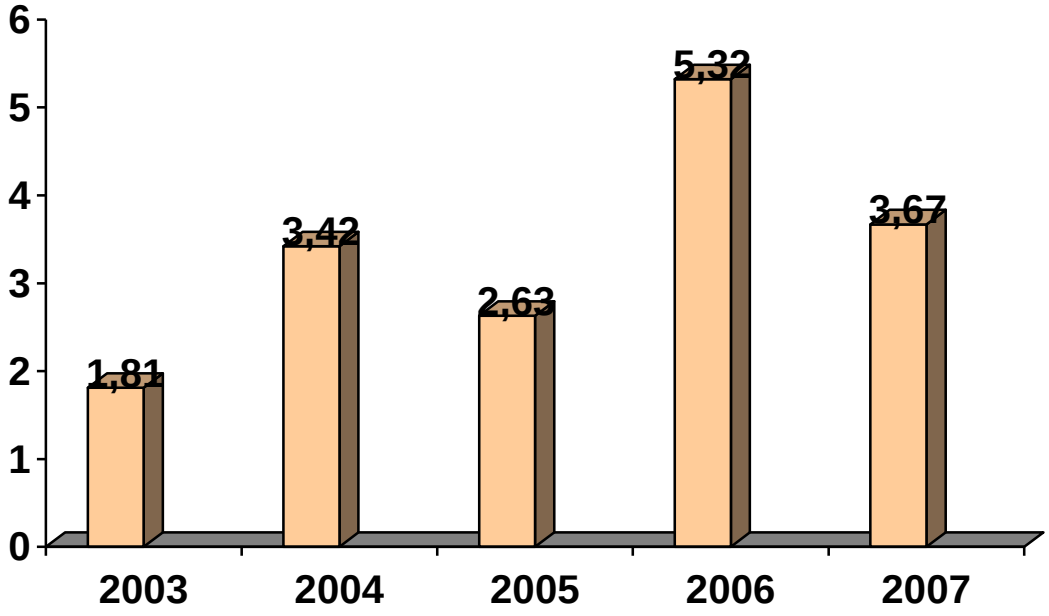

يتضح لنا من خلال الجدول أن هناك نموا واضحا لمجموعات الكتب حيث بلغت نسبة النمو العام للرصيد خلال خمس سنوات 3,37%، كما يتضح لنا أن أيضا أن هناك تفاوتا في نسبة نمو الرصيد من سنة جامعية لأخرى، ونلاحظ أن السنة الجامعية 2006/2005 عرفت أكبر نسبة نمو تقدر بنسبة 5,32%، إلا أنه تبقى هذه النسب بعيدة عن المقاييس العالمية والمواصفات المكتبية المعمولة بها عالميا ولعل السبب الأساسي لهذا الضعف يعود لمحدودية الطلبات المقدمة من طرف المسؤولين عن الاختيار خاصة هيئة التدريس (Comité de lecture) ورؤساء الأقسام، مما يضطر الموظفين (مصلحة الإعارة) إلى تحديد عناوين جديدة موجودة في الرصيد أصلا لهدف إضافة عدد من النسخ لهذه العناوين والتي يرون أن الطلب يكثر عليها بالإضافة إلى محدودية الميزانية.

الشكل(08): منحنى بياني يمثل نسبة نمو المجموعات والإضافات السنوية

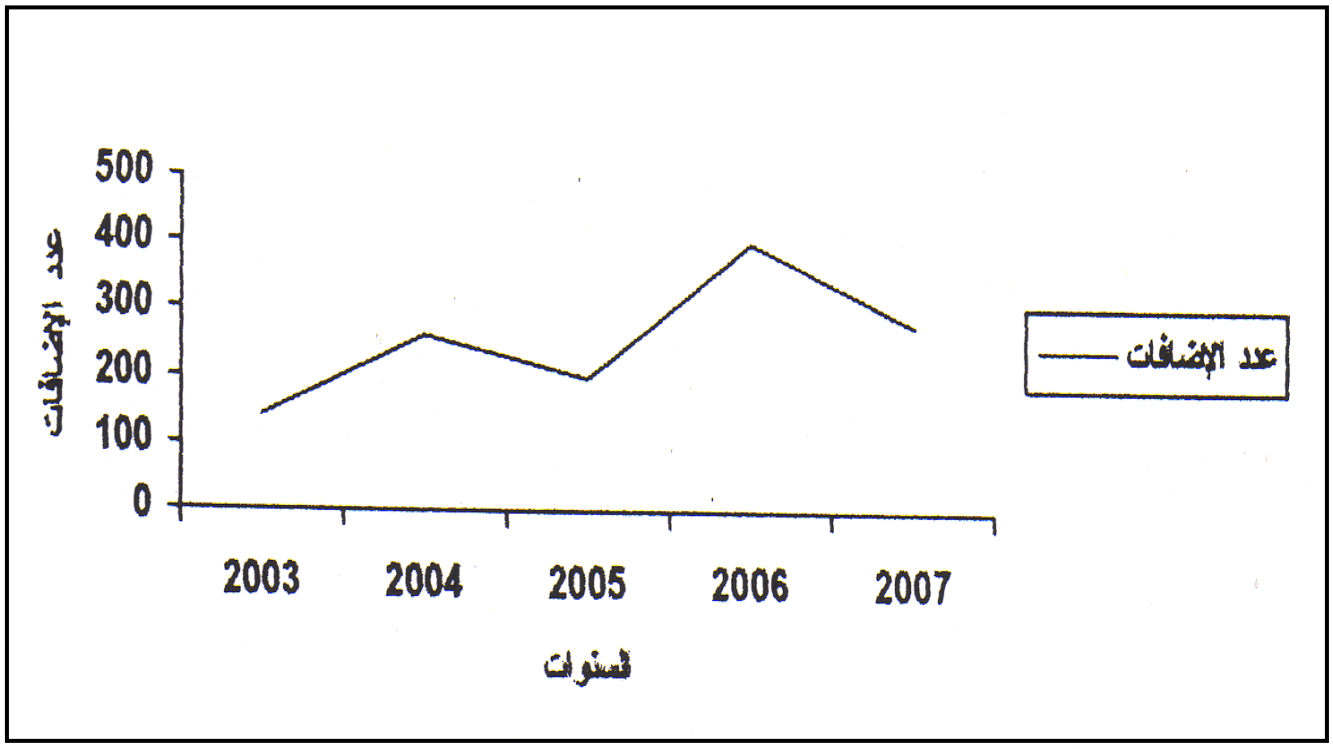

وقد تم تطبيق معادلة "هال (HALL)" الخاصة بحساب معدل النمو[1]:

$$\text{نسبة النمو} = \frac{\text{عدد العناوين المضافة سنويا}}{\text{إجمالي عدد المقتنيات}} \times 100$$

ومنه فإن نسبة النمو خلال خمسة سنوات جامعية كانت كالتالي:

- نسبة نمو المجموعات 2003/2002:

  $6451/260 \times 100 = \%4,03$

- نسبة نمو المجموعات 2004/2003:

  $6711/200 \times 100 = \%2,98$

- نسبة نمو المجموعات 2005/2004:

  $6911/404 \times 100 = \%5,84$

[1] شاهين، شريف كامل. الأساليب المختلفة لتقييم المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات مع دراسة لمنهج النظرة الشاملة (conspectus) واستخداماته المختلفة، مرجع سابق، ص 45.

- نسبة نمو المجموعات 2006/2005 :

$$7315/279 \times 100 = 3,81\%$$

أما نسبة النمو العام للمجموعات فيمكن حسابها بإضافة النسب الأربعة وقسمتها على عدد السنوات كما يلي:

$$\text{نسبة النمو العام} = \frac{3,81 + 5,84 + 2,98 + 4,03}{4} \times 100$$

نسبة النمو العام = 4,16%

والجدول التالي يوضح أكثر هذه النتائج:

الجدول رقم (07): نسبة نمو المجموعات

السنة الجامعية	النسبة
2003/2002	%4,03
2004/2003	%2,98
2005/2004	%5,84
2006/2005	%3,81
نسبة النمو العام	%4,165

يتضح لنا من خلال الجدول أن هناك نموا واضحا لمجموعات الكتب حيث بلغت نسبة النمو العام للمجموعات 4,165% كما يتضح أيضا أنه هناك تفاوتا في نسبة نمو المجموعات من سنة جامعية لأخرى، ونلاحظ أن السنة الجامعية 2005/2004 عرفت أكبر نسبة نمو حيث كانت نسبة النمو في هذه السنة 5,84%. كما نلاحظ انخفاض في نسبة نمو المجموعات كانت في السنة الجامعية 2004/2003، إذ قدرت بـ 2,98%.

من خلال هذه النتائج نجد أن نسبة النمو العام كانت 4,165% وهي نسبة معتدلة إذ تعبر عن مدى اهتمام المكتبة بتجديد رصيدها من الكتب كل سنة جامعية ومدى سعيها وحرصها

على تلبية احتياجات المسجلين بها فالمكتبة تعمل على تنمية مجموعاتها وهي نسبة مهمة وهذا مرده إلا أنها مازالت في بداية تكوين رصيدها ولابد لها من الإضافة إلى الرصيد الموجود كلما توفرت لها الميزانية المخصصة للاقتناء.

3- 3- التوزيع اللغوي لمجموعات المكتبة في الفترة الممتدة من 2003 إلى 2007

الجدول (08): التوزيع اللغوي لرصيد المكتبة من 2003 إلى 2007.

اللغة	عدد الكتب	النسبة المئوية
الفرنسية	927	72.36
الانجليزية	352	27.48
العربية	2	0.16
المجموع	**1281**	**100%**

الشكل رقم (09):رسم بياني يمثل توزيع رصيد الكتب حسب اللغة

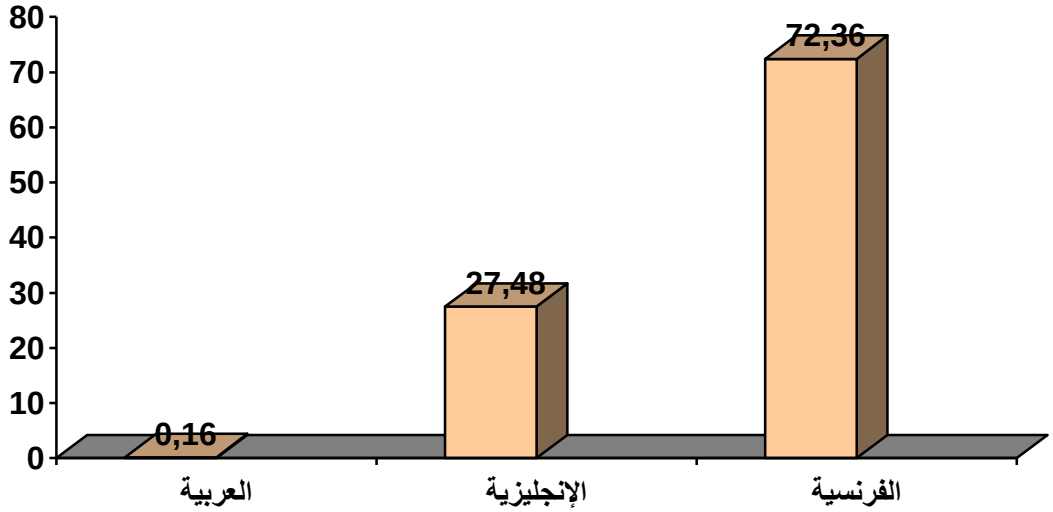

من خلال الجدول رقم (08): التوزيع اللغوي لرصيد المكتبة من 2003 إلى 2007، يتضح لنا أن رصيد مكتبة كلية المحروقات والكيمياء قد وصل مع نهاية سنة 2007 إلى 1281 كتاب، كما يتضح أن عدد الكتب باللغة الفرنسية يفوق عدد الكتب باللغة الإنجليزية وبنسبة كبيرة، حيث كانت نسبة الكتب باللغة الإنجليزية 27,48%، أما الكتب باللغة العربية

فنجد نسبتها كانت 0,16 % تمثل كتابين فقط في الثقافة العامة، وهي غير معتمدة في التدريس، وهذا الأمر يعتبر جد منطقي على أساس أن عدد كبير من نسبة الكتب الإنجليزيةبنسبة 27,48% تعتمد في بعض التخصصات كالصيدلة والإلكترونيات وكذا الجيولوجيا المتوفرة بكلية المحروقات والكيمياء تعتمد بدرجة كبيرة على اللغة الفرنسية كلغة أولى للدراسة، البحث والمطالعة بمعدل ثلاثة أرباع ¾ لإعتمادها في المنهج الدراسي.

كما نلاحظ أن رصيد مكتبة المحروقات والكيمياء لم يصل إلى الحد الأدنى الذي أقره خبراء المكتبات والمبين في الجدول رقم (09) أسفله، حيث نجد في هذا الصدد أن معايير جمعية مكتبات الكليات الأمريكية مثلا [1]، تقترح أن تبدأ المجموعة الأساسية للمكتبة الجامعية بـ: 850.000 مجلد أما في بريطانيا فقد تم تحديد الحد الأدنى بـ: 150.000 كتاب، أما في كندا فالحد الأدنى هو: 100.000 كتاب، وفي مكتبة كلية المحروقات والكيمياء نجد أن حجم الرصيد المقتنى بعيد كل البعد عن الحجم الذي أقرته معايير جمعية مكتبات الكليات الأمريكية، ومعايير بريطانيا وكندا.

الجدول رقم (09): الحد الأدنى لمجموعات المكتبة الجامعية

المعايير / البلد	مجموعات المكتبة
و.م.أ معايير (ALA)	15 كتاب لكل طالب، بحيث يكون الحد الأدنى لمقتنيات المكتبة الأساسية: 850.000 كتاب، 100 كتاب لكل أستاذ 35 كتاب لكل تخصص
بريطانيا	150.000 كتاب 35 كتاب لكل طالب
كندا	75 كتاب لكل طالب، بحيث يكون الحد الأدنى من الكتب 100.000 كتاب

[1] الغامدي، فالح عبد الله علي. "طرق وأدوات تقييم مجموعات المكتبات الجامعية". في: عالم الكتب، مج 18، ع.6، (سبتمبر/أكتوبر 1997)، ص.500.

نستطيع القول أن واقع الكتاب الجامعي في الجزائر عموما وفي جامعة بومرداس UMBB خصوصا واقع مزر، بحيث الكتاب الجامعي غير متوفر بالقدرة المطلوبة والمتوفر منه متدن في ارتباطه بالبرامج البيداغوجية، إضافة إلى الجهود المحتشمة للأساتذة في تدارك نقص الكتاب الجامعي في غياب سياسة حكومية في موضوع الكتاب الجامعي، وأن نقص الكتاب الجامعي هو نتيجة غياب الاهتمام الرسمي بالكتاب سواء من حيث توفير أو استيراد أو تشجيع الأساتذة المؤلفين[1].

ومن جهة أخرى تطبيقا لسياسة الاقتناء في المكتبات الجامعية الجزائرية كان من الضروري النهوض بقطاع النشر الجامعي لسد احتياجات المستفيدين، وخاصة في المؤسسات الجامعية والتي تشمل في ديوان المطبوعات الجامعية OPU لتفادي نقص الموردين والموزعين مع دور نشر أجنبية عرفت هذه الأخيرة مشكل عدم الاستقرار فاضطرت المكتبة الجامعية بالتعامل مع موردين عن طريق معرض الكتب Foire du livre التي تقام في الجزائر سنويا بمحتويات الكتاب معاشرة ودراسة مضمونه ولم تجد بديلا لها الى يومنا هذا هذه العوامل وعوامل أخرى وضعت المكتبة الجامعية في حالة قصور في تنمية رصيدها وتحديثه وانعكاس ذلك سلبا على الطالب على تحصيله الدراسي.

جدول رقم (10): علاقة حجم الرصيد بعدد المسجلين للسنة الجامعية 2007/2006

عدد المسجلين 2007/2006	الرصيد الإجمالي للمكتبة	نسبة الكتب المتوفرة لكل طالب
1852	7594	4,10

نلاحظ أن السنة الجامعية 2007/2006 عرفت أكبر نسبة للطلبة المسجلين وللأساتذة القائمين على عملية التدريس، كما نلاحظ أن عدد الطلبة والأساتذة في تزايد مستمر منذ تدشين F.H.C، فهي في كل سنة جامعية تستقطب عددا معتبرا من الطلبة والأساتذة.

[1] حفيظ، مليكة. واقع الكتاب الجامعي في جامعة قسنطينة. في: مجلة العلوم الإنسانية،ع.1، ديسمبر 1998، ص.39.

الشكل (10): رسم بياني يمثل علاقة حجم الرصيد بعدد المستعملين.

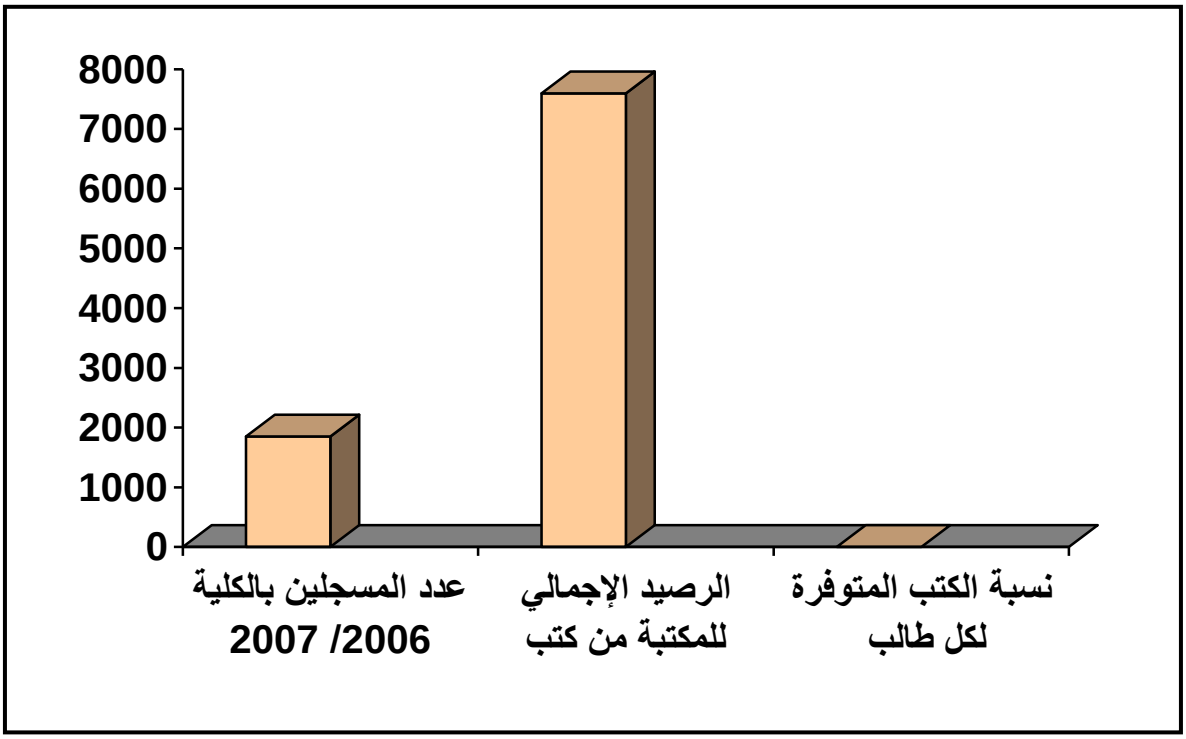

التحليل:

مطابقتنا لهذه النتائج مع القاعدة الألمانية فإن نسبة 4.10 كتاب لكل طالب تبقى بعيدة جدا عن المعيار الألماني، أي يجب مضاعفة الرصيد بـ 10 مرات على ما هو عليه اليوم، وبالرجوع إلى الميزانية المخصصة للاقتناء فهو مستحيل نظرا لمحدوديتها.

وسنقوم فيما يلي بتطبيق الحد الأدنى لجمعية مكتبات الكليات الأمريكية والتي تنص على ضرورة توفر وحصول الطالب على 15 كتابا والأستاذ على 100 كتاب.

- فيما يخص الطلبة لدينا:

1852 × 15 = 27780 كتاب.

- فيما يخص الأساتذة لدينا:

141 × 100 = 14100 كتاب.

إذن لابد من أن يكون الحد الأدنى لمجموعات المكتبة من الكتب 41880 كتاب وبالمقابل نجد أن المجموعات المكتبية تضم 7594 كتاب.

إن الحجم الأدنى الذي تنص عليه معايير جمعية المكتبات الأمريكية بخصوص الطلبة والأساتذة غير متوفر في مجموعات المكتبة حيث نجد، أن نصيب كل من الطلبة والأساتذة من مجموعات الكتب هو 4.10 كتاب لكل واحد من الطلبة والأساتذة.

3- 4- معدل نمو الرصيد

إن حجم الرصيد للمكتبة يعني القليل حتى يؤخذ في الاعتبار المعدل الجاري للنمو، فالمكتبة التي أنشأت كبيرة ودامت لفترة طويلة قد يضعف أداؤها في إشباع إحتياجات المستفيدين نتيجة أنها لا تصرف بكفاية على المقتنيات الحديثة.

هذا وقد أثبت الباحثون العلاقة الطردية بين حجم مجموعات المكتبة والتفوق الأكاديمي للمؤسسة التي تضم المكتبة، وهذا يعني أن المكتبة يمكن أن تكون سببا لرقي كليات ومعاهد وأقسام الجامعة المركزية الرئيسية.

وحساب معدل النمو والإضافات السنوية إلى الرصيد يعد من بين أهم المقاييس العددية في عملية تقويم المجموعات.

فالمكتبة التي نشأت كبيرة مثلا ودامت لفترة طويلة على حالها دون إضافات لرصيدها قد يضعف أدائها بدون أدنى شك في إشباع احتياجات المستفيدين، نتيجة أنها لا تعمل على اقتناء الأوعية الفكرية الحديثة التي تساير العصر، خاصة في الميادين والمجالات سرعة التطور.

فالإضافات السنوية قد ترفع من جودة ونوعية المجموعات ذاتها، خاصة في الميادين العلمية التكنولوجية التي تخضع للتطور والتحديث المستمرين.

ويرى "لانكستر" أن حجم المجموعات لا يعني شيئا إلا إذا أخذنا في الإعتبار نسبة النمو، فلا يمكن لمكتبة يعود تاريخ إنشائها إلى زمن طويل رغم ضخامتها أن تفي بشكل جيد

احتياجات المستفيدين ما لم تتوفر على إنفاق مبالغ كافية للإضافات السنوية[1]، فالمجموعات التي تبقى للفترة طويلة دون إضافات سنوية قد يعزف المستفيدين عن الإطلاع عليها، نتيجة أنها لا تحتوي على أحدث الكتب التي تعكس مواضيع الساعة والتي تساير التطورات الجديدة خاصة في العلوم التطبيقية والتجريبية التي تخضع للتحديث المستمر.

ونظرا لأهمية مؤشر النمو الجاري في القياسات العددية للمجموعات، سنعمد إلى تطبيقه على مجموعات الكتب، سواء على حجمها الكلي، أو في كل قسم من أقسام تصنيف ديوي العشري (C.D.D) الممثلة للرصيد، وذلك بحساب الإضافات السنوية ومعدل النمو.

وسنتمكن من خلال هذا المؤشر من التعرف على مدى اهتمام المكتبة بتنمية رصيدها، وهل هناك جهود لإعادة النظر في توازن المجموعات وشمولها.

وتعتبر تنمية المجموعات سلسلة متصلة (من العمليات والأنشطة الديناميكية التي تتفاعل فيما بينها لتشكل دائرة متكاملة [1] وذلك كما يبين الرسم البياني رقم (11) أسفله، إذ تبدأ تنمية المجموعات لدراسة مجتمع المستفيدين من المكتبة ووضع سياسة تنمية المجموعات واختيار المجموعات والتزويد والتقويم وتنقية المجموعات وتنتهي بمجتمع المستفيدين الذي يلعب دورا أساسيا في تقويم المجموعات وما يترتب على ذلك من إجراءات.

---

[1] لانكستر، ولفرد وآخرون. مرجع سابق، ص. 66.

[1] النوايسة، غالب عوض. مرجع سبق، ص 117.

الشكل رقم (11): عملية بناء وتنمية مجموعات المكتبة

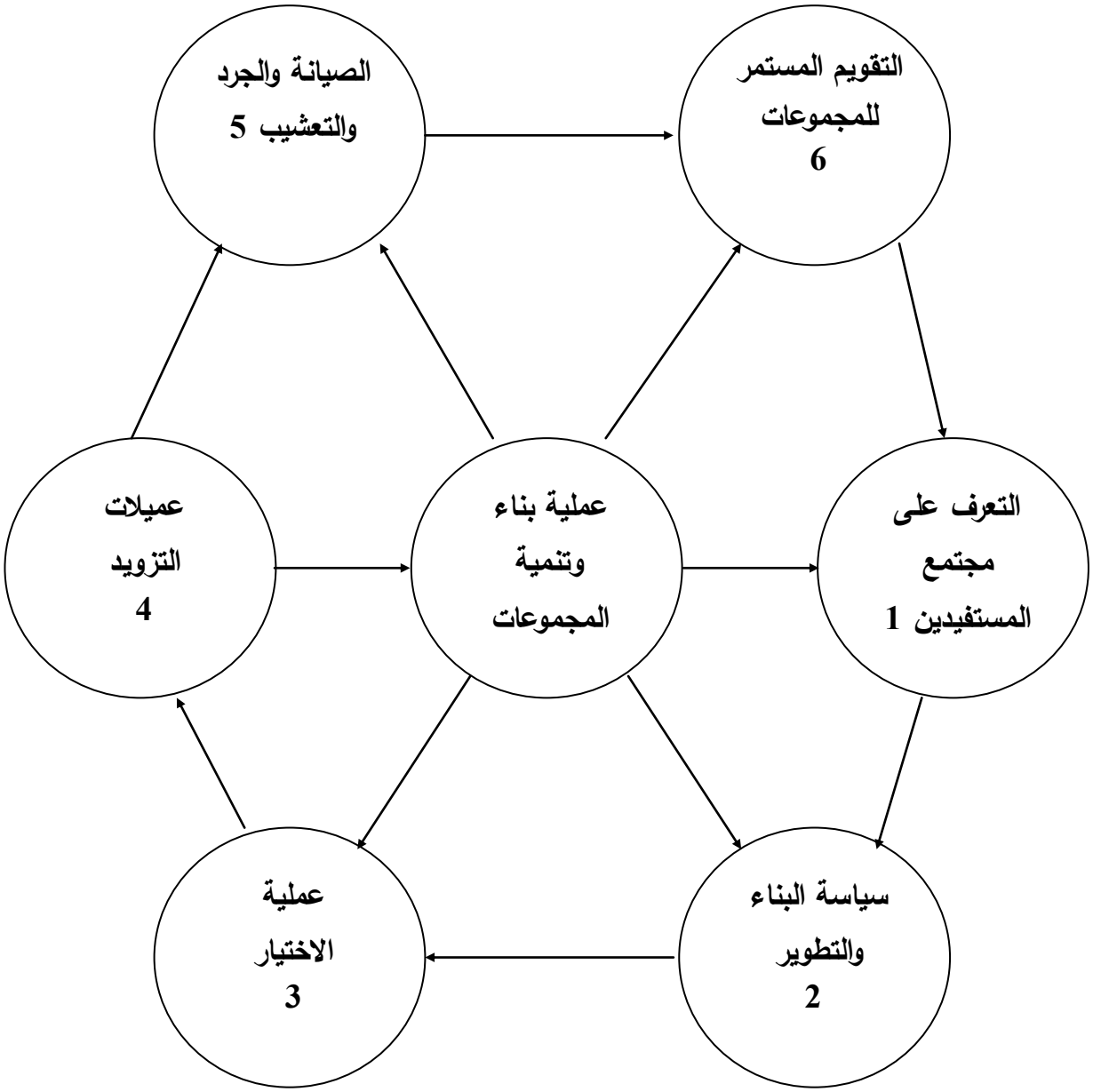

الصعوبات التي تواجهها المكتبة عند تنمية مجموعاتها:

أول صعوبة تواجهها المكتبة هي نقص الموارد المالية، فإن المكتبة تعاني من وجود مثل هذا المشكل حاليا، ولهذا فإنه يجب عليها أن تستغل فرصة تواجد الموارد المالية للحصول على أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات مع مراعاة الكيف والنوعية هذا قبل أن تصبح الميزانية قليلة وعاجزة عن ملاحقة الارتفاع الدائم في الأسعار.

أما الصعوبة الثانية هي نقص الفنيين والمتخصصين القائمين على عملية التزويد، فالمكتبة لا تتوفر على العدد الكافي والمؤهل من الموظفين للقيام بهذه العملية حيث قنجد ان مصلحة التزويد بالمكتبة لا تحتوي سوى على اثنين من الموظفين، وقد ذكرنا سابقا من بين العوامل المهمة التي تؤثر على عملية الاختيار وتنمية المجموعات هو عدد موظفين المكتبة.

كما أنها تعاني من مشكل ضعف استخدام التقنية والأجهزة الحديثة في المكتبة وفي إجراءات التزويد بصفة خاصة وعلى هذا فإن إجراءات عملية التزويد مازالت في بدايتها، كما ذكر مسؤول المكتبة أن هذه الاخيرة تعاني من نقص المصادر البيبليوغرافية التي تساعد على الاختيار.

مقارنة هذا النموذج بالمعايير الدولية:

يمكن القول في هذا الشأن أن المقاييس العددية التي تحدد الحد الأدنى لمجموعات المكتبات الجامعية بالخارج لا تصلح للتطبيق في المكتبات الجامعية الجزائرية ، لاختلاف النظم والبرامج التعليمية وطرق وأساليب التدريب والمناهج الدراسية من ناحية ،ولاختلاف ميولات وقدرات طلبة الجامعة الجزائرية وخلفياتهم الدراسية، البحثية ، القرائية، والثقافية من ناحية أخرى .

ولكن هذا لا يعني عدم الإطلاع على تلك المعايير والقيام بإجراء مقارنة بين من تنص عليه وبين واقع مكتباتنا، وذلك بغرض معرفة الموقع الذي تحتله مكتباتنا ومجموعتها بالمقارنة مع نظيرتها في دول العالم المختلفة خاصة المتقدمة منها .

وهي نسبة بعيدة جدا عن المعايير الدولية للمكتبات وهو ما يترجم عجز مكتتبة الكلية لتلبية احتياجات كل مستخدميها نظرا لتجاوز قدرة استيعابها للكم الهائل من المترددين عيها الذين تتنوع حاجاتهم للمراجع حسب تنوع مستوياتهم الدراسية والتزاماتهم البيداغوجية.

كما نلاحظ أن انخفاض نسبة نمو للرصيد كانت في السنة الجامعية 2002/2001 إذ قدرت بـ: 1,81% بينما كانت في السنة الجامعية 2003/2002 بلغت نسبة النمو 3,4% أما النسبة الجامعية 2004/2003 فقد وصلت نسبة نمو بها إلى 2,63%، كما نجد أن السنة الجامعية 2006/2005 قد عرفت نسبة نمو قدرت بـ 3,67%.

نجد أن نسبة النمو العام كانت 3,37% وهي نسبة ضئيلة وهي تعبر عن عدم اهتمام المكتبة بتجديد رصيدها من الكتب كل سنة جامعية ومدى سعيها وحرصها على تلبية احتياجات المسجلين بها، فالمكتبة تعمل على تنمية رصيدها ونسبة قليلة وهذا مرده إلى أنها مازالت في بداية تكوين رصيدها ولابد لها من الإضافة إلى الرصيد الموجود كلما توفرت لها الميزانية المخصصة للاقتناء.

خلاصة الفصل:

ومن خلال عرض الاستنتاجات، نستخلص أن مكتبة كلية المحروقات والكيمياء F, H, C لا تلبي حاجيات المستفيدين بصفة كلية نتيجة لوجود نقائص وعراقيل خاصة في نقص التجهيزات اللازمة الحديثة وعدم ملائمة الإمكانيات المادية مع حاجيات المستفيدين.

ونستنتج أن المستفيدون غير راضون بالخدمات المكتبية المقدمة وهذا لوجود خلل في سياسة الاقتناء ونقص في التوجيه من طرف المكتبيين لتسيير وتنظيم شؤون المكتبة الجامعية بصفة عقلانية ومنظمة، وأيضا نقص في المعاملة الحسنة للمكتبي في تسيير خدمات المكتبة، إضافة إلى غياب دور المكتبة الإعلامية والتوجيهية في استعمال التكنولوجيات الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال، وكل هذه السلبيات أداة إلى خلق سوء التنظيم والتسيير لمصالح المكتبة الجامعية ونقص الفاعلية لتحقيق أهداف المكتبة ومنه ينعكس في تقييم المكتبة الجامعية في تلبية الحاجيات الوثائقية للمستفيدين.

إن المكتبة F.H.C هي مؤسسة علمية متخصصة في المحروقات والكيمياء تعمل على خدمة المجتمع، والمتكون من الطلبة، الأساتذة والباحثين الذين ينتسبون إلى الجامعة، الكلية أو المعهد وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يرغبون فيها والتي يحتاجون إليها في دراستهم وأبحاثهم، من الكتب والدوريات وغيرها من مصادر المعلومات، ويتوقف نجاح المكتبات ومراكز المعلومات في تقديم خدماتها للمستفيدين على مدى قدرتها على الوفاء بالأهداف التي أنشأت من أجلها، وعلى مدى استجابتها لاحتياجات المستفيدين من المعلومات، وتلبيتها بكفاءة وفعالية، ولذلك يتفق الرأي بين علماء المكتبات والمعلومات على ضرورة معرفة وتحديد احتياجات المستفيدين من المعلومات والمجموعات التي تدخل ضمن اهتماماتهم، ويرجع ذلك إلى أن أجهزة المعلومات، سواء كانت مكتبات أو مراكز معلومات، لا تعد هدفا في حد ذاتها، وإنما الهدف من إنشائها وتكوينها هو خدمة المستفيدين وتقديم لهم مختلف خدمات المعلومات، حيث أنها إذا لم تراعي احتياجاتهم ومتطلباتهم ستفشل حتما في تحقيق أهدافها، وعلى هذا فإن تطوير مجموعات المكتبة يجب أن يتم في ضوء احتياجات المستفيدين، ولما كانت احتياجات المستفيدين من المجموعات المكتبية احتياجات معقدة، فلم تعد المعرفة العامة باهتماماتهم كافية، بل لابد من فهم احتياجاتهم الفعلية وذلك ما قمنا به

من خلال طرح هذا السؤال على عينة الدراسة، هل يستجيب الرصيد لحاجياتهم؟ فمقترحات المستفيدين يجب تشجيعها، ليس لأنها وسيلة من وسائل الاختيار فحسب، بل لأنها تعتبر أيضا من مظاهر الروابط القوية بين المكتبة والمستفيدين الذين تخدمهم هذه المكتبة، وأن عددا من المستفيدين يقترحون كتابا واحدا بالذات مما يقوي أهميته، وعليه فرغبات المستفيدين قد تكون عاملا مهما في سد الفجوات التي قد توجد بمجموعات المكتبة حيث "أن تلبية حاجيات المستعملين يعتبر الهدف الأسمى والغاية المرجوة لكل نظام معلوماتي ونشاط توثيقي، كما هو الشغل الشاغل لكل المكتبيين الذين يعملون على تهيئة الأجواء والظروف للمستفيدين وجعل في متناولهم ما يناسبهم للوصول إلى تحقيق رغباتهم وحاجياتهم، وعليه يجب معرفة رغبات وانشغالات هؤلاء المستعملين بدقة، وذلك لأن المستعمل هو عنصر أساسي في كل الأنظمة المعلوماتية" [1].

"فوظيفة المكتبات تتركز في تأدية رسالة معينة، وهي إفادة المستفيدين من خلال توفير المجموعات المكتبية والخدمات اللازمة لتحقيق هذه الفائدة" [2].

وعلى هذا الأساس تم طرح سؤال على عينة الدراسة يخص أهم المواضيع والعناوين التي يرغبون في الحصول والاطلاع عليها ولا يجدونها في المكتبة وقد تفاعل المبحوثين مع هذا السؤال أشاروا إلى أهم المواضيع وتمثلت تلك المواضيع التي يرغب الأساتذة والطلبة في الإطلاع عليها، لكن لا يجدونها ضمن مجموعات المكتبة أو هي موجودة ولكن غير كافية، حسب ما ورد في إجاباتهم على الاستبيان فيما يلي:

- Thermodynamique et cinétique chimique résumes de cours et exercices corriges .
- Matières plastiques 1 : chimie application 2eme édition.
- Chimie physique.
- Analytical chemistry.
- Coordination chemistry of aluminum.
- Inorganique and organométallique poly mers.
- Metal oxide chemistry and synthèses.
- Adsorbants : Fundamentals and applications.

(1)أدادة دليلة ، مكانة واستعمال الإنجليزية في الوسط الجامعي الجزائري، مساهمة في دراسة حالة أساتذة وباحثي المدرسة الوطنية متعددة التقنيات بالحراش ، (رسالة ماجستير) علم المكتبات والتوثيق ، جامعة الجزائر ، 2004 ،ص11

[2] قاسم حشمت ، خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها ، القاهرة : مكتبة غريب ، 1984 ،ص 431

- Détermination of organique réaction mechanison.
- Octanol Waters partition coefficients : fundamental and physical chemistry vol 2.
- Heterolytic fragmentation of organique molécules.
- Organique coatings science and technologie.
- Catalysés from. A+02.
- Hand book of rageants for synthèses : acidité and reagents.
- Hand book of rageants for organique synthèses : activating and protecting groups.
- Organometallics in synthèses a manuel.
- Anglytical chemistry sixthed.
- Organique synthese vol 72.
- Organique synthese vol 74.
- Organique synthese vol 76.
- Organique synthese vol 77.
- Organique synthese vol 78.
- Organique synthese vol 79.
- Organique synthese vol 80.
- Interfaces in matériels.
- Process modeling simulation and control for engineers.
- Chimie organique : une initions.
- Application of synthétique résine latices vol 1 : fundamental chimistry of latices and applications in adhesive.
- Application of synthétique résine latices vol 3 : latices in diverse application.
- Application of synthétique resine latices vol 2 : latices in surface coatinng emulsion point.
- Chemical kinetics : the study of reaction rate in solution.
- Inorganique expertement.
- Chemical kenetics and catalysais.
- Hand book of reagents for organiques synthèses :activating agent and protecting group.
- Convective boiling and condensation.
- La methode des perturbations appliquee a la reactivite en chimie radicalaire.
- Génie de la réaction chimique.
- Memente technique de l'eau tome1.

- Memente technique de l'eau tome2.
- Chimique organique cours QCM et application.
- Chimie industrielle.
- Principe d'analyse instrumentale.
- Chimie organique.
- Applications of synthetic latices ; in surface coating emulsion point.
- Classiques in hydrocarbon chemistry : syntheses, concepts, prospctives.
- Titanium and zirconium in organic synthesis.
- Ionic liquids in synthesis.
- Microwavers in organic synthesis.
- Traitement des eaux : epuration des eaux residuaires de raffinage, conditionnement des eaux de refrig.
- Les reactions chimiques : recueil d'exercices.
- Notion de chimie du petrole.
- Equilibres en solution : thermodynamique et methodes de calcul.
- Organicsyntheses.
- Ferrocences : homogenèses catalysis, organic synthsis, materials science.
- Grignard reagent : new devlopments.
- Hand book of reagents for organic synnthesis : reagent, ansciliaries, and catalysts for c,c bobd formation.
- Aqueous- phase organometallic catalysis : concepts and application.
- Organic syntheses.
- Organic syntheses.
- Inorganic and organometallic reaction mechanisons.
- Synthesis of organometallic compounds : a partical guide.
- Organic synthesis on solid phase : supports, linkers, reaction, second, completely revied and enlarged.
- Organic syntheses.
- Organic syntheses.
- Organic syntheses.
- Organic syntheses.
- Organic syntheses.
- Organic syntheses.
- Organic syntheses.

- Organic syntheses vol 8.
- Organic syntheses vol 7.
- Classic in total syntheses.
- Surfactants and polymers in aqueous solution.
- Contemporary heterocyclic chemistry : syntheses, reactions, and application.
- General aspects of the chemistry of radicals- chichester.

كما ذكر عدد من الطلبة والأساتذة بعض العناوين التي تهمهم ويرغبون أن تقوم المكتبة باقتنائها وهي كما يلي:

N°	Titre	Auteur	Editeur	Année	ISBN	Qt	OMEGA
1	Mécanique expérimentale des fluides : Exercices corigés avec rappels de cours. Tome 3	Raymond Comolet	Dunod	2003	978-2100484003	3+1	2 763,00
2	Mécanique des fluides appliquée	Jean Perrier	Dunod	2004	2100484001	2	3 740,00
3	Dynamique des fluides appliquée-application à l'aérodynamique-ncours et exercices Corrigés		Dunod	2008	2100510991	2	2 890,00
4	Les écoulements de fluides newtoniens : principaux mécanismes associés aux mouvements des fluides	Jean -Noel Gence	Ellipses	2007	2729832610	2	4 200,00
5	Mécanique des fluides: problémes résolus avec rappels de cours : 2e		Dunod	2005	978-2100497171	2	2 720,00
6	Mécaniques des fluides : BTS industriels	Denis picard	Ellipses	2005	2729822712	2	1 250,00
7	Transport et stockage des fluides dans l'industrie : industrieet technologies	Emilian Koller	Dunod	2002	2100058932	2	6 800,00
8	mécanique des fluides 2 éme anné PC-PC*- PSI-PSI * : exercices corrigés	Christian Frére	Ellipses	2002	2729811206	2	2 050,00
9	La méthode des élèment finis de la théorie à la pratique : volume 1		ENSTA	2009	2722509172	2	2 500,00
10	Optimisation par colonies de fourmis	Christian Frére	Lavoisier	2008	2746218631	2	4 950,00
11	101 idées réçues sur l'économie	Franck Dedieu		2008	2-84343-522-6	2	1 490,00
12	400manipulation commentées de chimie organique	Jean-pierre Bayle		2008	2-7298-3918-6	2	4 900,00
13	Aide-mémoire- gestion des déchets	Jean-Michel Balet		2008	978-2-10-051627-8	2	2 550,00
14	Atlas de la physique	Hans Breuer		1997	2-253-13016-8	2	2 050,00
15	Automatique-Du cahier des charges à la réalisation de systémes	Réne Husson			2-10-050397-9	2	3 009,00
16	Base des systémes asservis non linéaires	J,-C, Chauveau		2000	2-7135-2120-3	2+2	1 700,00
17	Calculer ses circuits	R,G,Krieger		2007	2-10-051186-6	2	1 428,00
18	Chimie organique-Volume1,Cours et exercices	Harold Hart		2008	2-10-051984-0	2	3 315,00
19	Chimie organique-Volume2,Cours et exercices	Harold Hart		2008	2-10-051985-9	2	3 315,00
20	Command vectorielle de la machine asynchrone	Benoit Robyns		2007	2-7108-0834-X	2	4 095,00
21	Comment utiliser les marchés à terme	Franck Declerck		2007	2-85557-145-6	2	3 060
22	Dictionnaire de géologie	Alain fouccault Jean-françois raoult			2-10-0055836-6	2	2 411,00
23	Dictionnaire de la métallurgie, et sciences et industries	Raymond Coèl		2000	2-85608-128-2	2	8 500,00
24	Dictionnaire de l'environnement	Yvette Veyret		2007	2-2002-6893-9	2	1 878,00
25	dictionnaire de pharmacologie génerale	François Pebret		2004	2-85385-259-8	2	1 330,00
26	Eléments de mécanique des structures	E. Fry M. A. Studer		2001	2-88074-487-3	2	5 543,00
27	Formulaire du foreur	Institut français du pétrole		1989	2-7108-0560-X	2	9 765,00
28	Formulaire du producteur	Institut français **du** pétrole		1970	2-7108-0152-3	2	8 715,00
29	Géologie	Laurent Emmanuel		2007	2-10-050168-2	2	1 488,00
30	Géopolique du pétrole	Cédric de lestronge		2005	2-7108-0853-6	2	3 675,00
31	Guide unites de mesures: un memento pour l'étudiant	Jacques Libois		1999	2-8041-2055-4	2	2 300,00
32	Introduction à géologie- La dynamique de la terre	Gilbert Boillot		2008	2-10-05130-6	2	1 658,00
33	Introduction aux circuits intégrés numériques	Ahmed Riadh Baba-Ali		2007	2-10-051186-6	2	2 300,00
34	Introduction génerale à la gestion	Francçois Cocula		2008	2-10-052155-1	2	816
35	Introduction to Programming With Fortran	Ian Chivers		2006	1-84628-053-2	2	5 161,00
36	La chimie de A à Z	Andrew Hunt		2006	2-10-049494-5	2	2 465,00
37	La Chimie de surfaces	Jacques Oudar	Edíscience	2002	978-2840741183	2	7 820,00
38	La Géologie à petit pas	François Michel		2007	2-7427-6966-8	2	1 200,00
39	l'atlas de l'enverronnement	Armend colin		2008	2-200-35392-8	2	858,5
40	Le grand atlas géographique et encyclopédique du mon	Collectif Atlas		2007	2-7234-6125-4	2	6 375,00
41	Le pétrole	Sophie Chautard		2008	2-7590-0437-6	2	700
42	Le Pétrole: raffinage et génie chimique, tome1	P. Wuithier		1972	2-7108-0198-1	2	17 325,00
43	Le Transport des hydrocarbures liquides et gazeux par canalisation	Vincent-Genod, Jacques	Technip	1973	2-7108-0401-8	2	6 144,00
44	Les 100 mots de l'internet	Xavier Niel			2-13-056631-6	2	900
45	Les matériaux de A à Z	Serge Etienne		2008	2-10-051524-1	2	1 700,00
46	Les Mathématiques de A à Z	Alain Larroche		2002	2-10-005145-8	2	2 295,00
47	Les traitements des eaux dans l'industrie pétrolière	P.I.F.P	TECHNIP	1972	978-2710802075	2	4 095,00
48	Marketing international en 23 fiches	Corinne Passco-Behro		2007	2-10-051678-7-	2	1 097,00
49	Production operations. Volume 2, Well completions, workover, and stimulation.	Thomas O. Allen		1993	0-930972-18-X	2	7 204,00
50	Production operations. Volume 1, Well completions, workover, and stimulation.	Thomas O. Allen		1993	0-930972-18-X	2	7 204,00
51	Recherche et production du pétrole et du gaz	D. Babusiaux		2002	2-7108-0791-2	2	7 665,00
52	Schémas et circuits électroniques	René Bourgeron		2006	2-10-049356-X	2	3 391,00
53	Systémes asservis linéaires	J,-C, Chauveau		1994	2-7135-2120-3	2	1 700,00
54	Théorie et pratique du signal	Jean-Pierre Tanguy		2007	2-7298--3262-9	2	4 200,00
55	Toute la physique-chimie en formulaire	Dominique Meier		2008	2-7298-3790-6	2	1 850,00

56	Coursd'électrotechnique 2 : traitement de l'energie electronique	Dalmasso Jean Louis		1984	2-7011-0857-8	3	2 350,00
57	Electronique de puissance : commutation: cours , applications, problemes corrigés	Dalmasso Jean Louis		1989	2-7011-1043-2	3	3 100,00
58	Cours de forage	A Leblond	Technip	2000	978-2710804062	2	7 665,00
59	Géophysique: cours et exercices corrigés	Dubois Jaques	Dunod	2005	2-10-049185-7	2	2 508,00
60	Prospéction sismique vol1		Technip	2001	2-7108-0786-7	2	5 250,00
61	Technique de base vol2		Technip	2001	2-7108-0787-4	2	5 985,00
62	La sismique réflexion : principe et développement	Genge Henry	Technip	1997	2-710807254	2	5 985,00
63	Séismes et risques sismiques	Hervé Philip	Dunod	2007	2-10-049581-x	2	1 683,00
64	La construction en zone sismique	V. Davidovici		1999	2-281-11180-6	2	6 800,00
65	Science et génie des matériaux	W. Gallister		2003	2-10-007092-4	2	7 000,00
66	Association des techniques de traitement thermique et techniques d'analyse			2004	2-10-048442-7	3	4 250,00
67	Matieres pratiques et et environnement	Clande duval		2009	978-0100532032	2	5 525,00
68	Guide du traitement des déchets	Alain damien		2009	978-2100522569	2	6 375,00
69	Energie solaire perotovoltaique	Anne Labouret		2009	978-210051687	2	3 162,00
70	L'eau un tréssr en partage	Glislain de Marsily		2009	978-210051687	2	1 692,00
71	Essentiels of materials sciences and engineering			2010	10-049543850-2	2	6 549,00
72	Cycle de vie des surfaces industrielles	F. Hlawra	Ellipses	2008	978-2729841461	2	3 950,00
73	Pharmacie galénique. Bonne pratiques de fabrication des médicaments	A. LE Hir	Masson	2001	2-294-00436-1	2	3 103,00
74	Interprétation des essais de puits les méthodes nouvelles	F. Daviau	Technip	1986	2-7108-0510-3	2	4 095,00
75	Procédés de pétrochimie : caractéristiques techniques et économiques Volume 1, Le Gaz de synthèse et ses dérivés, les grands intermédiaires hydrocarbonatés	A. Chauvel G. Lefebvre	Technip	1992	2-7108-0485-9	2	10 395,00
76	Oil, gas and other energies : a primer	Legault, Albert	Technip	2007	978-2-7108-0905	2	2 520,00
77	Le monde et l'énergie : enjeux géopolitiques, Vol. 2. Les cartes en mains	Furfari, Samuel	Technip	2007	2710808870	2	4 725,00
78	Le plein de biocarburants? : enjeux et réalités	Ballerini, Daniel	Technip	2007	271080882X	2	2 310,00
79	Dictionnaire de prospection sismique		Ed Technip		2-7108-0527-8	1+1	9 870,00
80	Consignes de sécurité - forage		Ed Technip	1972	2-7108-0179-5	2	1 890,00
81	Recommandations de sécurité. Laboratoires		Ed Technip	1976	2-7108-0275-9	2	4 620,00
82	Recommandations de sécurité. Production, stockage, exploitation du pétrole et du gaz naturel		Ed Technip	1969	2-7108-0119-1	2	2 625,00
83	Liquides - solutions, dispersions, émulsions, gels	Bernard Cabane	Belin	2007	978-2701146096	3	4 500,00
84	Dictionnaire encyclopédique du génie des procédés	Emilian Koller	Je	2006	978-2100488001	3	6 120,00
85	Chimie organique des processus biologiques	John Mcmurry	Boeck	2006	978-2804150211	2	4 100,00
86	Opérations unitaires du génie des procédés dans l'enseignement secondaire-BEP et BAC PRO Industries de procédés	Daniel Toueix	Casteilla	2008	978-2713529238	2	3 910,00
87	la pratique de la climatisation et du chauffage thermodynamique 2e édition	Patrick Jacquard	Dunod	2009	978-2100521609	3	4 505,00
88	Manuel de poche de microbiologie médicale	Freys Guy	Flammarion Médecine Scien	2008	978-2257113351	2	7 500,00
89	Thera 2008 : dictionnaire des médicaments conseil et des produits parapharmacie	VIDAL S.A (Issy-les moulineaux)	Vidal	2008	978-2850911736	3	5 015,00
90	Pratique de la maintenance préventive : mécanique, pneumatique, hydraulique, électricité, froid	Héng Jean	Dunod	2005	2100492470	3	7 395,00
91	Gaz et pétrole vers l'Europe perspectives pour les infrastructures	Nies Susanne	IFRI	2008	978-2865923151	3	1 750,00
92	Traité de robotique. 1, Les architectures : conception, modélisation équations, optimisation	Bop, Charles	Ellipses	2010	978-2-7298-5281-8	3	5 500,00
93	Systèmes hyperboliques de lois de conservation : Application à la dynamique des gaz (Broché)	Bruno Després	Ecole Polytechnique	2005	978-2730212533	3	2 600,00
94	Analyse mathématique de modèles non linéaires de l'ingénierie pétrolière	Gérard Gagneux	Springer	1996	978-3540605881	3	3 891,00
95	Corrosion et dégradation des matériaux métalliques [Texte imprimé compréhension des phénomènes et applications dans l'industrie pétrolière et des procédés	François Ropital	Technip	2009	978-2-7108-0937-1	3	6 825,00

96	Guide de la maintenance industrielle	Pascal Denis		2008	978-2-206-01378-7	3	3 100,00
97	Propulseurs aéronautiques et spatiaux [Texte imprimé] : thermodynamique des gaz inertes et réactifs, systèmes de propulsio anaérobie et aérobie	Pascal Bauer	Ellipses	2009	978-2-7298-5082-1	3	4 300,00
98	Thermodynamique de l'ingénieur : énergétique, changement climat	Francis Meunier	Dunod	2009	978-2-10-052103-6	3	3 230,00
99	Mini manuel de thermodynamique : cours + exercices	Jean-Noël Foussard	Dunod	2009	978-2-10-052101-2	3	1 445,00
100	La pratique de la climatisation et du chauffage thermodynamic	Patrick Jacquard	Dunod	2008	978-2-10-052160-9	3	4 505,00
101	Chimie des processus biologiques : une introduction	Marc Fontecave, . . .	Fayard	2009	978-2-213-65422-5	3	850
102	Les 100 mots de l'énergie	Chevalier Jean-Marie	PUF	2008	978-2130565956	3	900
103	Méthodes géophysiques et géotechniques pour le diagnostic des digues de protection contre les crues	Patrice Mériaux		2004	978-2853626439	3	3 800,00
104	Petit Larousse grand format 2010		LAROUSSE	2010	978-2035840790	3	3 817,00
105	Dictionnaire français anglais arabe		Editions Auzou	2007	978-2733808382	3	1 425,00
106	Network Flows: Theory, Algorithms, and Applications	Ravindra K. Ahuja		1993	0136175490	2	8 887,00
	TOTAL						

N°	Titre	Auteur	Editeur	Année	ISBN	Qt	OMEGA
1	Optimisation par colonies de fourmis	Christian Frére	Lavoisier	2008	2746218631	2	4 950,00
2	Atlas de la physique	Hans Breuer		1997	2-253-13016-8	2	2 050,00
3	Comment utiliser les marchés à terme	Franck Declerck		2007	2-85557-145-6	2	3 060
22	Dictionnaire de géologie	Alain fouccault Jean-françois raoult			2-10-0055836-6	2	2 411,00
23	Dictionnaire de la métallurgie, et sciences et industries	Raymond Coèl		2000	2-85608-128-2	2	8 500,00
25	dictionnaire de pharmacologie génerale	François Pebret		2004	2-85385-259-8	2	1 330,00
26	Eléments de mécanique des structures	E. Fry M. A. Studer		2001	2-88074-487-3	2	5 543,00
27	Formulaire du foreur	Institut français du pétrole		1989	2-7108-0560-X	2	9 765,00
28	Formulaire du producteur	Institut français **du** pétrole		1970	2-7108-0152-3	2	8 715,00
34	Introduction génerale à la gestion	Francçois Cocula		2008	2-10-052155-1	2	816
35	Introduction to Programming With Fortran	Ian Chivers		2006	1-84628-053-2	2	5 161,00
37	La Chimie de surfaces	Jacques Oudar	Ediscience	2002	978-2840741183	2	7 820,00
38	La Géologie à petit pas	François Michel		2007	2-7427-6966-8	2	1 200,00
40	Le grand atlas géographique et encyclopédique du mon	Collectif Atlas		2007	2-7234-6125-4	2	6 375,00
42	Le Pétrole: raffinage et génie chimique, tome1	P. Wuithier		1972	2-7108-0198-1	2	17 325,00
43	Le Transport des hydrocarbures liquides et gazeux par canalisation	Vincent-Genod, Jacques	Technip	1973	2-7108-0401-8	2	6 144,00
44	Les 100 mots de l'internet	Xavier Niel			2-13-056631-6	2	900
49	Production operations. Volume 2, Well completions, workover, and stimulation.	Thomas O. Allen		1993	0-930972-18-X	2	7 204,00
50	Production operations. Volume 1, Well completions, workover, and stimulation.	Thomas O. Allen		1993	0-930972-18-X	2	7 204,00
51	Recherche et production du pétrole et du gaz	D. Babusiaux		2002	2-7108-0791-2	2	7 665,00
53	Systémes asservis linéaires	J,-C, Chauveau		1994	2-7135-2120-3	2	1 700,00

56	Coursd'électrotechnique 2 : traitement de l'energie electronique	Dalmasso Jean Louis		1984	2-7011-0857-8	3	2 350,00
57	Electronique de puissance : commutation: cours , applications, problemes corrigés	Dalmasso Jean Louis		1989	2-7011-1043-2	3	3 100,00
60	Prospéction sismique vol1		Technip	2001	2-7108-0786-7	2	5 250,00
62	La sismique réflexion : principe et développement	Genge Henry	Technip	1997	2-710807254	2	5 985,00
64	La construction en zone sismique	V. Davidovici		1999	2-281-11180-6	2	6 800,00
66	Association des techniques de traitement thermique et techniques d'analyse			2004	2-10-048442-7	3	4 250,00
71	Essentiels of materials sciences and engineering			2010	10-049543850-2	2	6 549,00
75	Procédés de pétrochimie : caractéristiques techniques et économiq Volume 1, Le Gaz de synthèse et ses dérivés, les grands intermédiaires hydrocarbonatés	A. Chauvel G. Lefebvre	Technip	1992	2-7108-0485-9	2	10 395,00
84	Dictionnaire encyclopédique du génie des procédés	Emilian Koller	Je	2006	978-2100488001	3	6 120,00
85	Chimie organique des processus biologiques	John Mcmurry	Boeck	2006	978-2804150211	2	4 100,00
89	Thera 2008 : dictionnaire des médicaments conseil et des produits parapharmacie	VIDAL S.A (Issy-les moulineaux)	Vidal	2008	978-2850911736	3	5 015,00
94	Analyse mathématique de modèles non linéaires de l'ingénierie pétrolière	Gérard Gagneux	Springer	1996	978-3540605881	3	3 891,00
102	Les 100 mots de l'énergie	Chevalier Jean-Marie	PUF	2008	978-2130565956	3	900
104	Petit Larousse grand format 2010		LAROUSSE	2010	978-2035840790	3	3 817,00
105	Dictionnaire français anglais arabe		Editions Auzou	2007	978-2733808382	3	1 425,00

الفصل الرابع
تحليل نتائج الدراسة الميدانية

1- تحليل الاستبيان

1-1- المحور الأول: بيانات خاصة بالمستعمل

- الجنس

الجدول (11): يمثل توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	عدد التكرارات	النسبة
ذكر	114	% 61.62
أنثى	71	% 38.38
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (12): دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الجنس

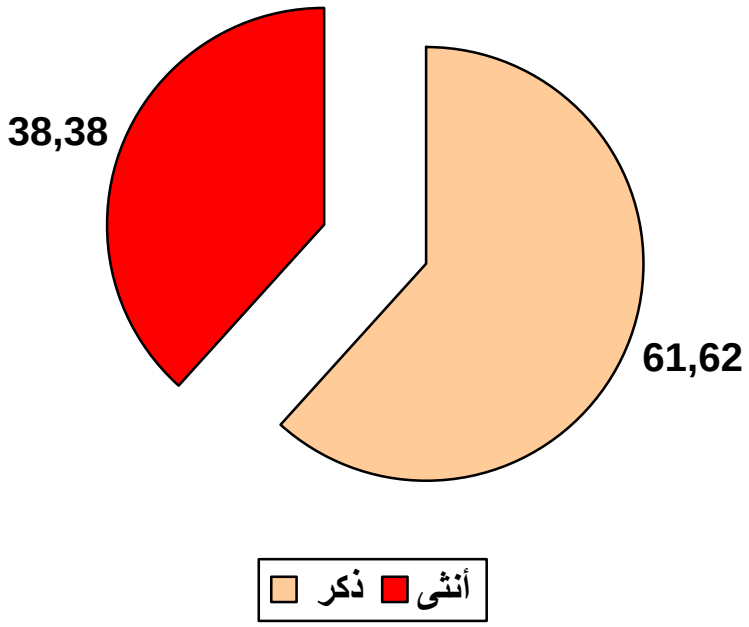

إن الغرض من طرح هذا التساؤل هو محاولة معرفة أي الفئتين تقوم بالاعتياد على المكتبة بنسبة أكثر من الفئة الأخرى، أو بطريقة أخرى هل يتم التردد إلى المكتبة من طرف الجنسين معا أو هو مقتصر بصفة أكثر من فئة دون الأخرى.

حيث و من خلال الإحصائيات التي تحصلنا عليها فإن عدد المسجلين الذكور هو 1448 أي بنسبة 78.18 % في حين فإن عدد الإناث المسجلون هو 404، أي بمعدل 21.82 % والتفاوت الملاحظ في عدد المسجلين بين الذكور والإناث هو راجع إلى نوع التخصصات التي تدرس بكلية المحروقات والكيمياء والتي تتناسب بشكل أخص مع فئة الذكور.

والنتائج المتحصل عليها من خلال عملية الاستقصاء الميداني تؤكد وتوافق الإحصائيات السابقة ولو بصفة غير دقيقة، حيث أن نسبة الذكور اللذين يرتادون على المكتبة هي 61.62 %، في حين نسبة الإناث اللواتي يرتدن على المكتبة هي 38.38 % من مجموع الطلبة.

ومنه نقول أن كلتا الفئتين ترتدان على المكتبة بصفة منتظمة.

- الشهادة المحضرة

الجدول (12): توزيع العينة حسب الشهادة المحضرة.

	عدد التكرارات	النسبة
دبلوم الدراسات العليا	26	% 14.05
مهندس دولة	129	% 69.73
طالب ماجستير	19	% 10.27
غير معبر عنها	11	% 5.95
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (13): دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الشهادة المحضرة

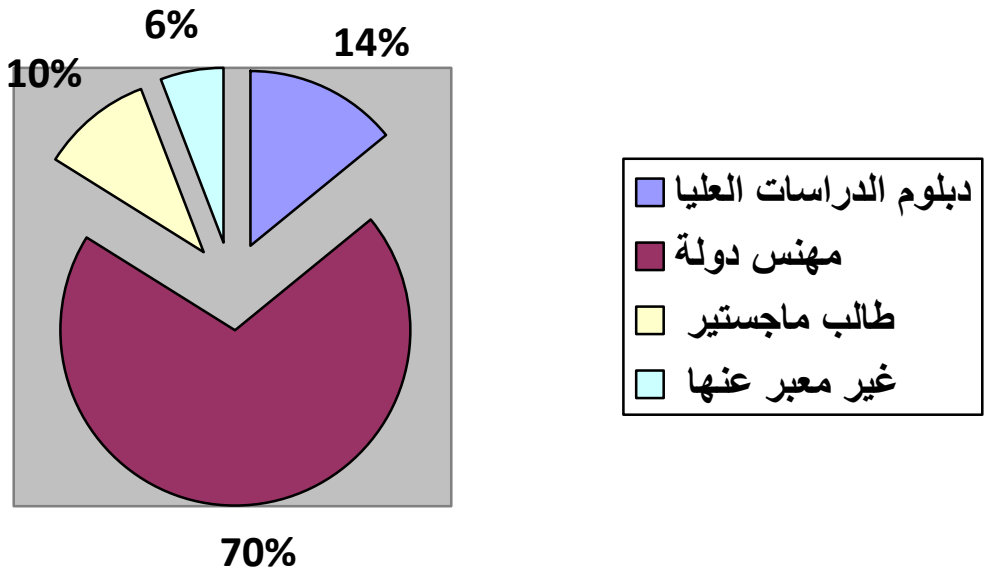

إن عمل كل كلية يقتصر على تكوين الطلبة ضمن مجال تخصصاتها لتمنحهم عند إكمال تكوينهم شهادات، وتقوم كلية المحروقات والكيمياء بتكوين الطلبة ضمن ستة أقسام (تم ذكرها في التعريف بالكلية) حيث تمنح الطلبة عند إكمالهم لفترة الدراسة المحددة إحدى الشهادات التالية: شهادة الدراسات الجامعية العليا أو شهادة مهندس دولة أو شهادة الماجستير.

والنتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول (12) مطابقة للإحصائيات المتوفرة لهذه السنة إذ أن نسبة 69.73 % تعبر عن عدد الطلبة اللذين يحضرون لشهادة مهندس دولة والمقدر عددهم حسب الإحصائيات بـ 1294 طالب وهي موافقة تماما لعدد التكرارات، في حين أن نسبة الطلبة الذين يحضرون لنيل شهادة الدراسات العليا جاءت ثانية بنسبة 14.05 %، ونسبة الطلبة المحضرون لشهادة الماجستير قدرت بـ10.27 %.

ومن هذا نقول أن معظم الطلبة المسجلون في كلية المحروقات والكيمياء يحضرون لنيل شهادة مهندس دولة وهذا ما يفسره ارتيادهم على المكتبة أكثر من أي فئة أخرى.

- التخصص

الجدول (13): عينة الاستبيان على حسب التخصصات.

أقسـام الكلية	عدد التكرارات	النسبة
تألية الطرائق الصناعية والكهربة	18	% 9.72
اقتصاد وتسويق المحروقات	9	% 4.86
جيوفيزياء هندسة الزلازل والظواهر العشوائية	12	% 6.48
حقول المعادن والمحروقات	81	% 43.72
هندسة الطرائق الكيميائية والصيدلانية	52	% 28.10
نقل وعتاد المحروقات	8	% 4.32
غير معبر عنها	5	% 2.70
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (14): دائرة نسبية تمثل عينة الاستبيان على حسب التخصصات

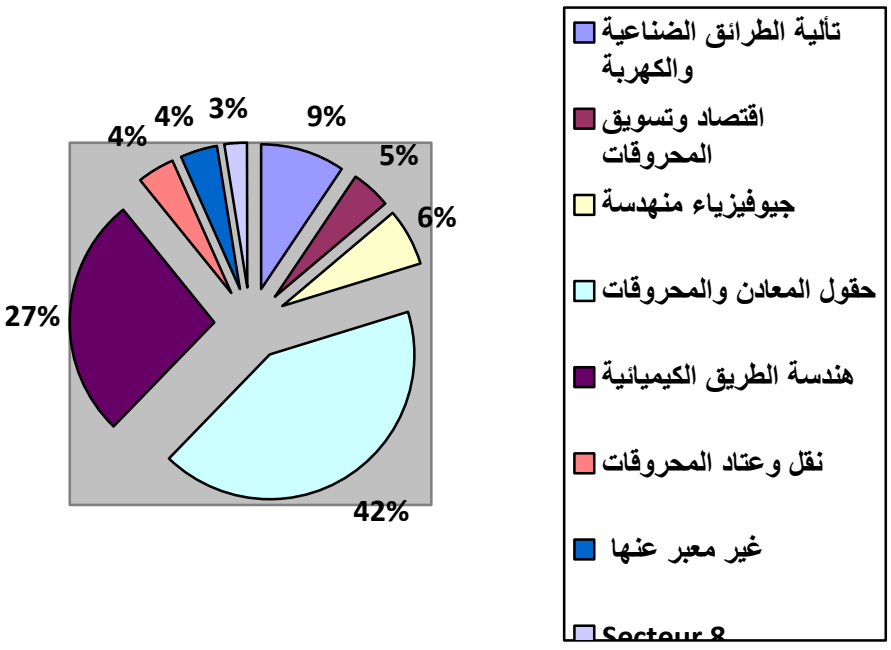

إن الهدف من وراء استحداث أي مكتبة هو تلبية حاجيات المستعملين المتوقعين وهذا من خلال تحديد أولوياتهم و مراعاة تخصصاتهم.

ومن خلال طرحنا هذا السؤال أردنا معرفة مدى مطابقة رصيد المكتبة لاحتياجات الطلبة وذلك على حسب أهمية التخصصات المدرسة بالكلية والنتائج المتحصل عليها تشير إلى أن الطلبة المتكونين في تخصصي حقول المعادن والمحروقات وكذا هندسة الطرائق الكيميائية والصيدلانية هم أغلبية رواد المكتبة بنسبة 43.72 % للتخصص الأول.

و28.1 % بالنسبة للتخصص الثاني والنسبتان مجتمعتان تمثلان 71.82 % من المجموع الكلي للرواد.

ومن هذا المنطلق نستطيع القول أن رصيد المكتبة يتساير ودرجة أهمية التخصصات الموجودة بكلية المحروقات والكيمياء، حيث أن جزء كبير من الرصيد يمثل تخصصات المحروقات والكيمياء الصيدلية، الجيولوجيا والإلكترونيك وذلك دون إهمال التخصصات الأخرى وهذا بتوفير ما يحتاجه طلبة هذه التخصصات من مواد، وهو ما عكسته عملية الاقتناء لهذه السنة والتي تركزت بالأساس على تخصصي الميكانيك والاقتصاد.

1-2- المحور الثاني: طرق الوصول إلى المعلومة

- هل تتردد إلى المكتبة ؟

الجدول (14): معدل التردد على المكتبة.

	عدد التكرارات	النسبة
يوميا	56	% 30.27
مرتين في الأسبوع	44	% 23.78
أكثر من مرتين في الأسبوع	68	% 36.76
غير معبر عنها	17	% 9.19
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (15): دائرة نسبية تمثل عدد التردد على المكتبة

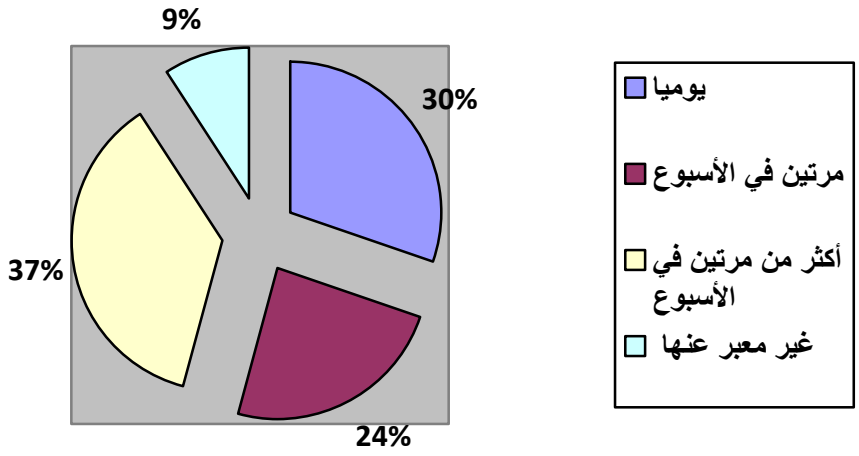

لمعرفة مدى قدرة المكتبة على تلبية حاجيات مستخدميها وجب معرفة عدد روادها وكذا فترة ارتيادهم، فمزاولة الارتياد على المكتبة يشير ولو بصفة غير مباشرة على أن المستعملين راضون بما تقدمه المكتبة من خدمات، كتوفير أدوات البحث (من كتب، دوريات وأطروحات....)، وكذا الجو الملائم للبحث.

ونتائج الجدول بالإضافة إلى استفساراتنا تبين أن هناك قبول من طرف الطلبة بالنسبة للخدمات المقدمة من طرف المكتبة، حيث أن ترددهم على المكتبة منتظم ومستمر، وهذا ما تبينه النتائج المدونة على الجدول إذ أن الطلبة الذين يرتادون على المكتبة لأكثر من مرتين في الأسبوع كانت نسبتهم مقدرة بـ 36.76 %، بالإضافة إلى الطلبة الذين يرتادون يوميا إلى المكتبة وذلك بنسبة تقدر بـ 30.27 %، في حين أن نسبة الطلبة الذين يرتادون لمرتين أو أقل على المكتبة قدرت بـ 23.78 % وذلك لارتباطاتهم الدراسية والتي يكون توقيتها في العادة هو نفس توقيت عمل المكتبة.

وهذا إنما يدل على أنه هناك اهتمام من طرف الطلبة بالبحث والمطالعة لغرض تحسين المستوى المعرفي وكذا مواكبة تطورات البحث العلمي في مجال تخصصاتهم.

- ما هو الغرض من التردد إلى المكتبة ؟

الجدول (15): الغرض من التردد على المكتبة.

	عدد التكرارات	النسبة
إنجاز البحوث الدراسات	68	% 36.75
تحضير الدروس	17	% 9.19
تحضير الامتحانات	17	% 9.19
المطالعة	38	% 20.54
إنجاز البحوث + المطالعة	15	% 8.67
إنجاز البحوث+تحضير الامتحانات	17	% 9.82
غير معبر عنها	13	% 7.03
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (16): دائرة نسبية تمثل الغرض من التردد على المكتبة

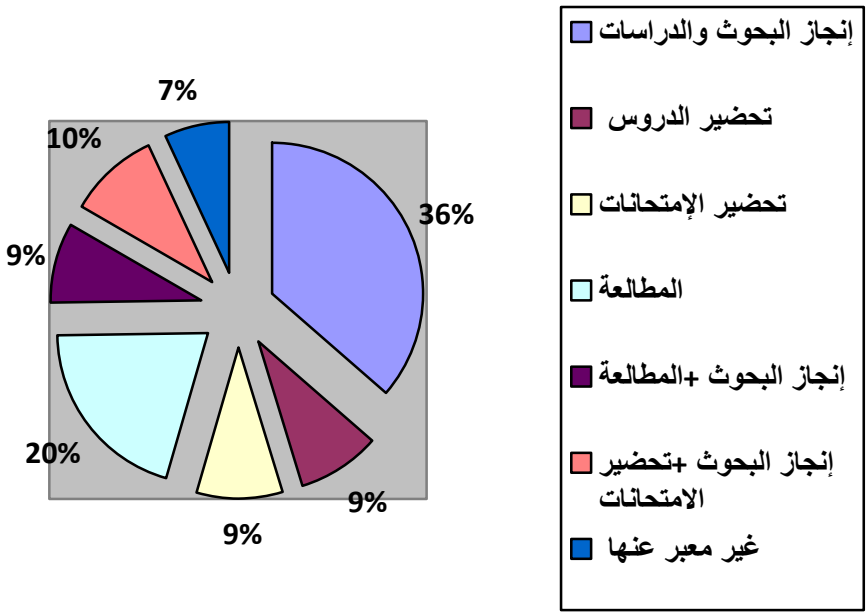

يحتاج التحصيل العلمي وكذا اكتساب المعارف وتنمية القدرات العقلية والفكرية إلى محيط يوفر وسائل ومواد المعرفة، بالإضافة إلى عوامل الراحة والهدوء، وهذا من بين الأهداف التي أنشأت من أجلها المكتبات.

وكون أن "مكتبة كلية المحروقات والكيمياء" هي مكتبة متخصصة تخدم فئة محددة من الطلبة، فإن الغرض من تردد الطلبة عليها يكون لسبب من الأساليب المبينة في الجدول رقم (15) والذي دلت نتائجه على أن هدف معظم الطلبة من وراء ترددهم على المكتبة هو إنجاز البحوث والدراسات لتوفر المراجع وهو ما تعبر عنه نسبة 36.75 % وكذا المطالعة لغرض تنمية القدرات الفكرية والذهنية وذلك بنسبة 20.54 %، إضافة إلى تحضير الدروس والامتحانات بالنسبة لبعض الطلبة الذين لا يوفر لهم المنزل أو الإقامات الجامعية الظروف والمناخ المناسب لذلك، كالهدوء وكذا مكان الجلوس.

أي أن معظم ما يتم من أجله التردد إلى المكتبة ينحصر في إنجاز البحوث وتحضير الدروس والامتحانات وكذا المطالعة.

- ما هي طريقة البحث المفضلة لديك ؟

الجدول (16): طريقة البحث المفضلة لدى الطلبة.

	عدد التكرارات	النسبة
البحث الآلي	139	% 75.13
البحث اليدوي	34	% 18.37
غير معبر عنها	12	% 6.5
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (17): دائرة نسبية تمثل طريقة البحث المفضلة لدى الطلبة

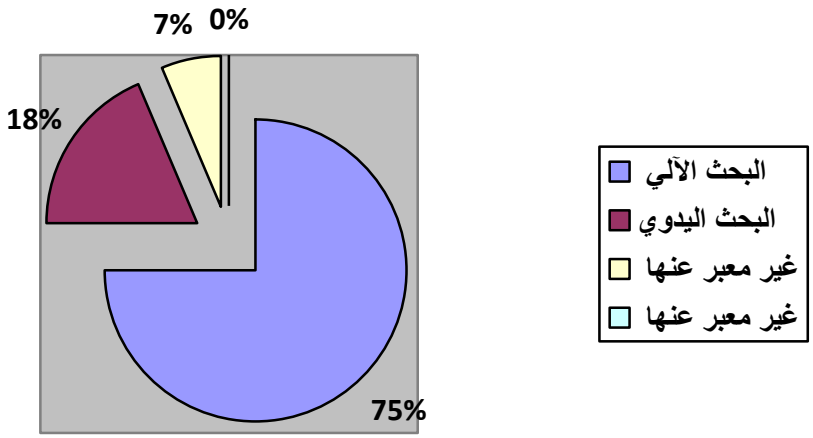

وقد تعددت وسائل البحث بالمكتبات فهناك من يعتمد وسائل حديثة من خلال استخدام الحاسب الآلي لتصفح قواعد البيانات الخاصة بمقتنيات أو رصيد المكتبة .

والذي تعتمده الغالبية،وذلك من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (16) وذلك بنسبة 75.13 % نظرا لسهولة وسرعة البحث ودقته في الوصول إلى الوثيقة متسائلين في ذلك عن عدم اعتماده من طرف "مكتبة كلية المحروقات والكيمياء"، والتي ردت على هذا التساؤل بأن ما يعترض توفير خدمة البحث البيبليوغرافي الآلي هو نقص العتاد من حواسب وأدوات الصيانة بالإضافة إلى بطء عملية تسجيل العناوين والمعلومات الخاصة بها التي يحتويها الرصيد على قاعدة البيانات وذلك لنقص المتخصصين في هذا الميدان.

في حين ترى الأقلية أن البحث اليدوي يبقى الوسيلة المفضلة لديهم نظرا لكونه عمليا أكثر ولتعودهم على استخدامه وهذا ما تعبر عليه نسبة 18.37 % من مجموع المستجوبين.

ومن أجل جعل عمل المكتبة أكثر نجاعة فإنه في نظرنا من الأفضل للمكتبة توفير الوسيلتين معا لتسهيل البحث وتفادي الازدحام الذي لاحظناه على الفهارس التي توفرها المكتبة، لإعطائهم فرص أكثر للبحث عن الوثائق.

1-3- المحور الثالث: بيانات حول الرصيد

- هل كل الوثائق المدونة على الفهارس يمكن الحصول عليه ؟

الجدول (17): إمكانية الحصول على كل الوثائق المدونة في فهارس المكتبة.

	عدد التكرارات	النسبة
نعم	55	% 29.73
لا	117	%63.24
غير معبر عنها	13	% 7.03
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (18): دائرة نسبية تمثل إمكانية الحصول على كل الوثائق المدونة في فهارس المكتبة

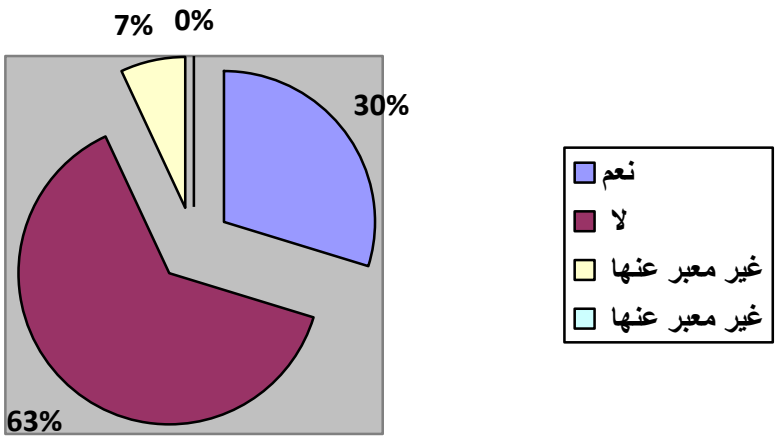

- إذا كان الجواب بـ "لا" ما هي الأسباب ؟

الجدول (18): أسباب عدم إمكانية الحصول على الوثائق.

	عدد التكرارات	النسبة
عدم وجودها داخل المكتبة لكثرة الطلب عليها	26	% 22.22
عدم الالتزام بفترة الإعارة من طرف البلدية	24	% 20.5
عدم اقتنائها من طرف المكتبة	15	% 12.82
عدم الإعلام عنها	11	% 9.40
عدم توفير النسخ الكافية	30	% 25.64
أسباب أخرى	5	% 4.27
غير معبر عنها	6	% 5.10
المجموع	**117**	**% 100**

الشكل رقم (19): دائرة نسبية تمثل أسباب عدم إمكانية الحصول على الوثائق

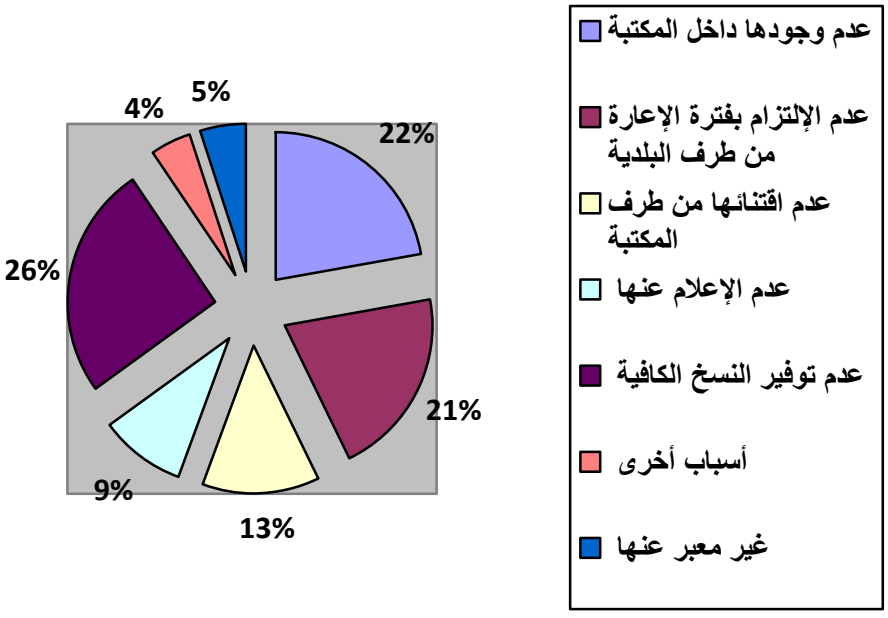

تستعمل الفهارس والبطاقات الوصفية بأسماء المؤلفين أو عناوين الكتب من أجل تحديد مكان وجود الوثيقة في المخازن، فهذه المواد تعبر عن الرصيد الموجود بالمكتبة فعليا، إذا كانت تخضع للصيانة دوريا وذلك بإضافة ما جد اقتناؤه وضمه إلى الرصيد، أو ما تم حذفه لسبب من الأسباب كالتلف والضياع.

ونتائج الجدول رقم (17) تعكس مدى درجة تعبير فهارس المكتبة عن رصيدها والتي جاءت على النحو التالي: 63.24 % نسبة تكرارات تنفي إمكانية استعارة كل الوثائق المدونة على الفهارس، مقابل 29.73 % نسبة تكرارات تقول بإمكانية الحصول على كل الوثائق المدونة على الفهارس.

والتفسيرات الممكنة لعدم إمكانية الحصول على كل ما هو مدون من عناوين في فهارس المكتبة والمدونة في الجداول رقم (18) هو وجود بعض الوثائق في حالة الإعارة المستمرة لكثرة الطلب عليها وقلة عدد النسخ بالنسبة لهذه العناوين، بالإضافة إلى عدم الالتزام بفترة الإعارة من طرف الطلبة، أو أن الوثائق المطلوبة موجودة حقا في المخزن ولكن برقم غير الرقم التسلسلي لموجود في الفهارس نظرا لبعض الأخطاء الواقعة في التشفير من طرف العاملين، بالإضافة إلى وضع الوثائق في أماكن غير أماكنها.

وما لاحظناه بالمكتبة وجود جرد سنوي inventaire annuel للرصيد بغرض إحصاء الوثائق ومعرفة العدد الضائع منها ومحاولة تحديد أسبابه، وكذا إعادة ترتيب الرصيد، خاصة بالنسبة للوثائق الموجودة في غير أماكنها، وذلك كما ينص عليه القانون الداخلي لمكتبة.

وهو أكثر فاعلية وتطبيقا ابتداء من سنة 2003، نظرا للتلف الكبير الذي مس الرصيد وضياع بعض المواد منه جراء الزلزال الذي ضرب الولاية في تلك السنة، ومن هذا المنطلق عملت المكتبة على محاولة خلق توازن في الرصيد من خلال جرد كل المواد لمعرفة ما ضاع منها محاولة توفيره وسد الثغرة الموجودة في الرصيد.

- هل من السهل الوصول إلى الوثائق وإعارتها ؟

الجدول (19): مدى سهولة الوصول إلى الوثائق وإعارتها.

	عدد التكرارات	النسبة
نعم	64	% 34.60
لا	113	% 61.08
غير معبر عنها	08	% 4.32
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (20): دائرة نسبية تمثل مدى سهولة الوصول إلى الوثائق وإعارتها

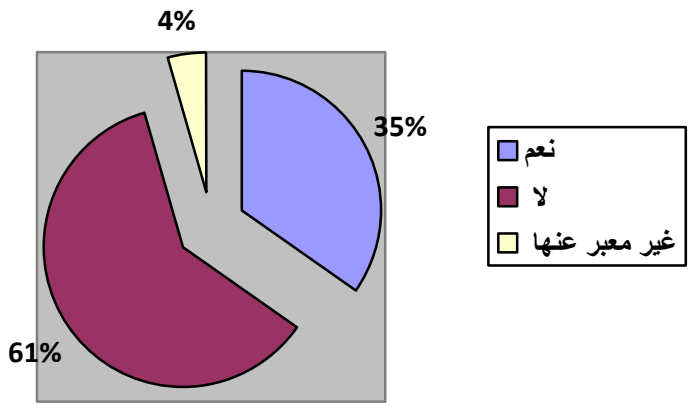

إن تسهيل وصول المستفيدين إلى الوثائق وإعارتهم إياها جهد وفي أقل وقت ممكن يعتبر من بين الأهداف التي تسعى لتحقيقها "مكتبة كلية المحروقات والكيمياء" بغية إرضاء مستعمليها.

ونتائج الدراسة الملخصة في الجدول رقم (19) تبين أن معظم الرواد يقرون بوجود صعوبة في الحصول على الوثائق ذلك بنسبة تقدر بـ 61.08 % في حين عبرت نسبة 34.60 % بأنهم يجدون أن الرصيد يلبي احتياجاتهم و عملية الوصول إلى الوثائق في غالب الأحيان سهلة.

وأما فيما يخص أسباب عدم سهولة الوصول إلى الوثائق وإعارتها، فقد لاحظنا أن معظم رواد المكتبة لا يعرفون ولا يتقنون كيفية استخراج المعلومات البيبليوغرافية المتعلقة بالوثائق التي يحتاجون إليها من الفهارس رغم أنها متوفرة على حسب التخصصات وذلك ما يفسره نزع بعض البطاقات الوصفية من أماكنها من طرف المستعملين وجلبها إلى مصلحة الإعارة بغية إعارة الكتب.

ومن هنا نستنتج أنه على المكتبة العمل على إجراء دورة تكوينية للطلبة مع بداية كل سنة بغية تعريفهم بالعمل المكتبي وكيفية استخدام الرصيد، وبالأخص تقنيات استخراج المعلومات البيبليوغرافية من الفهارس وطرق التعامل معها، بالإضافة إلى حث الأستاذة على توفير بيبلوغرافيات متخصصة تقدم للطلبة بغية مساعدتهم في عملية البحث وتسهيلها.

- هل تحسن رصيد المكتبة مقارنة بالسنوات القليلة الماضية ؟

جدول (20): درجة تحسن رصيد المكتبة.

	عدد التكرارات	النسبة
نعم	83	% 44.86
لا	78	% 42.16
غير معبر عنها	24	% 12.98
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (21): دائرة نسبية تمثل درجة تحسن رصيد المكتبة

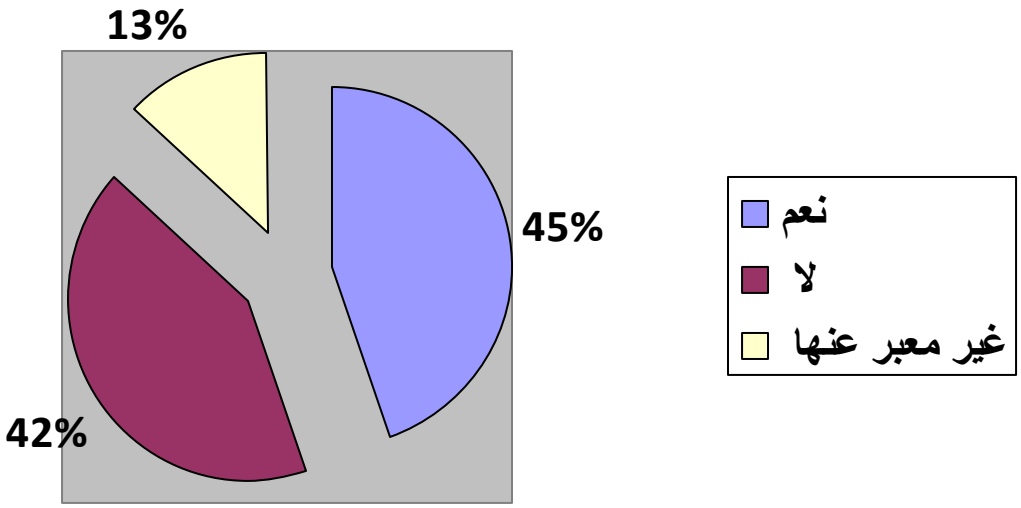

- إذا كانت الإجابة "نعم" كيف لاحظت ذلك ؟

جدول (21): كيفية ملاحظة تحسن الرصيد.

	عدد التكرارات	النسبة
بالإطلاع على قاعدة البيانات	25	% 30.12
الاتصال بالعاملين داخل مصلحة الإعارة	53	% 63.85
طرق أخرى	00	% 00
غير معبر عنها	11	% 13.23
المجموع	**183**	**% 100**

الشكل رقم (22): دائرة نسبية تمثل كيفية ملاحظة تحسن الرصيد

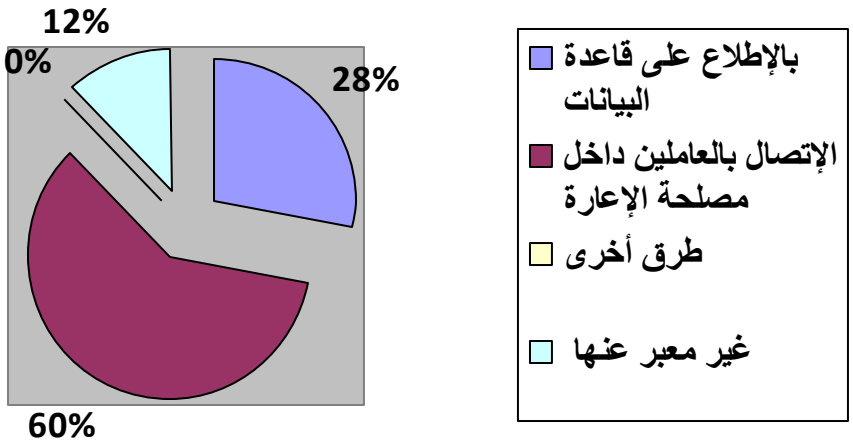

إن تحسن أداء العمل المكتبي يعتمد أساسا على تحسن رصيد المكتبة، والذي لا يتسنى إلا من خلال تحديد أولويات المستعملين واحتياجاتهم ومن ثم إيداعها والإعلام عنها بعد توفيرها ليستفيد منها الطلبة والباحثون.

ومن خلال نتائج الجدول (20) نلاحظ أن نسبة الذين يرون أن رصيد المكتبة في نمو وتحسن بلغت 44.86 % وأن إجاباتهم تستند إلى كونهم يستقون ذلك من خلال اتصالهم بالعاملين داخل مصلحة الإعارة بالدرجة الأولى بالإضافة إلى الإطلاع على قاعدة البيانات المتوفرة بمصلحة الرصيد الوثائقي والبحث البيبليوغرافي والتي نادرا ما تحدث العملية والنتائج ممثلة في الجدول رقم (17) تبين ذلك.

أما بالنسبة للمجيبون بـ"لا" أي عدم وجود تحسن في الرصيد فقد بلغت 42.16 % والتي عند استفسارنا لأصحاب هذه الإجابات وجدنا أنها غير مبينة على أسباب محددة. بالإضافة إلى جهلهم لكيفية الإطلاع على عدد ونوع المواد التي تم اقتناؤها من طرف المكتبة.

- هل عدد النسخ الموجودة في رصيد المكتبة ؟

الجدول (22): مدى توفر المكتبة على نسخ كافية من الوثائق.

	عدد التكرارات	النسبة
كاف	12	% 6.49
مقبول	41	% 22.16
غير كاف	122	% 65.95
غير معبر عنها	10	% 5.4
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (23): دائرة نسبية تمثل مدى توفر المكتبة على نسخ كافية من الوثائق

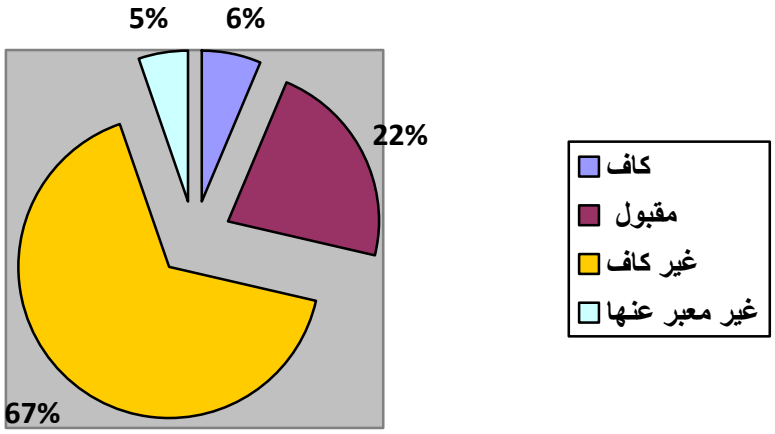

تقوم المكتبات بتوفير بعض العناوين في عدد من النسخ يكون معتبرا، والتي يرى عاملو قسم الإعارة بأن الطلب يكثر عليها.

ونتائج الجدول رقم (22) تبين أن معظم الطلاب المستجوبون يرون أن عدد النسخ بالنسبة للكتب الموجودة ضمن الرصيد غير كاف، وذلك بنسبة قدرت بـ 65.95 % ،في حين يرى 22.16 % منهم أن عدد النسخ المتوفرة يفي بتلبية احتياجاتهم.

ونستطيع القول أن المكتبة أخذت هذا الأمر بعين الاعتبار، حيث أنها تقوم باقتناء عناوين جديدة بنسخ متعددة تصل إلى 30 نسخة للعنوان الواحد، وفي حالة تبقي رصيد من الميزانية المخصصة للاقتناء تقوم المكتبة بالتشاور مع عمال قسم الإعارة لإحضار نسخ لعناوين موجودة ضمن الرصيد بنسخ قليلة ومعدل الطلب يتزايد عليه، وهذا ما كان ملاحظا في عملية الاقتناء للسنة الجارية.

بالإضافة إلى توفير خدمة النسخ لبعض الكتب ذات القيمة المعلوماتية الهامة والباهظة الثمن والتي لا تستطيع المكتبة توفير نماذج عنها.

- هل يستجيب الرصيد لحاجياتك ؟

الجدول (23): درجة استجابة الرصيد لحاجيات المستعملين.

	عدد التكرارات	النسبة
بالكامل	6	% 3.24
غالبا	115	% 62.16
نادرا	52	% 28.10
غير معبر عنها	12	% 6.50
المجموع	185	% 100

الشكل رقم (24): دائرة نسبية تمثل درجة استجابة الرصيد لحاجيات المستعملين

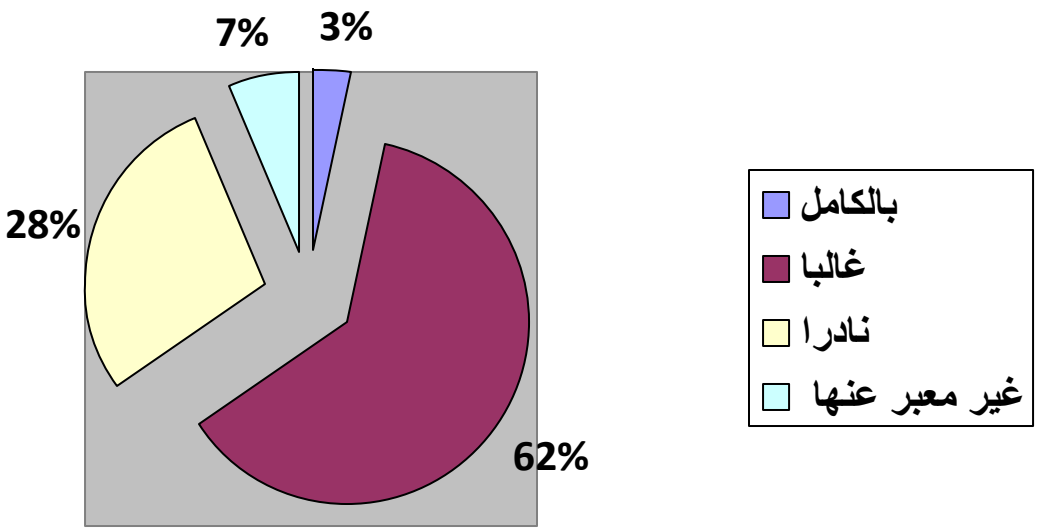

إن من عوامل استمرار وديمومة عمل أي مكتبة تكيفها مع كل حاجيات ومستلزمات روادها وذلك من خلال احتياجاتهم المتجددة من المعلومات العلمية في ميدان تخصصهم.

وهذا ما تعمد "مكتبة كلية المحروقات والكيمياء" إلى تحقيقه، من خلال تنمية رصيدها بطريقة تجعله يساير حاجيات الرواد المتجددة من خلال محاولة اقتنائها لما استجد من مواد

مكتبية مع مراعاة مضمون هذه المواد، وهذا ما عبرت عليه نسب الجدول رقم (23) حيث يرى المستفيدون أن الرصيد يستجيب لحاجياتهم في أغلب الأحيان وهذا ما تعبر عنه نسبة من المستجوبين تقدر بـ 62.16 % في حين يرى البعض الآخرون أن الرصيد لا يلبي حاجياتهم وتقدر نسبتهم بـ 28.10% وهذا ما يفسره ندرة بعض العناوين الجديدة منها والقديمة في السوق المحلية، في حين أنها إذا توفرت فبعدد قليل من النسخ، بالإضافة إلى عدم التزام بعض المستفيدين بالفترات المحددة للإعارة على حسب تعبير بعضهم.

- هل يتناسب الرصيد المتوفر والبرنامج الدراسي الجامعي الحال ؟

الجدول (24): مدى تناسب الرصيد والبرنامج الجامعي الحالي.

	عدد التكرارات	النسبة
نعم	69	% 37.30
لا	106	% 57.30
غير معبر عنها	10	% 5.40
المجموع	173	% 100

الشكل رقم (25): دائرة نسبية تمثل مدى تناسب الرصيد والبرنامج الجامعي الحالي

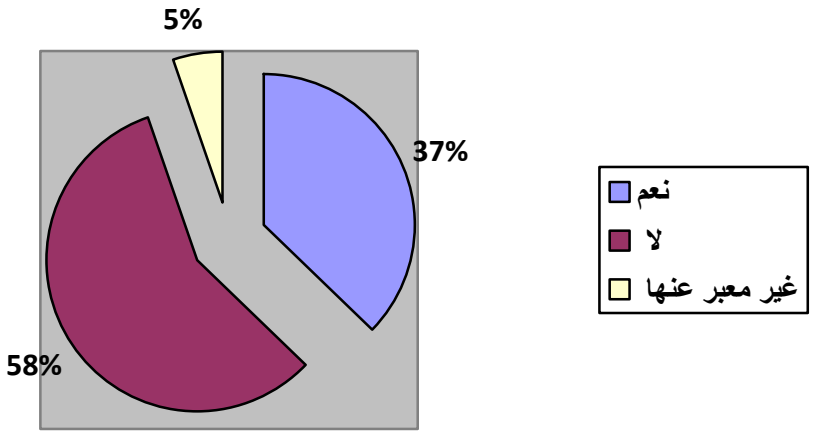

بالرغم من أن البرنامج الدراسي الجامعي "كلية المحروقات والكيمياء" لم يتغير منذ فترة طويلة، إلا أنه وجب على الباحثين والطلاب معرفة ما ستجد من دراسات وأبحاث في مجالات تخصصهم، وهذا من خلال اقتناء المكتبة للكتب والدوريات المتخصصة وبعض الأوعية الأخرى، واطلاع المستعملين عليها لضمان مواكبتهم و مسايراتهم للتطور الحادث في المجال العلمي.

ونتائج الجدول رقم (24) تبين أن هذا غير موجود وهو ما تؤكده نسبة 57.30 % والتي ترى أن جزء معتبر من الرصيد لا يساير هذا التطور الحادث. والذي يفسره موظفو المكتبة بعدم اهتمام الأستاذة المشرفون بإبداء آراءهم حول مضمون ونوعية الوثائق التي يجب على المكتبة اقتناؤها واكتفائهم بما يحتويه الرصيد من وثائق والتي مر زمن على اقتناء معظمها، بالإضافة إلى الميزانية المحدودة جدا التي تحول دون اقتناء عدد كاف من العناوين الجديدة ذات الطابع البحثي والعلمي المهم للمستعملين.

في حين ترى فئة منهم والتي تمثل نسبة 37.30 %، أن رصيد المكتبة بتناسب والبرنامج الدراسي الحالي وذلك من خلال اطلاعهم على كل ما ستجد اقتناؤه من وثائق نظرا لترددهم على المكتبة بشكل منتظم طيلة فترة الدراسة، خصوصا في السنتين الأخيرتين حيث هناك نمو معتبر في الرصيد وصل إلى 5.32 % سنة 2006. (جدول رقم 07)

من خلال هذا نرى أنه على مسؤول المكتبة تحسيس العناصر الأخرى المشاركة في عملية الاختيار خاصة هيئة التدريس بأهمية مسايرة ما استجد في ميدان البحث من خلال تصفح العناوين الجديدة المعروضة في السوق وتحديد أحسنها لغرض اقتنائها وإثراء رصيد المكتبة بها ليستفيد منها المستعملون في إنجاز أبحاثهم ودراساتهم.

- ما هي الوثائق المستعملة بكثرة من طرفكم ؟

الجدول (25): الوثائق المستعملة بكثرة من طرف المستفيدين.

	عدد التكرارات	النسبة
كتب	137	% 74.06
دوريات	11	% 5.94
مذكرات	22	% 11.90
أطروحات	9	% 4.86
غير معبر عنها	6	% 3.24
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (26): دائرة نسبية تمثل الوثائق المستعملة بكثرة من طرف المستفيدين

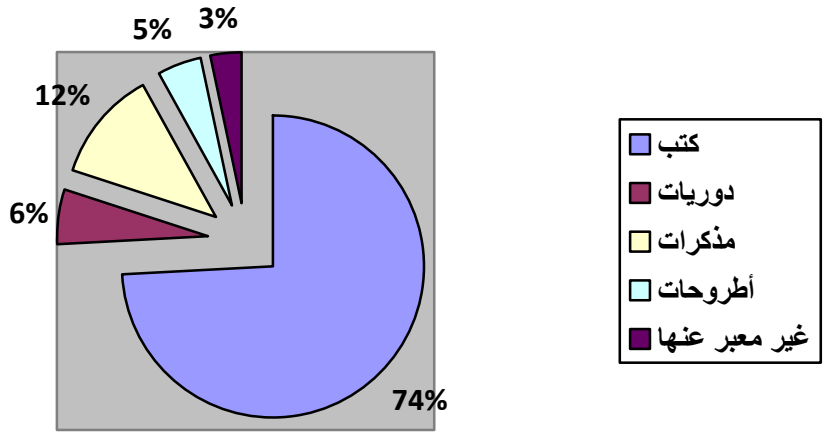

يعتمد الطلبة والباحثون في إنجاز بحوثهم ودراساتهم على أنواع عدة من مصادر المعلومات كالكتب والدوريات والمذكرات، وكذا الموسوعات والقواميس، لدعم أفكارهم وللحصول على نتائج قيمة لأبحاثهم العلمية.

وحسب النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (25) فإن المستعملين لـ "مكتبة كلية المحروقات والكيمياء" يعتمدون بصفة مباشرة في إنجاز بحوثهم وإعداد دراساتهم على الكتب، وذلك بنسبة 74.06% ودرجة أقل على المذكرات بنسبة 11.90 % وبصفة أقل بالنسبة للدوريات والأطروحات.

ويعود هذا الاستعمال الواسع للكتب من طرف الطلبة، بالإضافة للدوريات كون أن كثيرا من المواضيع المعالجة في المذكرات تعطى كبحوث مصغرة للطلبة، وهذا ما يضطر الطالب إلى الالتجاء إلى مصادر المعلومات الأولية ألا وهي الكتب، ومن ثم الاعتماد على المذكرات في تحديد طريقة معالجة الموضوع، كل هذا بالإضافة إلى كون الكتاب أكثر الوسائل سهولة في الحصول عليها.

1- 4- المحور الرابع: اتجاهات واقتراحات المستعملين

- اللغة المفضلة للمطالعة وإجراء البحوث ؟

الجدول (26): اللغة المفضلة للمطالعة وإجراء البحوث عند الطلبة.

	عدد التكرارات	النسبة
الفرنسية	147	% 79.46
الإنجليزية	27	% 14.60
لغات أخرى	00	% 00
غير معبر عنها	11	% 5.94
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (27): دائرة نسبية تمثل اللغة المفضلة للمطالعة وإجراء البحوث عند الطلبة

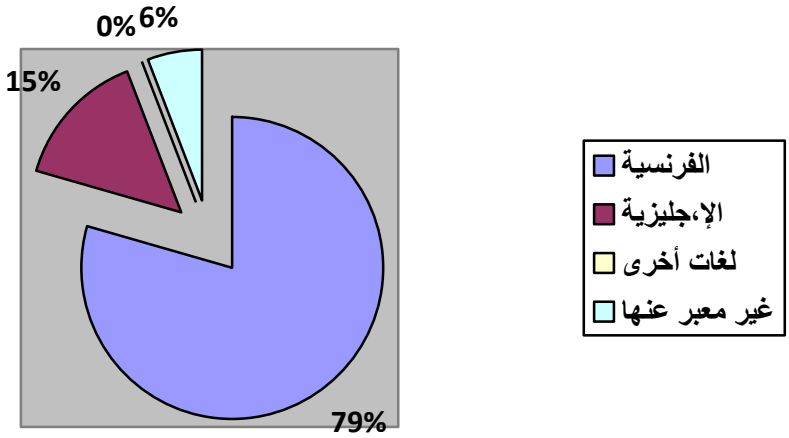

إن أخذ المكتبة بعين الاعتبار للغة المستعملة من طرف المستفيدين من أهم أسباب نجاحها.

حيث من غير المعقول أن يكون رصيد المكتبة متخصصة في الأدب العربي مثلا يعتمد بالأساس على اللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

وجاءت نتائج الجدول رقم (26) لتؤكد ذلك، فاللغة التي يفضلها ويحبذها مستعملو "مكتبة كلية المحروقات والكيمياء" هي اللغة الفرنسية، وذلك ما تعبر عنه نسبة تقدر بـ: 79.46 % نظرا لاعتمادها في المنهج الدراسي للكلية، إضافة إلى اللغة الإنجليزية التي مثلتها نسبة تقدر بـ: 14.60% والتي تعتمد في بعض التخصصات كالصيدلة والجيولوجيا والإلكترونيك.

من خلال هذه النتائج وبمطابقتها على التوزيع اللغوي للمجموعات المكتبة والتي تم اقتناؤها في الفترة الممتدة ما بين 2003 و2007 نجد أنها متوازنة وأن المكتبة أخذت نوع اللغة المعتمدة من طرف المستعملين بعين الاعتبار، كون أن لغة المقتنيات لهذه الفترة تبين أن 72.36 % من بين هذه المقتنيات باللغة الفرنسية في حين أن 27.48 % منها باللغة الإنجليزية.

من خلال مقابلتنا مع مسؤولة المكتبة تبين أن الكتب الأكثر استخداما من طرف الطلبة هي اللغة الفرنسية حيث وصل عدد طلبات الإعارة إلى (2806) طلب ونسبته تجاوزت (92%) أما اللغة الانجليزية فإنها احتلت المرتبة الثانية من حيث طلبات الإعارة وذلك بمجموع (244) ونسبته وصل إلى (8%).[1]

تبين أن الكتب الأكثر استعمالا من طرف الطلبة هي الكتب المنشورة باللغة الفرنسية والتي تقف ضمن الأقسام التي تعتمد على التدريب باللغة الفرنسية، حيث لاحظنا أنها تجاوزت نصف طلبات الإعارة المقدمة، وذلك بالرغم من أننا ذكرنا سابقا أن الرصيد المتوفر باللغة الفرنسية لا يشكل سواء [927] من أجمالي الرصيد أما الرصيد المتوفر باللغة الإنجليزية، فإنه يشكل [352] من إجمالي الرصيد (انظر الجدول رقم 08).

[1] معلومات متحصل عليها أثناء المقابلة مع محافظة المكتبة

ولم يتم استخدامه كما يجب ، تبين إذا أن اللغة الفرنسية قد حظيت بأكثر طلبات الإعارة من خلال احتلالها للمرتبة الأولى ثم تليها اللغة الإنجليزية باحتلالها المرتبة الثانية ، ولكن بفارق كبير.

ويعود هذا التقارب قي استعمال هاتين اللغتين إلى وجود تخصصات تعتمد على اللغة الفرنسية وأخرى تعتمد على اللغة الإنجليزية ، بالإضافة إلى وجد عدد معتبر من الطلبة الأفارقة الذين يستعملون اللغة الفرنسية في الدراسة وذلك فضلا عن استعمالها كلغة للتخاطب في حياتهم اليومية .

أما فيما يخص اللغة العربية فهي تكاد تكود منعدمة تماما، وهذا راجع إلى عدم اعتمادها في التدريس، فهي تشكل سوى كتب قليلة في الثقافة العامة من مجموع إجمالي الرصيد.

وفيما يخص تعريب التعليم العالي في الجزائر (الجامعات) ويعني الاستعمال الواسع للغة العربية في جميع مراحل التعليم، وأيضا في البحث العلمي بمختلف فروعه وتخصصاته، وما يقابل هذا هو الشح في الإنتاج الفكري باللغة العربية من طرف الأساتذة والباحثين الجزائريين وخاصة في السنوات الأولى بعد الاستقلال بسبب تكوينهم وعدم تحكمهم في اللغة العربية .

لم يعرف سلك التعليم التغيير الذي كان يطمح إليه في السنوات الأولى من الاستقلال.حيث بقيت طرق التعليم ومناهجه على الوتيرة التي تركها وعليها الاستعمار، كما بقيت لغة التدريس اللغة الفرنسية وهذا كنتيجة للنمط التنموي الذي اختارته الجزائر رغبة في التصنيع السريع الذي ولد تبعية تكنولوجية اتجاه الخارج واستعمال اللغة الأجنبية كنتيجة منطقية وذلك لنقص الإطارات المعربة حيث اقتصر تدريس اللغة العربية على التربية الإسلامية وتلقين الأناشيد الوطنية في بعض المدارس .

وتم تعريب التعليم العالي من خلال المرسوم الصادر في 10/أوت 1980 والقاضي بتعريب العلوم الاجتماعية أما العلوم الدقيقة والعلوم التكنولوجية والعلوم الطبية لا تزال لحد الآن لغة التدريس بها هي الفرنسية، رغم أن التعريب كان من أولويات إصلاح التعليم العالي لسنة 1971 م، كما سبقت الإشارة إليه. [1]

[1] - Bouzida. Abderrahmane. Idiologie de l'instituteur.-Alger.SNED, 1976, p 18.

- هناك بعض الوثائق بلغات غير الفرنسية لا تستعمل، ما السبب ؟

الجدول (27): سبب عدم استخدام الوثائق بلغات أجنبية.

	عدد التكرارات	النسبة
عدم إتقانك للغة	40	% 21.62
لأن اللغة المعتمدة في الدراسة هي الفرنسية	96	% 51.90
صعوبة الترجمة إلى الفرنسية و نقص الوقت	34	% 18.37
أسباب أخرى	00	% 00.00
غير معبر عنها	15	% 8.11
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (28): دائرة نسبية تمثل سبب عدم استخدام الوثائق بلغات أجنبية

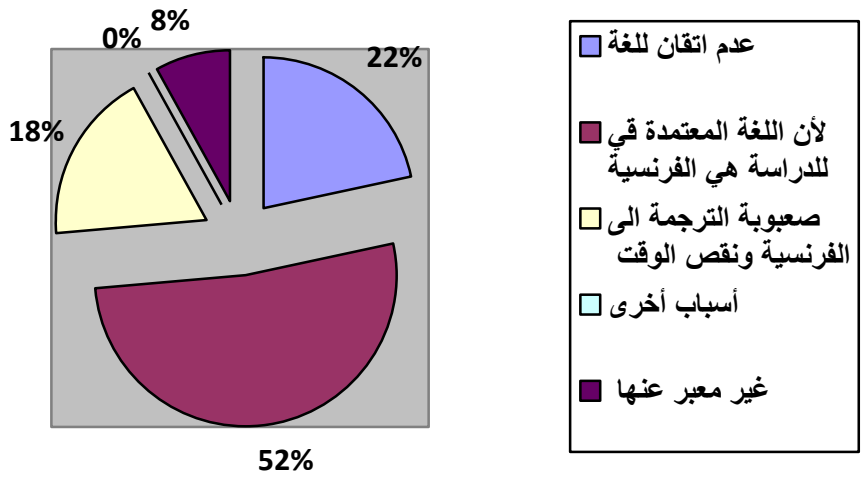

إن رصيد "مكتبة كلية المحروقات والكيمياء" يحوي بعض الوثائق خاصة الكتب منها، بلغات غير الفرنسية ونخص بالذكر اللغة الروسية والتي تم اقتناؤها في البدايات الأولى لإنشاء الكلية كون أن معظم الأساتذة المشرفون آنذاك هم من الجنسية الروسية، بالإضافة إلى وجود وثائق أخرى باللغة الإنجليزية في التخصصات كالمحروقات والكيمياء والتي من خلال

ملاحظاتنا المستمرة هي مهجورة وغير مستعملة، كل هذا دفعنا لاستفسار الطلبة محاولة معرفة أسباب عدم استعمالها، فجاءت النتائج المبينة في الجدول رقم (27) على النحو التالي:

كون أن اللغة المعتمدة في الدراسة هي اللغة الفرنسية فإن الطلبة يرون أنه لا حاجة لبذل جهد أكبر لترجمة المعلومات والاكتفاء بأخذها من المصادر الفرنسية، وذلك ما عبرت عنه الأغلبية بنسبة 51.90 % في حين أن هناك نسبة من الطلبة والمقدرة بـ 21.62 % يقولون أنهم لا يتقنون غير اللغة الفرنسية وهم يجتنبون استعمال اللغات الأخرى، خاصة الإنجليزية لتجنب الإحراج وكذا الأخطاء التي يمكن الوقوع فيها نظرا لسوء الفهم أو الترجمة الخاطئة وتخصصاتهم لا تسمح بمثل هذه الأخطاء كونها تخصصات تقنية دقيقة.

في حين أن نسبة من الطلبة والمقدرة بـ 18.37 % نجد صعوبة في الترجمة وذلك بالإضافة إلى عدم توفر الوقت للقيام بالترجمة وذلك يعود لارتباطاتهم الدراسية المكثفة.

- هل هناك عناوين مهمة تخدمكم يقترحها رصيد المكتبة ؟

الجدول (28): إمكانية وجود عناوين مهمة لا يوفرها رصيد المكتبة.

	عدد التكرارات	النسبة
نعم	116	% 62.71
لا	43	% 23.24
غير معبر عنها	26	% 14.05
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (29): دائرة نسبية تمثل إمكانية وجود عناوين مهمة لا يوفرها رصيد المكتبة.

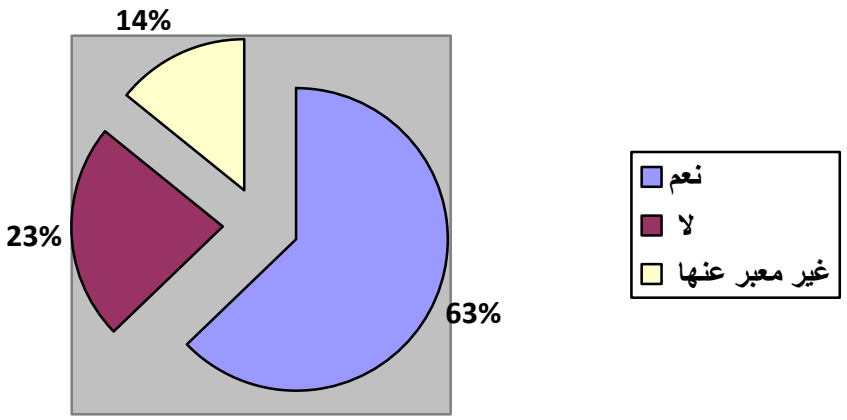

لا يخلوا رصيد أي مكتبة من بعض النقائص، كعدم توفر الوثائق بعدد كاف من النسخ، أو عدم توفره على عناوين يرى المستعملون بأنها ذات أهمية علمية تخدم احتياجاتهم، وهذا ما لمسناه من خلال نسب الاستقصاء التي قمنا بها، حيث يرى جزء كبير من المستجوبين

بان عدد من العناوين التي تخدم احتياجاتهم لا يوفرها الرصيد، وذلك ما تعبر عنه نسبة 62.71 % في حين ترى نسبة من الرواد المقدرة بـ 23.24 % أن الرصيد الحالي يوفر كل طلباتهم من حيث نوعية المواد التي تخدمهم.

بالرجوع لتفسير الرأي القائل بعدم توفر الرصيد على العناوين التي تخدمهم وكيفية اطلاعهم عليها، وجدنا أن هذه العناوين تم الإطلاع عليها في مكتبات أخرى مثل مكتبة كلية الإلكترونيك وذلك بالنسبة للطلبة المتكونين في هذا التخصص ونفس الشيء بالنسبة للتخصصات الأخرى بالإضافة على اطلاعهم على صفحات بعض المكتبات الأجنبية من خلال شبكة الانترنيت.

وعند استفسارنا عن عدم طرح أو عرض هذه العناوين على القائمين على المكتبة كان الجواب أنهم لا يعرفون المسؤول عن استقبال آراء المستعملين.

أما معظم العناوين التي تم تحديدها من طرف الطلبة فمعظمها موجود بعدد قليل من النسخ يصل في معظم الأحيان إلى نسخة واحدة أو نسختين، وهي:

- **Apprendre et maîtrise « Matlab »**
- **Le Gaz naturel : production, traitement, transport.**
- **Gestion financière**
- **Hydrologie**
- **Métallurgie**
- **Corrosion et protection**
- **Traitement de signal**
- **Le forage**
- **Le réacteur chimique**
- **Chimie surface**
- **Chimie organique**

- هل تحس أن هناك تخصصات يكثر فيها الاقتناء على حساب الأخرى ؟

الرجاء ذكرها ؟

الجدول (29): مدى اعتماد عملية الاقتناء على ترتيب التخصصات ودرجة أهميتها.

	عدد التكرارات	النسبة
نعم	87	% 47.03
لا	66	% 35.67
غير معبر عنها	32	% 17.30
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (30): دائرة نسبية تمثل مدى اعتماد عملية الاقتناء على ترتيب التخصصات ودرجة أهميتها.

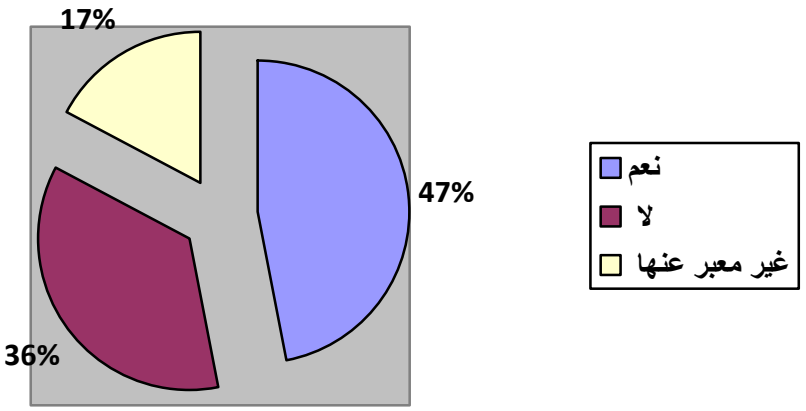

تعتمد بعض المكتبات في عملية اقتنائها للمواد المكتبية على ترتيب التخصصات وذلك على حسب الأهمية، ومن خلال دراستنا لهذه الحالة ومحاولة معرفة مدى اعتماد "كلية المحروقات والكيمياء" على هذا العامل كمعيار لتنمية رصيدها، لاحظنا أن عملية الاقتناء لهذه السنة تخدم تخصصات محددة على حساب التخصصات الأخرى، وهذا ما أكدته

الإحصائيات المعبر عنها في الجدول رقم (29) من طرف الطلبة حيث أن 47.03 % يحسون أن هناك تخصصات يكثر فيها الاقتناء على حساب التخصصات الأخرى.

في حين ترى فئة أخرى منهم بأن هذا غير موجود إطلاقا وهو ما تعبر عنه نسبة تقدر بـ 35.67%، وعند تحليلنا للنتائج وجدنا أن سبب تخصيص عملية الاقتناء لهذه السنة لبعض التخصصات دون الأخرى، لا يرجع إطلاقا لكون المكتبة تعتمد سياسة اقتناء المواد المكتبية بتفضيل تخصص وإقصاء تخصصات أخرى وإنما يرجع هذا أساسا إلى غياب المسؤولين عن الاختيار بالنسبة للتخصصات الأخرى، وإهمالهم لهذه العملية الحساسة.

بالإضافة إلى كون رصيد المكتبة في التخصصات المعينة بعملية الاقتناء لهذه السنة وهما الميكانيك والاقتصاد رصيد ناقص لا يتماشى مع حاجيات المستعملين الحالية.

- هل يتم طلب آرائكم في عملية اختيار الوثائق ؟

الجدول (30): إمكانية طلب آراء المستعملين في عملية الاختيار.

	عدد التكرارات	النسبة
نعم	19	% 10.27
لا	143	% 77.30
غير معبر عنها	23	% 12.43
المجموع	**185**	**% 100**

الشكل رقم (31): دائرة نسبية تمثل إمكانية طلب آراء المستعملين في عملية الاختيار

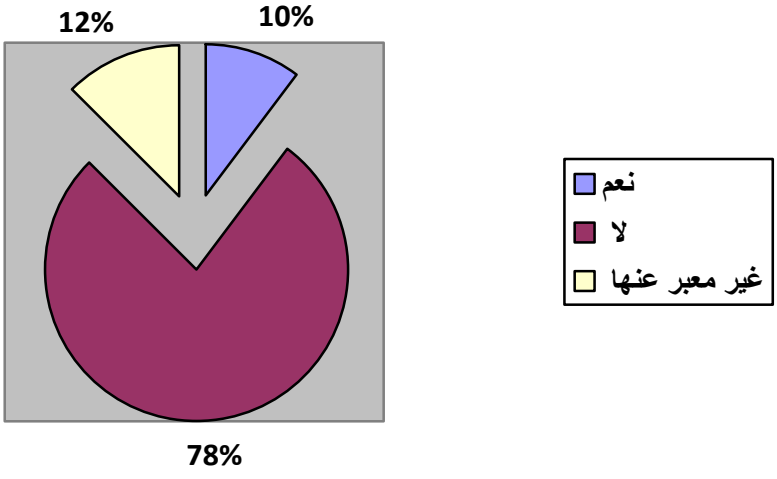

تعتبر عملية الاختيار في المكتبات الوسيلة الوحيدة التي تضمن تحديد أي الوثائق التي تخدم حاجيات الرواد بنسبة أكبر من غيرها، وهذا في ظل التضخم الوثائقي الذي عكس

الانفجار الفكري في شتى مجالات البحث العلمي، والاختيار هي العملية التي توفق بين الميزانية المخصصة للاقتناء والطلبات المتزايدة للمستفيدين، لذا فمن المهم أن يكون للمستعملين يدا في عملية الاختيار.

وهذا ما لا توفره "مكتبة كلية المحروقات والكيمياء" إذ أن نسبة 77.30 % من المستجوبين نفوا أن تكون المكتبة قد طلبت منهم تحديد حاجياتهم بغية إدراجها ضمن قائمة الطلبات إن كانت توافق سياستها فيما يخص عملية التزويد.

وباستفسارنا عن مدى صحة هذه النسب بمصلحة الرصيد الوثائقي والبحث البيبليوغرافي، فقد رد الموظفون أنه في السنوات الماضية كانت تقوم المكتبة بتوزيع استمارات تتضمن طلب مشاركة المستعملين للمكتبة، وذلك من خلال تحديدهم للعناوين التي تخدم تخصصاتهم، وهذا ما لم يعمل مجتمع المستفيدين بتوفيره وإبداء آرائهم.

وذلك لإهمالهم للعملية بالإضافة إلى عدم إرجاع هذه الاستمارات إلا في حالات نادرة جدا ما اضطر المكتبة إلى عدم اعتماد هذه الوسيلة، وكذا آراء الرواد بصفة واضحة في إعداد قائمة الطلبات.

- آراء واقتراحات المستعملين بغية تحسين رصيد و خدمات المكتبة ؟

تم توظيف مساحة في آخر الاستمارة لتلقي اقتراحات الطلبة، والتي يرون أنها مناسبة لوضعية مكتبتهم والتي يمكن أن تسلط الضوء على بعض النقائص التي تتعلق بالخدمات التي يتلقونها في المكتبة بغية تحسين ظروف العمل وجعله أكثر فعالية.

وعلى هذا الأساس تم طرح هذا السؤال عل عينة الدراسة، والذي يخص اقتراحاتهم المختلفة والمتعلقة بتحسين رصيد مكتبة كلية المحروقات F.H.C ، وقد قامت مجموعة من الطلبة والأساتذة بتقديم اقتراحات عديدة شأنها المساهمة في تحسين وتطوير رصيد المكتبة وتتمثل هذه الاقتراحات فيما يلي :

- توفير تقنية البحث البيبليوغرافي الآلي إضافة إلى اليدوي وإجراء دورة تكوينية في كيفية استعمالها في طريقة البحث.
- وضع أعوان مراقبة لتوفير الهدوء والراحة والحد من دخول الغرباء للمكتبة.

- توفير عدد كاف من النسخ وهذا يشمل معظم الرصيد.
- توفير خدمة الطبع داخل المكتبة لربح الوقت بالنسبة للطلبة.
- توظيف عدد إضافي من العمال في قسم الإعارة لتسريع عملية إعارة الوثائق.
- توفير خدمة الانترنت بالنسبة لطلبة السنوات الأولى.
- إشراكنا في عملية اختيار الكتب الواجب اقتناؤها وأخذ آرائنا واقتراحاتنا بعين الاعتبار.
- ضرورة اهتمام المكتبة F.H.C ، باقتناء الرصيد ذو القيمة العلمية والذي يكون وثيق الصلة بالمقررات الدراسية والبحوث العلمية .
- تمديد فترة الإعارة الخارجية إلى أكثر مما هي عليه.
- زيادة عدد الكتب المعارة خارجيا أي إعارة أكثر من كتاب.

فبحكم حديثنا مع الطلبة حول موضوع المراجع باللغة العربية لمسنا التذمر المشترك والإجماع على ضعف وفقر مكتبات المعاهد والكليات والأقسام وحتى المكتبة الجامعية والمكتبة الوطنية وغيرها من المكتبات العمومية والخاصة.

ما نلاحظه من خلال قراءتنا لهذه الاقتراحات هو أنها تمثل بالطبع نقائص تحد من السير الحسن للخدمات المقدمة من طرف المكتبة خاصة منها ما تعلق خدمة البحث الآلي، والتي باتت أكثر من ضرورة في المكتبة، وذلك لتفادي الاكتظاظ الحاصل من جراء استخدام الفهارس اليدوية في عملية البحث بالإضافة إلى خدمة الطبع الغير متوفرة بالمكتبة.

2- النتائج المستخلصة من الدراسة

وتمثلت نتائج الدراسة في غياب سياسة تزويد مكتوبة مخصصة للاقتناء باعتبارها كقيد يفرض على المسؤولين عن الاختيار.

إن أي دراسة في أي ميدان من الميادين يتم من خلالها استخلاص نتائج تخدم على وجه الخصوص الميدان المتعلقة به، وكانت دراستنا حول سياسة التزويد بـ: "مكتبة كلية المحروقات والكيمياء" وذلك لمعرفة مدى نجاعة هذه السياسة ومدى تلبيتها لحاجيات المستعملين، وقد لخصنا هذه النتائج فيما يلي:

2-1- نتائج متعلقة بالتنظيم داخل المكتبة

- لا يوجد فصل بين أقسام المكتبة وهذا ما يفسره عدم وجود قسم مكلف بعملية التزويد.
- عدم استعمال التقنيات الحديثة في الإجراءات الفنية، خاصة التزويد الآلي.
- تولي مكتبة كلية المحروقات والكيمياء اهتماما بسياسة التزويد رغم نقص الإمكانيات المادية والبشرية.
- اعتماد المكتبة لسياسة تزويد، لكن غير فعالة بالقدر الكافي لإخلال بعض الأطراف بهذه العملية الحساسة مثل هيئة التدريس.
- عدم أخذ آراء المستعملين بعين الاعتبار في عملية الاختيار.
- وضع البطاقات الفهرسية في مكان معزول وغير مريح للطلبة خلال إجرائهم لعملية البحث.
- انخفاض معنويات الطلبة وهذا راجع لعدم احتياجاتهم.
- عدم تطبيق مكتبة الكلية للمعايير العالمية والدولية في تصنيف الكتب (C.D.D).

2-2- نتائج متعلقة بالرصيد

- نقص المصادر البيبليوغرافية التي تساعد وتسهل عملية الاختيار.
- ضعف في نمو المجموعات المكتبية.
- إجراء جرد سنوي للوثائق الموجودة في رصيد المكتبة.
- معظم رصيد المكتبة باللغة الفرنسية والإنجليزية.

- قلة رصيد المكتبة باللغة العربية.
- عدم توفر فهرس آلي يساعد في عملية الإعارة.
- عدم توفر عدد كافي من النسخ للرصيد الموجود.
- استجابة رصيد المكتبة لحاجيات المستعملين بشكل مقبول.
- رصيد المكتبة من دوريات رصيد ضعيف معظمه قديم لا يلبي حاجيات المستفيدين.
- توقف المكتبة عن اقتناء الدوريات منذ 2003.
- عدم تطابق المعايير العالمية (منظمة اليونسكو) لمجموعات الكتب التي تتوفر عليها مكتبة الكلية.

2-3- نتائج تتعلق بالتعاملات الخارجية للمكتبة

- عدم التعامل مع ناشرين من خارج الوطن (لا يتم شراء الوثائق من الخارج)
- تقوم مكتبة المحروقات والكيمياء بعملية الاقتناء عن طريق المكتبة الجامعية و مصدر نموها يأتي عن طريق الشراء عملية الإهداء والتبادل نادرا ما تتعامل بها.

ولعل أكبر ملاحظة جذبت انتباهنا، الإهمال الكبير الذي يبديه معظم الطلبة تجاه العمل داخل المكتبة، وكذا عدم احترامهم للقانون الداخلي الذي يخدم مصالحهم بوجه التحديد، فمثلا قاعة المطالعة تصلح لكل شيء إلا للمطالعة والبحث نظرا للفوضى وعدم التزام الطلبة بالهدوء.

3- تفسير النتائج

إن النتائج المستخلصة من خلال دراسة واقع وسيرورة عملية التزويد بـ:"مكتبة كلية المحروقات والكيمياء" تكشف لنا عدة حقائق يمكن حصرها فيما يلي:

وجود سياسة تزويد لكن غير مضبوطة وغير متكاملة بالقدر الكافي الذي يمكنها من تحقيق أهداف المكتبة، وهذا راجع إلى عدم وجود أو توفر المكتبة على قسم أو مصلحة تزويد منفصلة عن المصالح الأخرى، بالإضافة إلى كون الاقتناء يتم من خلال المكتبة الجامعية في إطار الاقتناء التعاوني الذي يحد ولو بشكل غير مباشر من صلاحيات المكتبة في التعاملات مع الناشرين والموردين، ومن هذا المنطلق فإن تفسير وتأويل الفرضيات المطروحة مسبقا يكون على النحو التالي:

- إن عملية التخطيط بمكتبة كلية المحروقات والكيمياء تتم بطريقة غير متكاملة نظرا لعدم وجود فصل بين المهام، وهذا ما تم ملاحظته من خلال وجود مصلحة واحدة تقوم بكل الأعمال الفنية من تزويد وفهرسة وتصنيف، وذلك تحت إشراف موظفتين فقط وهو عدد قليل جدا من الموظفين مقارنة مع ما تمثله هذه الوظائف من أهمية، هذا يحد من نجاعة العمل المكتبي، وخصوصا عملية التزويد التي تعد عصب وركيزة أي مكتبة أو مركز معلومات.
- إن الملاحظ على عملية الاختيار "بمكتبة كلية المحروقات والكيمياء" أنها عملية غير فعالة بما فيه الكفاية لغرض تحقيق الأهداف المسطرة بغية إرضاء المستعملين، ولعل أكبر نقص يمكن ملاحظته والإشارة إليه. هو عدم وجود تنسيق بين أعضاء هيئة الاختيار من مدرسين ورؤساء الأقسام مع موظفي المكتبة، وهذا ما يعكسه وجود تذبذب ملحوظ في نسبة نمو رصيد المكتبة، بالإضافة إلى توقف اقتناء الدوريات من سنة 2003 إلى يومنا الحالي، بالإضافة إلى عدم تطابق نسب المجموعات المكتبية بالمقارنة مع عدد الطلبة إذا ما طبقت عليها المعايير المعمول بها عالميا.
- إن إشراك كل الأطراف المعنية في اتخاذ القرار عملية حساسة جدا، حيث يترتب عليها نجاح أو فشل الإدارة عموما، والتي تتمثل في الاختيار بين البدائل واستنتاج الحلول المناسبة للخطط المرسومة.

وهذا ما تفتقد إليه "مكتبة كلية المحروقات والكيمياء"، إذ أن معظم أعضاء هيئة الاختيار لا يؤدون هذا الدور الحساس المنوط بهم، ونخص بالذكر هيئة التدريس والتي لاحظنا إهمالها لعملية تحديد العناوين التي يرون أنها تخدم حاجياتهم وحاجيات الطلبة واكتفائهم بما يحتويه الرصيد من وثائق بالإضافة إلى لجوئهم في الغالب إلى شبكة الانترنت في إعداد دروسهم، وهذا ما دل عليه مشاركة أستاذين فقط من مجموع 141 أستاذ في عملية الاختيار لهذه السنة، بالإضافة إلى إهمال الطلبة لهذا الجانب وعدم أخذهم لعملية الاختيار بمحمل الجد، وهو ما يفسره، عدم مشاركتهم في العملية بأحجامهم عن ملئ الاستمارات التي خصصت لهذا الغرض.

- إذا أخذنا بعين الاعتبار النتائج السابقة الذكر وبمراعاة الميزانية المخصصة لعملية الاقتناء وكذا ظروف العمل داخل المكتبة فإن الشيء الإيجابي هو توافق رصيد المكتبة وحاجيات المستعملين، وهو ما عبر عنه المستعملون بالاستجابة المقبولة، وهذا يعود أساسا إلى وجود عمل وتشاور بين قسمي الإعارة وكذا الرصيد الوثائقي والبحث البيبليوغرافي في تحديد أولويات المستفيدين ومحاولة توفيرها، بالإضافة إلى تسهيل عملية الإعارة على المستعملين وذلك من خلال ترتيب المواد على الرفوف حسب التخصص، مثلا الكيمياء، المحروقات، الرياضيات، الجيولوجيا...، وهذا ما يدل على أن المكتبة والموظفون يولون اهتماما كبيرا بالعمل المكتبي رغم نقص الإمكانيات المادية والبشرية داخل المكتبة لغرض تلبية حاجيات المستفيدين ومسايرة تزايدها و تطورها.
- إن الأرصدة الوثائقية داخل مكتبة كلية المحروقات والكيمياء تعاني من عدم انتهاج سياسة واضحة في بنائها.
- عدم اهتمام الدولة والوزارة الوصية بالقوة العاملة بالمكتبات وتطبيق النصوص القانونية المنظمة لمهنة المكتبي ، بصفة خاصة في FHC ، والمكتبات الجزائرية بصفة عامة.
- عدم استغلال الإدارة الجامعية للإمكانيات الحالية من موظفيها في مختلف المكتبات سبب نظام الوظيفي القائم وضعف مواردها المالية يحول دون تطبيق خدمات هذه المكتبات .

- غياب سياسة حكومية في موضوع الكتاب الجامعي وأن نقص الكتاب الجامعي هو نتيجة غياب الاهتمام الرسمي بالكتاب ، سواء من حيث توفير أو استيراد أو تشجع الأساتذة المؤلفين .
- إن تحديد نوع المشاكل التي تواجه المستفيدين هو عامل أساسي لتحسين ظروف العمل داخل المكتبة .

ومن خلال تتبع تطور رصيد المكتبة نلاحظ أن رصيدها عرفت تراجعا من حيث الإنتاج الفكري باللغة العربية، في الفترة التي أعلن فيها عن التعريب .

بما أن ديوان المطبوعات الجامعية المؤسسة الوحيدة التي تتكفل بنشر وإنتاج كل ما هو إنتاج فكري موجه للطلبة ، عانت في الآونة الأخيرة من ضائقة مالية دفعت بها إلى حد إعادة الهيكلة ولهذه الوضعية تأثيرا على الإنتاج الفكري الجامعي الجزائري .

ومن هذا المنطلق نقول أن النمو الجيد لأي رصيد وثائقي يركز أساسا على وجود سياسة تزويد مكتوبة ومضبوطة تنظم وتؤطر السير الحسن لهذا الرصيد، بغية تحقيق الأهداف المرجوة من وراء إنشاء هذا الرصيد والذي يضمن بالتأكيد ديمومة المكتبة و نجاحها.

خلاصة:

يقاس نجاح أي مكتبة من خلال الخدمات التي تقدمها، والتي تعتبر بمثابة الحصيلة النهائية لما تقوم به من اقتناء لأوعية المعلومات وإعدادها وتنظيمها من أجل خدمة المستفيدين منها.

وأولى هذه الخدمات هي الإعارة، حيث أنها تعتبر همزة الوصل بين المكتبة والمستفيد فهي تشكل العصب الحيوي لخدمات المكتبة، كما تعبر واحدة من أهم الخدمات العامة التي تقدمها مكتبة F.H.C وأحد المؤشرات الهامة على فعالة المكتبة وعلاقاتها بمجتمع المستفيدين،وهي كذلك معيار جيد لقياس مدى فعالية المكتبات في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها .

وإحصائيات الإعارة هي دلالة ومؤشر على القدرة على التعبير عن وضعية المكتبة والخدمات التي تقدمها، وحيث أن إحصائيات الإعارة في مكتبة F.H.C قدمت صورة واضحة ودقيقة لواقع خدمة الإعارة من حيث التخصصات والأقسام التي حظيت باستخدام كبير من طرف الكلية وتلك التي عرفت استخداما قليلا، واللغات المستعملة من طرف المستفيدين للإطلاع على محتوى الكتب، بالإضافة كذلك إلى نسبة الكتب المعارة بالمقارنة مع الرصيد المقتنى التي أظهرت أن الاستعمال لا يتوافق مع معدل نمو المجموعات، حيث تبين أن الطلب على عناوين الكتب أكثر من العرض، أما نتائج الإستبيان فقد كشفت عن رضا نسبي بخصوص الرصيد وذلك راجع خاصة إلى نقص في عدد النسخ لعدد من العناوين في بعض التخصصات كالميكانيك والاقتصاد والتسويق والمحروقات، وكذا لعدم توفر الكتب التي تعالج الواقع لكلية المحروقات والكيمياء.

ومن أجل تفادي هذه الصعوبات قدم المستجوبين عددا من الاقتراحات والتي تتمحور في مجملها حول زيادة عدد النسخ والاهتمام أكثر باقتناء الأوعية الفكرية الحديثة التي تساير العصر، خاصة الميادين التكنولوجية والمجالات سريعة التطور.

ومن هنا يتعين علينا تقديم بعض الطرق والأساليب التي تساعد وتساهم في حل بعض المشاكل التي تعيق بناء وتنمية الرصيد المكتبي وبمعالجتها علميا.

إن تردد المستفيدين على المكتبة مرتبطة أساسا بما تقدمه من رصيد وثائقي غني كما ونوعا يلبي الحاجيات الأساسية للقارئ ومرتبط بنوعية الخدمات المقدمة في المكتبة خاصة مصلحة الإعارة وتوفير الإمكانيات المادية اللازمة للمستفيدين من أجل الراحة والهدوء.

- توفير وسائل الاستعمال اللازمة من أثاث وتجهيزات ضرورية تساعد المستفيد على التردد بصفة دائمة في استعمال استخدام المكتبة.
- تساهم لجنة الاختيار Comité de lecture مصادر المعلومات في وضع سياسة الاختيار في تنفيذها وحتى تكون عملية الاختيار ناجحة لابد من تنظيمها والتنسيق بين مسؤولي الاختيار .
- ضرورة القيام مكتبة FHC بالمستفيد الفعلي حيث يعتبر العنصر الأساسي الذي تخدمه المكتبة الجامعية ، وأن تكون المواد الوثائقية تحت تصرفه ويستغل خدمات المكتبة لتلبية غايات وميولاته خاصة في عملية الاقتناء.
- ينبغي على المكتبة FHC الاعتناء بالشراء حيث يعتبر هذا الأخير المصدر الأساسي لتنمية مصادر المعلومات، وعملية الشراء ينبغي أن تتلاءم مع الاحتياجات الأساسية للمستفيدين .
- إعادة تنظيم الفهارس والبطاقات الفهرسية الممزقة ، وفهرسة الكتب والرسائل الجامعية على أساس التخصصات لتسهيل عملية البحث البيبليوغرافي.
- إعادة تكوين وتدريب المكتبيين مع تحسين معاملة المكتبي للطالب وتحسين ظروف العمل من حيث مواعيد فتح وغلق المكتبة .

- إن نجاح مكتبة FHC في أداء وظائفها ومهامها له علاقة بالنسبة للميزانية المخصصة لها من طرف الجامعة في تنمية الرصيد الوثائقي وشراء التجهيزات الضرورية لتوفير خدماتها .
- اقتناء مصادر المعلومات من كتب ودوريات وكتب مرجعية وفقا لسياسة اقتناء واضحة ومدروسة ، تشمل على لجنة الاختيار Comité de lecture مختصة بجميع كليات UMBB مع إشراك الطالب في عملية الاقتناء.
- اقتناء مصادر المعلومات بأعداد هائلة من النسخ تناسب المناهج المقررة في الدراسة والبحث ، مع الاهتمام بمقتنيات العلوم الكيميائية.

الاقتراحات :

من خلال ما جاء في النتائج المستخلصة من البحث وكذا تفسيرها، قمنا ببناء مجموعة من الاقتراحات والتوصيات والتي في نظرنا من شأنها أن تسهم في تحسين مردود عمل المكتبة وضبط عملية التزويد خصوصا، وذلك بغية توفير حاجيات المستفيدين وإرضاء رغباتهم وهي:

- العمل على تجسيد سياسة تزويد تكون مضبوطة ومبينة المعالم وذلك من خلال:

- إنشاء لجنة قراءة في كل قسم من الأقسام (06) لكلية المحروقات والكيمياء، والتي يكون أعضاؤها إضافة إلى الأساتذة رؤساء الأقسام، وذلك لتحديد حاجيات الطلبة الحالية و كذا التنبؤ بالحاجيات المستقبلية.
- العودة إلى العمل بالاستمارات المخصصة لاقتراحات الطلبة فيما يخص اختيار الوثائق، وأخذها بعين الاعتبار.
- مراجعة الرصيد المتوفر بصفة دورية لمعرفة نقاط الضعف ومعالجتها وإبراز نقاط القوة وتطويرها بناء على نتائج المراجعة.
- عقد اجتماعات خلال فترات متباعدة (03 أشهر مثلا) بين كل أعضاء هيئة الاختيار لطرح اقتراحاتهم ومحاولة معالجة المشاكل العالقة والتي تخص المكتبة والرصيد خصوصا، وهذا ما تفتقر إليه المكتبة.
- إعداد دراسات تقويمية أخرى لمعرفة مدى رضا مجتمع المكتبة واستفادته من الرصيد المتوفر.
- إدخال التقنيات الحديثة ضمن العمل المكتبي بغية تسريع العمل وتحسينه وكذا التواصل مع المكتبات الأخرى ذات التخصص والتوجهات المشتركة.

العمل على توظيف مختصين في المجال المكتبي وذلك بغية تحسين نوعية العمل وتسريعه.

ينبغي على مكتبة FHC أن تتنبأ بظهور الحاجيات الوثائقية الجديدة والمحتملة لتلك الفئات.

- تحديد المهام داخل المكتبة وذلك بفصل أقسام المكتبة عن بعضها مع إبقاء التواصل والتناسق فيما بينها.
- متابعة المناهج الدراسية المقررة وأسلوب التدريس المتبع ومدى اعتماد الأساتذة والطلبة على رصيد المكتبة.
- العمل على توفير أماكن خاصة بالبحث اليدوي، تكون أكثر انسجاما وجاذبية للمستعملين وعملية أكثر.
- رفع النسبة التي تخصص للمكتبة من ميزانية الجامعة.
- فالميزانية تكتل برنامج شامل ومؤشر هام في تنفيذ خطط المكتبة ورسم منهجية عملها وتصور تسييرها وتنظيمها.
- يقترح أن يكون جهاز المكتبات بالجامعة من الأجهزة التي تتبع رئيس الجامعة أو أحد نوابه مباشرة و أن يرأس هذا الجهاز أحد الأساتذة المختصين.
- إنشاء إدارة أو قسم بالمجلس الأعلى للجامعات تكون مهمته الإشراف والتوجيه والتنسيق ورسم السياسات العامة للمكتبات الجامعية.
- إنشاء شبكة المكتبة الجامعية تلك التي تربط مكتبات الكليات بعضها البعض وتتيح الانتفاع الأمثل من كل الموارد والخدمات المتاحة في المكتبات وبحيث يصبح من حق كل طالب وباحث الحصول على المعلومات بصرف النظر عن مكان وجودها.
- ضرورة بناء قواعد وبنوك المعلومات المحلية، تلك التي تتيح الانتفاع الأمثل بالموارد المتاحة بالفعل في مكتباتنا، وعلى سبيل المثال في حاجة إلى بناء قواعد معلومات، الرسائل الجامعية، قاعدة معلومات الدورية العلمية، قاعدة معلومات البحوث الجارية.
- اقتناء كتب ذات أهمية لكل قسم من أقسام كلية المحروقات والكيمياء.

- العمل على تغطية النقص الذي تعاني منه بعض التخصصات مثل الاقتصاد والميكانيك.
- توفير الظروف المساعدة على القراءة والبحث لروادها وهو المبتغى الذي تعد له كل الامور، فالهدوء التام مطلوب في قاعات المطالعة خالية من أي نشاط مكتبي آخر غير الإطلاع .
- تطبيق مبدأ الصرامة والمراقبة لأعوان المكتبة من أجل تنظيم وتسيير محكم وفعال
- تمكين منه الضوضاء الخارجية بجعل زجاج النوافذ عازلا.
- منع الضوضاء الداخلية بفرش الأرض بالسجاد.
- وضع تعليمات حاسمة بمنع الرواد من الحديث بصوت عالي.
- ضرورة دعم المخصصات المالية للمكتبات من خلال القنوات التالية:
  - رفع النسبة التي تخصص للمكتبة من ميزانية الجامعة إلى حوالي 6 %.
  - رفع رسم المكتبة أو رسوم (الذي يدفعه كل طالب جامعي حتى يمكن الاستفادة من مصلحته في دعم ميزانية المكتبات).
  - توجيه جزء من الدعم الموجه للكتاب الدراسي إلى المكتبات.
  - الدعوة إلى التبرعات والهبات المالية من قبل الأفراد أو المؤسسات والهيئات المختلفة.
  - ينبغي على المكتبة أن تقوم بتنقية مجموعتها وفق معايير محددة وفق معايير محددة في سياسة تنمية المجموعات .
  - من الضروري أن تقوم المكتبة FHC، من وقت لآخر بإجراء بعض الدراسات الاستطلاعية للتعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجه الطلبة والأساتذة والعمل على حلها .
  - لا يمكن للمكتبة تحقيق غايتها المسطرة إلا بتوفير مجموعات جيدة للمكتبة (العناوين المطلوبة بكثرة ، لأنها تعتبر الأساس الذي يقوم عليه أي نشاط مكتبي.

- ينبغي على المكتبة عقلنة مقتنياتها وفق سياسة اختيار رشيدة يكون هدفها الأول والرئيسي خدمة الطلبة والأساتذة في مختلف التخصصات.
- يجب على المكتبة FHC ، تزويدها بالمجموعات المكتبة التي تتلاءم مع المناهج الدراسية والبحث العلمي.
- يجب على المكتبة انتهاج سياسة اقتناء رشيدة يشارك فيها أعضاء التدريس comité de lecture ، بحكم اختصاصهم والباحثين باقتراحاتهم .
- يجب على المكتبة أن تستعمل التكنولوجيات من أجل إثراء الرصيد الوثائقي بالكتب في شتى التخصصات والمواضيع.
- يجب على المكتبة عند تنمية مجموعاتها معرفة النقائص الموجودة سواء من حيث التغطية الموضوعية عدد العناوين ، عدد النسخ .
- ينبغي على المكتبة توفير مجموعات مكتبية متكاملة تشمل جميع التخصصات الموجودة على مستوىFHC.
- إنشاء خلية الإعلام و الاتصال لتوجيه وإرشاد المستفيدين يتم من خلالها إمداد المستفيدين بالمعلومات اللازمة عن مختلف المجموعات الموجودة في المكتبة.
- إعلام المستفيدين بالمقتنيات الجديدة nouvelle acquisition عن طريق الإعلان عنها دوريا أو بنشريات دورية أو من خلال التوجيه المكتبي .
- إجراء تقويم دوري للرصيد عن طريق تحديد الاستخدام أو باستطلاع آراء المستفيدين أو غيرها من طرق التقويم وهذا ما يجعل المكتبة FHC تتابع وتتطور وينمو رصيدها وبالتالي يمكنها معرفة مدى استعماله، مما ينتج عنه تكوين رصيد يلبي الحاجيات الوثائقية لمجتمع المستفيدين.
- يجب على المكتبة في مجال تنمية مجموعاتها أن تضع سياسة واضحة ومكتوبة تأخذ في الحسبان ما يتعلق بالحداثة والتنقية المستمرة .
- بناء وتنمية المجموعات بما يضمن توفير مصادر المعلومات اللازمة لقيام الكلية بمهامها في التعليم والبحث وذلك عن طريق الاختيار والتعليم والتسجيل.
- التعاون والتنسيق وذلك و ذلك للإفادة عن مصادر المعلومات داخل الوطن وخارجه والمشاركة والإسهام في نجاح شبكة المعلومات الوطنية.

- تخطيط نمو المكتبة ورسم سياستها والمشاركة في وضع اللوائح والقوانين التي من شانها تسيير العمل المكتبي .
- فالوظيفة الأساسية للمكتبة هي توفير مصادر المعلومات قوية ومتكاملة ، تخدم احتياجات المستفيدين في الدراسة والبحث.

خـاتمـة

خاتمة:

وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج والتي تمثلت فيما يلي :

- إن رصيد المكتبة FHC، ينمو نموا متزايدا من سنة جامعية لأخرى، ولكن بنسبة متفاوتة، وقد بلغ النمو العام لرصيد مكتبة المحروقات والكيمياء 3.37% وهذا ما يثبت الفرضية الأولى .
- عد م وجود سياسة واضحة ومكتوبة بناء وتنمية رصيدها المكتبي، وهي السياسة التي من المفروض أن تتحدد من خلالها الأسس التي ينبغي إتباعها في الاختيار وتقويم الرصيد كما ونوعا، وتنقيته. وهذا ما يثبت الفرضية الثانية.
- إن رصيد المكتبة المقتناة غير كاف من حيث العدد، فهو عاجز على تطبيق المعايير الدولية المعمول بها عالميا، وهذا ما يثبت الفرضية الثالثة.
- إن أغلب مقتنيات المكتبة هي من الكتب، فضلا عن عدم كفايتها فالكتاب هو المصدر المعلوماتي الوحيد المتوفر في المكتبة، مع وجود نسبة ضئيلة من الدوريات غير المتسلسلة (عدديا)، وهو أمر سلبي للغاية ، وهذا نظرا لأهمية كلية المحروقات والكيمياء بتوفير الدوريات كعامل وحيد للبحث العلمي وتطويره، كالحداثة والدقة ، كما نجد انعدام كل المواد السمعية البصرية.
- إن من أهم المصادر لتزويد المكتبة بالكتب هو مصدر الشراء، حيث هذا الأخير تتكفل به المكتبة الجامعية المركزية أو الرئيسية، بشراء كل الكتب التي ترغب في اقتنائها أما في فيما يخص الإهداء فهو نادرا .
- إن تقييم الرصيد ذات نوعية عالية، حيث تتوفر فيه المعايير النوعية الخاصة، بهذا الجانب (خاصة ما يتعلق منها بالحداثة) كالميكانيك، وهذا ما ينبغي الفرضية الرابعة، هذا بعدم توفر المجموعات المكتبية، من بين بعض النقائص والسلبيات التي تقف حائلا دون الإنتفاع الأمثل للمجموعات مثل غياب سياسة مكتوبة لتنمية رصيدها وسوء التنظيم البيبليوغرافي للرصيد ، كما أن المجموعات المقتناة لم يراع فيها استنتاجات المستفيدين.

- وجود عدد من التوزيع اللغوي للرصيد باللغة الإنجليزية ، 27.48% وبنسبة ضئيلة باللغة العربية 0.16% من مجموع رصيد العثور على نسبة كبيرة على المجموعات باللغة الفرنسية في سجلات الإعارة الخارجية .
- كمية العناوين التي تحتوي عليها المكتبة قليلة جدا، إذا ما قورنت مع العدد الإجمالي لحاجيات المستفيدين للطلبة، الأساتذة والباحثين، كما أنها بعيدة كل البعد عن الحد الأدنى الذي أقرته منظمة اليونسكو بمجموعات الكتب التي يجب توفرها بالمكتبات الجامعية.
- انخفاض معنويات الطلبة وذلك بسبب أو بآخر أن المكتبة لم تقدم باقتناء ما يطلبونه بالإضافة إلى أن بعضها يتسم بالسطحية والعمومية وهذا ما قمنا بإثباته فيما سبق.
- عدم تطبيق المعايير العالمية والدولية لتصنيف الكتاب CDD.

هذا ما نأمل أن تعمل مكتبة كلية المحروقات والكيمياء على تجسيده من خلال انتهاج سياسة تزويد واضحة ومضبوطة أخذة بعين الاعتبار العوامل المؤثرة فيها والمساهمة الفعالة والاقتراحات البناءة حتى يتم حصر حجم الرصيد وتطوره ومدى قدراته على تلبية حاجيات المستعملين كما نوعا وما يجب إضافته للرصيد مما يحقق الهدف الأسمى ألا وهو إرضاء المستعملين.

وفي الأخير المكتبات والجامعات يشكلان جسر اتصال في ما بينهم ويعتبر شكل من أشكال الاتصال في نشر المعرفة العلمية.

على أي حال فنحن نملك في مكتبتنا الجامعية رصيدا هائلا من مصادر المعلومات.

علينا تنقيته بصفة مستمرة وبالإضافة إليه وإتاحة الإفادة منه اعتمادا على ما يقدمه لنا العصر من تكنولوجيات.

أتمنى أن أكون قد وفقت في تقديم هذه المذكرة، وتسليط الضوء على مساحة واسعة من الخدمات التي تعكس جوهر أهداف هذه المكتبة ورسالتها في تلبية احتياجات المستفيدين.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

قائمة الكتب :

1- أثرتون، بولين. مركز المعلومات: تنظيمها وإدارتها وخدماتها. تر. قاسم، حشمت. القاهرة: مكتبة غريب، 1995.

2- أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي. ط.4 مزيدة ومنقحة، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.

3- إسماعيل حسن صالح عبد الله، الورغي إبراهيم أمين، **الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات : التزويد، الفهرسة والتصنيف**، عمان : المؤلفان، 1988.

4- إعطال آسيا،دراسة سياسة التزويد بمكتبة قسم الإعلام، الجزائر، (د.ن)، 2005.

5- بدر أحمد، عبد الهادي محمد فتحي، المكتبات الجامعية : تنظيمها وإدراتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم والبحث العلمي، مرجع سابق.

6- بدر أحمد، قاسم حشمت، المكتبات المتخصصة: إدارتها، تنظيمها وخدماتها، الكويت، وكالة المطبوعات، 1972.

7- بدر، أحمد، المكتبات المتخصصة مراكز المعلومات: دراسات في إدارة وتنظيم خدمات المعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1998.

8- بوحوش عمار، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص 66. نقلا عن فوزي عبد الله، البحث العلمي المناهج و الإجراءات، الإمارات العربية المتحدة، مطبعة العين الحديثة، 1986.

9- جيفري، فورد، تر. محمد خلف الميموني. استخدام المكتبات: عرض للأساليب المتبعة في التعرض على حجم استخدام أرصدة المكتبات._ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1990.

10-حامد الشافعي ذياب، إدارة المكتبات الجامعية، أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية [د.م]، دار غريب للطباعة والنشر، [د.ت].

11-حسب الله، سيد. مباني المكتبات الجامعية من وجهة نظر المكتبيين. الرياض: معهد الإدارة العامة، 1976.
12-حمادة، محمد ماهر، علم المكتبات والمعلومات، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1983.
13-خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997.
14-خليفة، شعبان عبد العزيز. تزويد المكتبات بالموضوعات،: أسسه النظرية وإجراءاته العلمية. ط.2، الرياض: دار المريخ. 1980.
15-الدكتور محمد فتحي عبد الهادي، المكتبات والمعلومات- دراسات في الإعداد المهني والببليوغرافيا والمعلومات، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 1993.
16-دليو فوضيل، أسس البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية، الجزائر، ديوان المبوعات الجامعية، 1995.
17-راشد، علي. الجامعة والتدريس الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة: 2008.
18-الشامي، أحمد محمد. حسب الله، سيد. المعجم الموسوعي لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات: انجليزي-عربي، الرياض: دار المريخ للنشر، 1988.
19-الشريف، عبد الله محمد. مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية.- القاهرة: عصمي للنشر والتوزيع، 1996.
20-شعبان، عبد العزيز خليفة. المحاورات في مناج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997.
21-شعبان، عبد العزيز خليفة. تزويد المكتبات بالمطبوعات. ط.2. القاهرة: مكتبة غريب، 1988.
22-الشنواني، صلاح. إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية. الإسكندرية: دار الجامعات العصرية، 1976.
23-العايدي، محمد عوض، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة مناهج البحث.- القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 2005.
24-عبد الشافي، محمد حسن. مجموعات الموارد بالمكتبات المدرسية: بناؤها وتنميتها وتقييمها. الرياض: دار المريخ للنشر، 1986.

25-عبد العزيز خليفة شعبان، إدارة تنظيم المكتبات، الرياض، دار المريخ، د-ت.
26-عبيد عبد العزيز، المستفيدون من خدمات التوثيق والمعلومات، في المجلة العربية للمعلومات،مج4، ع2 (تونس 1983).
27-عبيدات، ذوقان، كايد عبد الحق، عبد الرحمان عيسى. البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.
28-عطال أسيا، دراسة سياسة التزويد بمكتبة قسم الإعلام، الجزائر [د.ق]، 2005.
29-الغامدي، فالح عبد الله علي. "طرق وأدوات تقييم مجموعات المكتبات الجامعية". في: عالم الكتب، مج 18، ع.6، (سبتمبر/أكتوبر 1997).
30-الغبري عبد الصمد، الإدارة المدرسية: البعد التخصصي والتنظيمي المعاصر، بيروت، دار النهضة العربية، 2000.
31-قاسم حشمت، خدمات المعلومات، مقوماتها وأشكالها، القاهرة، دار غريب، [د.ت].
32-قاسم، حشمت. "دراسة الإفادة من المعلومات: طبيعتها ومناهجها" في: مجلة مكتبة الإدارة، مج 11، ع.3، (يويونيو، 1984).
33-قنديلجي، عامر إبراهيم، البحث واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والاليكترونية، عمان: دار اليازوري للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.
34-محمد شفيق، البحث العلمي – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1985 .
35-المصرية للكتاب، الدار الجامعية للكتاب، الدار الدولية للكتاب.
36-مصطفى عليان ربحي، تنمية مجموعات المكتبة، عمان، دار الصفاء، 2000.
37-موريس، أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر: 2004،.
38-موسى، غادة عيد المنعم، دراسات في المكتبات ومراكز المعلومات، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية،2001.
39-النوايسة غالب عوض، تنمية المجموعات في المكتبات ومركز المعلومات، عمان، دار الفكر، 2000.

40-النوايسة، غالب معوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2000.
41-الهمشري عمر أحمد، المرجع علم المكتبات والمعلومات، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع،1997، ص 49.
42-الهمشري، عمر أحمد. عليان، ربحي مصطفى. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق، 1995، ص.287.
43-الهمشري، عمر أحمد، ربحي، عليان. أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات._ عمان: الرؤى العصرية، 1996، ص.96.
44- قياس أداء خدمات المكتبات ومعايير تقييمه ، متوفر على الخط ، www.Alyasser.net اطلع عليه يوم ، 30/09/2006
45- الشامي أحمد ، حسب الله سيد ، المعجم الموسوعي لعلم المكتبات والمعلومات (انجليزي- عربي) الرياض ،دار المريخ للنشر ، 1998 ،ص274
46- عبد الشافي ،محمد محسن، مجموعات المصادر بالمكتبة المدرسية : البناء والتقويم والتنمية ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، 1998،ص161
47- تمزار ، أحمد علي ، مرجع سابق ، ص 121
48- شاهين،شريف كامل ، الأساليب المختلفة لتقييم المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات مع دراسة لمنهج النظرة الشاملة conseption واستخداماته المختلفة.
49-عبد الشافي، محمد حسن. مجموعات الموارد بالمكتبات المدرسية: بناؤها وتنميتها وتقييمها. الرياض: دار المريخ للنشر، 1986، ص.41.
50- الغامدي، فالح عبد الله علي، استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل لمكتبة الجامعة، دراسة استطلاعية، في : المجلة العربية للمعلومات، مج 14، ع 2، تونس 1993، ص 60.
51- دياب، حامد الشافعي، إدارة المكتبات الجامعية، أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، القاهرة، دار غريب، 1994، ص 19 .
52- عبد الشافي، محمد حسن، مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية، بناؤها وتنميتها وتقييمها، الرياض، دار المريخ للنشر، 1986، ص 41 .

53- - كوداش جنيدي، نبيلة، مساهمة في وضع سياسة تنمية المقتنيات بمكتبة المركز الجامعي زيان عاشور بالجلفة (مذكرة ماجيستير)، علم المكتبات والتوثي، جامعة الجزائر، 2005، ص 21 .

54- زياد، خالد، الفرضيات العلمية: أهميتها وطرق صياغتها، متوفر على الخط: [www.trcsr.com].

55- (2) قنديلجي، عامر إبراهيم، البحث واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والاليكترونية، عمان: دار اليازوري للطباعة

56- والنشر والتوزيع، 2002، ص.87.

57- (خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص.123.

58- (3) - خليفة، شعبان عبد العزيز، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، مرجع سابق، ص 7

59- (4) - موريس، أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، تر صحراوي بوزيد وآخرون، ط2

60- الجوهري ، أحمد عبد الهادي . اراهيم ، عالي عبد الرزاق ، المدخل الى المناهج وتصميم البحوث الإجتماعية . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 2002 ،ص 214

61- أدادة دليلة ، مكانة واستعمال الإنجليزية في الوسط الجامعي الجزائري، مساهمة في دراسة حالة أساتذة وباحثي المدرسة الوطنية متعددة التقنيات بالحراش ، (رسالة ماجستير) علم المكتبات والتوثيق ، جامعة الجزائر ، 2004 ،ص11

62- قاسم حشمت ، خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها ، القاهرة : مكتبة غريب ، 1984 ،ص 431

مؤتمرات :

63-أبحاث ملتقى الكتاب العربي الجامعي، 30 نوفمبر / 03 ديسمبر 1981، الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، 1983.

دوريات:

64-أل ناجي، محمد عبد الله. خصال الأستاذ الجامعي المرتبطة بدعم التحصيل الدراسي للطلاب كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب الجامعيون. في: المجلة العربية للتربية، مج .19، مايو 1999.

65-بقلة محمد زهير، سلوك طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات، في المجلة العربية للمعلومات،مج 23، ع1، تونس 2002.

66-بن محمد عجلان عجلان، العوامل المؤثرة في قدرة المكتبات على، تحقيق طلبات المستفيدين، مجلة عالم الكتب / 10 ع 2، ماي 1989

67-متولي، نبيل عبد الحليم. تقويم المعلم الجامعي. في: مجلة كلية الدعوة الإسلامية.ع.7، سنة 1990، ص 283-318.

مذكرات :

68-بطوش كمال، المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر. (رسالة ماجستير): علم المكتبات والتوثيق: جامعة قسنطينة، 1994.

69-تمور تيبير، فاروق. دراسة وتحليل نظام المعلومات التوثيقية: دراسة حالة مكتبة المدرسة العليا للتجارة. (مذكرة ماجستير، علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر، 2006.

70-كوداش جنيدي، نبيلة. مساهمة في وضع سياسة تنمية المقتنيات بمكتبة المركز الجامعي زيان عاشور بالجلفة. (مذكرة ماجستير)، علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر، 2005.

71- كوداش جنيدي، نبيلة. مساهمة في وضع سياسة تنمية المقتنيات بمكتبة المركز الجامعي زيان عاشور بالجلفة. (مذكرة ماجستير)، علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر، 2005، ص.21.

أنترنت :

1- زياد، خالد، الفرضيات العلمية: أهميتها وطرق صياغتها، متوفر على الخط: [www.trcsr.com].

2- عيود السود نزار، المكتبات الجامعية ودورها في البحث العلمي في ظل التقنيات الحديثة، متوفر على الخط www.Arabcin.net . إطلع عليه يوم 2007/04/22.

المراجع باللغة الفرنسية:

3- Al Pacha, Fatma Zohra, Une politique d'acquisition : la bibliothèque de l'institut des sciences économiques avant et après la centralisation des commandes au niveau de la bibliothèque universitaire centrale. In : Nouvelles technologies, modèles Sociaux et sciences de l'écrit. Actes du 13ème colloque international de bibliologie 2ème et 8ème Colloque bilatéral Algéro–Français, Paris- carré des sciences 23-26 octobre 1995, Paris : de la grave, 1996, P.P. 28-38.

4- Bouzida. Abderrahmane. Ediologie de l'instituteur.-Alger.SNED, 1976.

5- Grawits, Madeleine. Méthodes des sciences sociales. 5E ed, Paris : Dalloz, 1981, P.349.

6- GUINCHAT Claire, Guide pratique des technique documentaires, Paris Edisef 1989 – vol 1 P 45.

7- Lamoureux, André0. Recherche et méthodologie en sciences sociales. Québec : études vivantes, 1995, P.157.

8- Reboul. J. Les cathédrales du savoir ou les bibliothèques de recherches aux Etats-Unis._Paris : Pub de la Sorbonne, 1982, P. 157.

9- − André, Lalande, vocabulaire technique et critique de la philosophie, Paris, delta beyrouth, PUF, 1996, p 623.

10- − Beaud, Michel. L'art de la thése, Casbah : (S.E° 1999, p 27).